

(٢)

مِنْ قَوْلِكَ ابْنِي كَرِ الشَّاشِي

رَوَايَة

أَبِي طَاهِرِ إِبْرَاهِيمَ عَمِلَ بْنِ
خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَقْرِيءِ

تَخْرِيجُ

أَبِي الْحَسَنِ سَمِيرَ بْنَ حُسَيْنٍ وَلَدَ سَعْدِي
الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْحَسَنِيِّ

ترجمة أبي بكر الشاشي

اسمه ونسبه ومولده :

هو محمد بن أحمد بن الحسين قال السَّكْفِي : ابن سعد .
وقال غيره : ابن عمر ، أبو بكر الشَّاشي نسبة إلى مدينة وراء نهر
سيحون يقال لها الشاش وهي من ثغور الترك .
ولد في شهر محرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة بميافارقين - بفتح
أوله وتشديد ثانيه - وكان أشعرياً في الاعتقاد شافعيّاً في الفروع .

الشيوخ

- ١- أحمد بن محمد بن عبد الله الكرخي البزاز أبو الحسين
(الحديث ١ و ٢) .
- ٢- عمر بن علي الليثي البخاري أبو مسلم (الحديث ٣ و ٤ و ٥
و ٦ و ٧) .
- ٣- الخطيب البغدادي .
- ٤- أبو يعلى بن الفراء الحنبلي .
- ٥- الحسين بن سلامة .
- ٦- أبو منصور الطوسي وأخذ عنه بميافارقين .
- ٧- محمد بن بيان الكازروني وأخذ عنه بميافارقين .
- ٨- أبو إسحاق الشيرازي وأخذ عنه ببغداد .

- ٩- أبو نصر الصَّبَّاح وأخذ عنه ببغداد .
- ١٠- قاسم بن أحمد الخياط سمع منه بآمد .
- ١١- أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسلمة وأخذ عنه ببغداد .
- ١٢- وأبو القاسم بن ميمون وأخذ عنه ببغداد .
- ١٣- وهَيَّاج بن محمد الحَطِّينِي سمع منه ببغداد .

المنزلة :

قال السَّلَفِي : (الإمام) .

قلت : وهذا من تساهل السَّلَفِي فَإِنَّ الإمامة في دين الله عزَّ وجلَّ لا تكون إلا لِسَنِي وبشروط وقد ذكر أبو نصر السَّجْزِي رحمة الله عليه فصلاً قِيَمًا في شروط الإمامة في دين الله عزَّ وجلَّ وسمى خلقًا في أئمة أهل السنة وكذا في أئمة أهل الضلالة في رسالته إلى أهل زبيد في «الحرف والصوت» (ص/ ٢٠٥) فلتراجع .

التصانيف :

- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء والمعروف باسم المستظهري مطبوع .
- المعتمد وهو كالشرح له .
- الترغيب في المذهب .
- الشافي في شرح مختصر المزني .
- العمدة .
- الشافي في شرح الشامل لأبي نصر بن الصَّبَّاح .

التلاميذ :

روى عنه :

- ١- أبو المعمر الأزجي .
 - ٢- وأبو الحسن علي بن أحمد اليزدي .
 - ٣- وأبو بكر بن النقور .
 - ٤- وشهادة الكاتبة .
 - ٥- وأبو طاهر السلفي وهو راوي هذا الجزء سمعه منه ببغداد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .
- وقد ذكر السلفي أبا بكر الشاشي في جملة شيوخه في المشيخة البغدادية (ق/٢٨٥ / ١ / نسخة الأسكوريال) وساق من طريقه عدة أحاديث إلا أنها غير واضحة ، ولم أقف بعد على النسخة التركية منها حتى أستخرجها كما أنني لم أفرغ للنظر في الأجزاء المتبقية منها في الظاهرية فعسى أن يكون ذلك في وقت آخر فالحقها في كتاب آخر إن شاء الله تعالى .

وساق السبكي في ترجمته من «طبقات الشافعية» (٦/ ٧٢ - ٧٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : «من أنفق زوجين في سبيل الله» وأثر أبي وائل : «إن أهل بيت يوجد على مائدتهم رغيف حلال لأهل بيت غرباء» يحسن تخريجهما بعقب هذه الترجمة والشيء يتبع الشيء .

الوفاة :

توفي في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة سبع وخمسمائة عن ثمان وسبعين سنة .

من حديث الشاشي في غير هذا الجزء

• حديث من أنفق زوجين في سبيل الله

ورد من مسند أبي هريرة وأبي ذر الغفاري وعمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنهم .

١- مسند أبي هريرة رضي الله عنه :

١- أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٣٢٧) وفي «المسند» (٧٦) ح ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨٤/٧) .

- ح والبخاري (١٨٩٧) ثنا إبراهيم بن المنذر (هو الحزامي ح والترمذي (٣٦٧٤/٥) ح وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨٣/٧) من طريق جعفر بن محمد الفريابي (-/ وتصانيفه فيها كثرة) كلاهما (الترمذي والفريابي) ثنا الأنصاري (وهو إسحاق بن موسى ثقة صاحب سنة) .

كلاهما (إبراهيم بن المنذر والأنصاري) ثنا معن بن عيسى (هو القزّاز) .

- ح والنسائي (١٦٨/٤ - ١٦٩) وفي «الكبرى» (٩٥/٢) أنا أحمد ابن عمرو بن السرح (لا بأس به) والحاتر بن مسكين (أبو عمرو البصري الفقيه) قراءة عليه وأنا أسمع ح والتميمي في «الترغيب» (٨٠٩/١) من طريق أبي عوانة الإسفرائيني (-/ وهذا في صحيحه) ثنا يونس بن عبد الأعلى (أبو موسى الصدفي) والربيع بن سليمان

(المرادي) أربعتهم عن ابن وهب (له المسند وغيره) .

- ح والنسائي (٤٧/٦ - ٤٨) أنا محمد بن سلمة (أبو الحارث المصري كان ثبتاً في الحديث) والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم (عبد الرحمن بن القاسم مصري ثقة رجل صالح صاحب مسائل مالك نحو ثلاثمائة مجلد).

- ح وابن حبان (٣٠٨/٢ / الترتيب) أنا الحسين بن إدريس الأنصاري (وثقه الدارقطني والخليلي : ٨٧٤/٣ وذكره ابن حبان في الثقات : ١٩٣/٨ وما وقع في الجزء الذي كتبه إلى ابن أبي حاتم من الأحاديث الباطلة فليس منه ، وانظر الجرح : ٤٧/٣) ح والبيهقي في «البعث» (٢٣٢) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبأ أحمد ابن عبيد (-) وهذا في مسنده) ثنا إسماعيل بن إسحاق (-) هو القاضي ح والبغوي (١٣٤/٦) من طريق أبي إسحاق الهاشمي أربعتهم ثنا (وقال بعضهم أنا) أبو مصعب (وهو أحمد بن أبي بكر الزهري وكان ثقة فقيهاً) .

- ح وأبو الفتح سليم بن أيوب الرّازي في عوالي مالك بن أنس (ق/٢/١٥) ح والشاشي (-) ح ومن طريقه السّبكي في «الطبقات» (٧٣-٧٤) أنا أبو عبد الله محمد بن بيان الكازروني (ذكره ابن عساكر في فقهاء الشافعية / التاريخ : ١٥/ق/١٤٥) كلاهما عن أبي عمر الفارسي (ثقة/ الخطيب : ١٣/١١) ثنا الحسين بن إسماعيل (-) هو المحاملي وهذا في الأمالي) ثنا أحمد (هو ابن إسماعيل أبو حذافة السّهّمي المدني وقد توبع) .

كلّهم (ابن المبارك ومعن بن عيسى القزّاز وابن وهب وابن القاسم

وأبو مسعب الزهري وأبو حذافة السهمي) عن مالك وهذا في الموطأ (٤٩/٢) .

٢- وأخرجه أحمد (٢٦٨/٢) .

- ح ومسلم (٢/ كتاب الزكاة / ٨٥) ثنا عبد بن حميد .

- ح وابن أبي عاصم (٩٦/١) ثنا سلمة بن شبيب (لا بأس به صدوق) .

- ح وابن حبان (٣٤١٩/٤) الترتيب) أنا ابن قتيبة (هو محمد بن الحسن ثقة) ثنا ابن أبي السري (محمد بن المتوكل) .

- ح والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦٨/٣) و«البعث» (٢٣١) من طريق يحيى بن منصور القاضي (محدث نيسابور في وقته قاله الحاكم) نا أحمد بن سلمة (أبو الفضل النيسابوري / ثقة متقن له تصانيف/ الجرح: ٥٤/٢ / الخطيب: ١٨٦/٤) نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (-/ هو ابن راهويه) - زاد في «البعث» : محمد ابن رافع (وهو النيسابوري) .

- ح والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦٨/٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري (أحد رواة مصنف عبد الرزاق) .

- ح وابن خزيمة (٢٤٨٠/٤) ح والبيهقي في «البعث» (٢٣١) من طريق يحيى بن منصور القاضي (محدث نيسابور في وقته) عن أحمد ابن سلمة (النيسابوري) ح والبلغوي (١٣٥/٦) من طريق أبي بكر الحيري (ثقة له الفوائد/ الأنساب : ٢٠٢/٢ / التقييد : ١٤٠/١) أنا محمد بن أحمد بن معقل الميّداني (صاحب الذهلي وراويته/

الأنساب: (٤٢٩/٥) ثلاثتهم ثنا محمد بن يحيى (-) الذهلي وهذا في جزء له .

كلهم (أحمد وعبد بن حميد وابن شبيب وابن أبي السري وابن راهويه وابن رافع النيسابوري والدبري والذهلي) ثنا عبد الرزاق وهذا في «المصنف» (١٠٧/١١) .

• - ح وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩٥/١) ثنا أبو موسى (محمد ابن المثنى العنزي) ثنا عبد الأعلى (هو ابن عبد الأعلى أبو محمد البصري ليس به بأس) .

كلاهما (عبد الرزاق وعبد الأعلى) عن معمر .

٣- ح ومسلم (كتاب الزكاة / ٨٥) ح والنسائي (٤/١٦٨ - ١٦٩) وفي «الكبرى» (٩٥/٢) كلاهما عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح .

- ح ومسلم أيضاً (كتاب الزكاة / ٨٥) ح وابن حبان (١٥/٦٨٦٦ / الترتيب) أنا ابن قتيبة (ثقة) كلاهما ثنا حرملة بن يحيى وهو التجيبي .

- ح والنسائي (٤/١٦٨ - ١٦٩) وفي «الكبرى» (٩٥/٢) أنا الحارث بن مسكين .

ثلاثتهم عن ابن وهب أخبرني (وفي رواية ابن حبان أخبرنا) يونس (وهو ابن يزيد الأيلي) .

٤- وأخرجه البخاري (٣٦٦٦) ح والطبراني في «مسند الشاميين» (ق/٥٨١) ثنا أبو زرعة (-) هو الدمشقي) ح والبيهقي (٩/١٧١) أنا

أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) أخبرني أبو محمد المُنْزِي (هو أحمد بن عبد الله أثنى عليه الحاكم / الأنساب: ٢٧٨/٥ وطبقات الشافعية الكبرى : ١٧/٣) أنبا علي بن محمد بن عيسى (أبو الحسن الخزاعي الهروي / صدوق/ ابن عساكر: ١٢/ق ٥٣٠) ثلاثتهم ثنا أبو اليمان (الحكم بن نافع البهراني الحمصي) .

- ح والنسائي (٩/٥) وفي «الكبرى» (٦/٢ ، ٣٦/٥) ح وابن حبان (٣٤١٨/٨) الترتيب) أنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الرّاهب (قال صاحب الثقات: كتبنا عنه نسخًا حسنًا/ ٩/١٥٥) كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير (أبو حفص الحِمَصي صدوق) عن أبيه (أبو عمرو الحمصي ثقة) .

كلاهما عن شعيب بن أبي حمزة .

٥- ح ومسلم (كتاب الزكاة / ٨٥) عن عمرو الناقد والحسن الحلواني (ليس به بأس) وعبد بن حُميد (-) ح والنسائي (٢٢/٦) وفي الكبرى (١٦/٣) أنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم (وهو الزّهري) كلهم قالوا: ثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد الزّهري) قال : ثنا أبي عن صالح (وهو ابن كيسان مدني ثقة كثير الحديث) .

٦- ح وابن أبي شيبه (٢٠/١٢) ح وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٣٧/٢) كلاهما ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) .

٧- ح وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٢١٣/١) حدثني منصور بن أبي مزاحم (أبو نصر البغدادى لا بأس به ثبتوه) ح والتمي في «الترغيب» (١٧٢٢/٢) من طريق الحِيري ثنا محمد بن عبد الله بن

أويس كلاهما ثنا أبو أويس المدني (وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي وقد توبع) .

كلهم (مالك ومعمرو ويونس بن يزيد الأيلي وشعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان المدني وابن إسحاق وأبو أويس الأصبحي) عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله قال: «من أنفق [وفي رواية ابن إسحاق: لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذاك العمل فلاهل الصيام/ كذا بدأ الحديث] زوجين [زاد شعيب: من شيء من الأشياء وزاد معمرو: من ماله] في سبيل الله نودي في الجنة [في رواية معمرو: دعي من أبواب الجنة (وقال ابن خزيمة في حديثه عنه: دعت خدمة الجنة) وللجنة أبواب] يا عبد الله هذا خير [زاد شعيب في رواية النسائي التي في «المجتبى»: لك، وليست في «الكبرى» فلا أدري أهى من تصرف الناسخ أم هي محفوظة فإن ثبتت هذه الزيادة ففيها الرد على من زعم أن خير بمعنى فاضل لا أفضل] فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : [زاد معن وأبو حذافة السهمي عن مالك ويونس: بأبي أنت وأمي وقال معمرو في حديثه: والله] يا رسول الله - ﷺ - ما على من يدعى من هذه الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من هذه الأبواب كلها؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم» لفظ مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي والباقي نحوه .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

واختلف عن مالك فيه :

- فرواه ابن المبارك ومعن وابن وهب وابن القاسم وأبو مصعب الزهري وأبو حذافة السهمي ويحيى بن يحيى الليثي عن مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به .

وتابعهم القعنبي لكن ليس في «الموطأ» : أخرجه الدارقطني في «الموطآت» (-/ شرح البخاري / ١١٣/٤) من طريقه عن مالك به ، فالظاهر أنه حدث به خارج «الموطأ» .

- ورواه يحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن يوسف التتيسي كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن مرسلًا .

واختلف عن ابن بكير فيه :

- فورد عنه في «الموطأ» هكذا مرسلًا .
- وأخرجه الدارقطني في الموطآت (-/ شرح البخاري / ١١٣/٤) من طريقه عن مالك عن ابن شهاب فوصله كرواية الجماعة عن مالك وهو أشبه بالصواب .

- ورواه عبد الله بن بحير بن يسار عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ به نحوه وليس بمحفوظ عن مالك .

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩١/٧) من طريق محمد بن عبد الله بن بحير بن يسار حدثني أبي ثنا مالك به .

قال ابن عبد البر : لا يصح هذا الإسناد عن مالك ومحمد بن عبد الله بن بحير وأبوه يتهمان بوضع الأحاديث والأسانيد .

قلت : وتابع حميد بن عبد الرحمن أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف :

● أخرجه البخاري (٢٨٤١) حدثني سعد بن حفص (أبو محمد الطَّلحي الكوفي) ح ومسلم (كتاب الزكاة / ٨٦) حدثني محمد بن رافع ثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ح وحدثني محمد بن حاتم (هو ابن ميمون البغدادي) ثنا شبابة (هو ابن سوار المدائني لا بأس به وذمه الناس للإرجاء وكان أحمد يحمل عليه حملاً شديداً) .

- ح والبخاري (٣٢١٦) ح والبيهقي في «البعث» (٢٣٣) أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب (هو الرزجاهي البسطامي / تاريخ جرجان : ٩١٧ وذكره صاحب الأنساب وأثنى عليه) أنبا أبو بكر الإسماعيلي (- / وله تصانيف) أخبرني ابن مسلم (هو عبد الله بن محمد بن مسلم الجوربذي / ثبت مجود / سؤالات السَّهمي : ٦٦ ومعجم البلدان : ٢ / ١٨٠) ثنا موسى بن سهل الرَّملي (صدوق ثقة) كلاهما ثنا آدم وهو ابن أبي إياس .

أربعتهم ثنا شيبان بن عبد الرحمن (النَّحوي البصري) عن يحيى بن أبي كثير .

● ح وابن أبي شيبة (٣٣٣/٥ - ٣٣٤) ثنا محمد بن بشر (هو العبدي ثقة) ح وابن حبان (١٠ / ٤٦٤١ / الترتيب) أنا أحمد بن علي بن المثنى (- / هو أبو يعلى) ثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي (روى عنه أبو زرعة ووثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات) ثنا حماد بن سلمة كلاهما عن محمد بن عمرو .

• ح والطبراني في «الأوسط» (٢٩٦٥/٣) ثنا إسماعيل (هو ابن قيراط الدمشقي ذكره ابن العديم في «تاريخه» : ١٨٠٤/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) قال نا سليمان بن عبد الرحمن (أبو أيوب الدمشقي) قال: نا إسماعيل بن عياش (وفي روايته عن غير الشاميين نظر ضعفه فيها أحمد وابن معين وعمرو بن علي وغيرهم) عن يحيى ابن سعيد (هو الأنصاري) .

ثلاثتهم (يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو ويحيى بن سعيد الأنصاري - إن كان محفوظاً -) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من أنفق [وقال ابن عمرو في رواية ابن أبي شيبة : ما من رجل أو ما من أحد ينفق] زوجين في سبيل الله [زاد محمد بن عمرو ويحيى بن سعيد : من ماله] دعاه خزنة الجنة [قال محمد بن عمرو في حديثه : دعت حجة الجنة : أي فُلُ ، وقال يحيى بن سعيد : دعت حجة الجنة يوم القيامة كل يدعو به إلى ما عنده] كل خزنة باب : أي فُلُ هَلُمَّ [زاد محمد بن عمرو وابن سعيد : هذا خير وزاد ابن عمرو : مراراً] قال أبو بكر - رضي الله عنه - : يا رسول الله ذاك الذي لا تَوَى عليه ؟ فقال النبي - ﷺ - : إني أرجو أن تكون منهم [قال ابن عمرو في حديثه : أما إني أرجو أن تدعوك الحجة كلها] « لفظ البخاري والباقي نحوه .

قلت : واختلف عن يحيى بن أبي كثير فيه :

- فرواه شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به .

- ورواه الأوزاعي عن ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه فزاد فيه التيمي .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩٧/١) ثنا ابن مصفى ح والنسائي (٤٨/٦) و«الكبرى» (٣٢/٣) أنا عمرو بن عثمان (هو الحمصي) كلاهما ثنا بقية عن الأواقي به .

قلت : ويشبه أن يكون ابن أبي كثير سمع الحديث على الوجهين جميعاً فإنه سمع من محمد بن إبراهيم التيمي وسمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقد صحح رواية ابن أبي كثير عن التيمي هذه الدارقطني كما سيأتي إلا أن هذا لا يستقيم على مذهب شيخه أبي القاسم البغوي فإنه كان يرجح رواية شيان بن عبد الرحمن على الأوزاعي في ابن أبي كثير ولا ينطبق هذا هنا لمكان المتابعات التي ذكرها الدارقطني وستأتي .

واختلف عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي فيه :

● فرواه ابن أبي كثير عن التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به وتابع يحيى بن أبي كثير عليه محمد بن إسحاق ويزيد بن الهاد علقهما الدارقطني في «العلل» (١٤٠٣/٨) .

● ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري (واختلف عنه ويأتي) عن محمد ابن إبراهيم عن أبي سلمة مرسلأ .

قال الدارقطني : والمتصل صحيح يعني رواية التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

كما اختلف عن يحيى بن سعيد الأنصاري فيه :

- فرواه إسماعيل بن عياش عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

قلت : وإسماعيل إذا روى عن غير الشاميين فيه شيء ضعفه غير واحد كأحمد وعمرو بن علي وابن معين وغيرهم ، قال البخاري :

إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر.

- ورواه جرير بن عبد الحميد الضبي عنه عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنفق زوجين من هذا المال : دينارين درهمين بعيرين فرسخين إلا قال حجة الجنة هلم» .

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٨٠٩/٤) ثنا محمد بن محمد ابن فورك بن عطاء بن عبد الله القرشي (وهو القباب وقال عنه : رواية عن الأصبهانيين وذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢٥٣/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) قال : ثنا أحمد بن سعيد بن جرير (أبو جعفر السنبلائي ثقة/ طبقات أصبهان : ٣٠٤/٢) وأخبار أصبهان : ١٠٨/١) قال : ثنا جرير بن عبد الحميد به .

قلت : وتابع حميد بن عبد الرحمن وأبا سلمة أبو صالح :

أخرجه أحمد (٣٦٦/٢) ثنا معاوية (هو ابن عمرو أبو عمرو البغدادي/ صدوق ثقة) قال : ثنا أبو إسحاق يعني الفزاري (-) وهذا في السير) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنفق زوجين من ماله - أراه قال : في سبيل الله - دعت خزنة الجنة يا مسلم هذا خير هلم إليه فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : هذا رجل لا توى (وفي الأصل لا تودى وهو خطأ) عليه فقال رسول الله ﷺ - : ما نفعتني مال قط إلا مال أبي بكر قال : فبكى وقال : هل نفعتني الله إلا بك وهل نفعتني الله إلا بك وهل نفعتني الله إلا بك» .

وإسناده صحيح .

قلت : واختلف عن الأعمش فيه :

- فرواه أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به .
- ورواه زائدة بن قدامة عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا به .

أخرجه أحمد في «الفضائل» (٢٧/١) ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح رفعه إلى النبي ﷺ قال : «من أنفق زوجين مما يملك فكلّ خزنة الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير هلمّ إليه فقال : أبو بكر يا رسول الله هذا رجل لا توى - أي لا ضياع ولا خسارة - عليه إن ترك بابًا دخل من الآخر فحطأ النبي ﷺ كتفه بيده ثم قال : والله إنّي لأطمع أن تكون منهم والله ما نفعتني مال ما نفعتني مال أبي بكر قال : فبكى أبو بكر ثم قال : وهل هداني الله ورفعني إلّا بك» .

ويشبه أن يكون أبو صالح رواه على الوجهين جميعًا .

٢- مسند أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه :

- أخرجه النسائي (٤٨/٦ - ٤٩) وفي الكبرى (٣/٣٢) أنا إسماعيل ابن مسعود (أبو مسعود الجحدري) ح والحاكم (٨٦/٢) ثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه (-/ هو الصبغي له السنن وغيرها) أنبا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري (ثقة/ الخطيب : ١٣/١٣٦) ثنا مسدد (-/ له المسند الكبير والصغير) كلاهما ثنا بشر بن المفضل (أبو إسماعيل الرقاشي البصري ثقة ثبت) .

- ح والطبراني في «الأوسط» (٢/ق ٥٩) ثنا محمد بن يونس العُصْفُري (-) قال : نا أحمد بن ثابت الجَحْدَري (مستقيم الأمر / الثقات / ٨/٤٢) قال : ثنا أبو هشام المَخْزومي (المغيرة بن سلمة ثقة ثبت) قال : ثنا حماد بن سلمة .

- ح والبيهقي (٩/١٧١) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبا أحمد بن عبيد (-) وهذا في المسند) ثنا محمد بن عيسى الواسطي (أبو بكر بن أبي قماش ثقة / الخطيب : ٢/٤٠٠) ثنا عمرو ابن عون (ثقة) ثنا هشيم .

ثلاثتهم عن يونس وهو ابن عُبَيْد .

● ح وأحمد (٥/١٦٤) ثنا عبد الرزاق ح والدارمي (٢/٢٤٠٣) أنا عثمان بن عمر (العبدى البصري) ح والبيهقي (٩/١٧١) أنا أبو الحسين بن الفضل القطان (ثقة / الخطيب : ٢/٢٤٩) أنبا أبو عمرو ابن السَّمَّك (-) وله الفوائد المنتقاة وغيرها) ثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي ثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة) .

- ح وأحمد أيضاً (٥/١٦٤) ح وابن أبي شيبة (٥/٣٤٨ ، ٣٥٣) ح ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/١٨٦) و«الاستذكار» (١٤/٣٢٦) ووقع سقط في إسناد التمهيد يستدرك من الاستذكار) كلاهما ثنا يزيد بن هارون .

أربعتهم (عبد الرزاق وعثمان بن عمر وعبد الله بن بكر السَّهْمِي ويزيد بن هارون) ثنا (وقال عثمان بن عمر : أنا) هشام بن حسان .

● ح والطبراني في الكبير (٢/١٦٤٥) والأوسط (٢/ق ٧٢) ثنا محمد بن يونس العُصْفُري البصري (-) زاد في «الكبير» : (-) ثنا

أحمد بن ثابت الجحدري قال : ثنا أبو هشام المخزومي قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت (هو البناني) وحبيب وحميد (وهو الطويل).

وقال : لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن حميد إلا أبو هاشم المخزومي تفرد به أحمد بن ثابت الجحدري .

● ح وأحمد (١٥٩/٥) ثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) .

- ح وأحمد أيضاً (١٥٣/٥) ح وابن حبان (١٠/٤٦٤٥/الترتيب) أنا عبد الله بن محمد الأزدي (هو ابن شيرويه) ثنا إسحاق ابن إبراهيم (-) / هو ابن راهويه وهذا في مسنده) كلاهما ثنا (وقال ابن راهويه : أنا) أبو عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو) . كلاهما ثنا قرّة بن خالد (السّدُوسي البصري) .

● ح وابن حبان (١٠/٤٦٤٤/الترتيب) أنا أحمد بن محمد بن الحسين (هو الماسرجسي / ثقة) ح وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (١٠٤) من طريق الحسن بن علي بن محمد (-) / هو أبو محمد الجوهري له الأمالي) أنا محمد بن المظفر بن موسى (صدوق مكثّر / الخطيب : ٢٦٨/٣) ثنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي / كان شديد التدليس وكان الدارقطني يحمل عليه حملاً شديداً) كلاهما عن شيان بن فروخ الأُبلي ثنا جرير بن حازم .

● ح والطبراني في «الكبير» (٢/١٦٤٤) ثنا علي بن عبد العزيز (-) / هو البغوي له المسند) وأبو مسلم الكشي (-) له السنن) قالوا ثنا عبد الله بن رجاء أنا عمران القطان (وقد توبع) .

● ح وفي «الأوسط» (١٣٦٠/٢) ثنا أحمد (وهو ابن محمد بن صدقة وثقه الدارقطني / سؤالات الحاكم : ٣٨ والخطيب : ١٤١/٥) قال: نا طاهر بن خالد بن نزار (ثقة/ الجرح: ٤٩٩/٤ والخطيب: ٣٥٥/٩) قال: حدثني أبي (وثقه محمد بن وضاح وذكره ابن حبان في الثقات: ٢٢٣/٨ وقال: يغرب ويخطيء) قال : نا إبراهيم بن طهمان (-/ وهذا في نسخة عنه) عن عامر بن عبد الواحد (الأحول البصري اختلف فيه وقد توبع) .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن عامر إلا إبراهيم تفرد به خالد .

● ح والحاكم (٨٦/٢) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي (ثقة/ الخطيب: ٤٥٢/٥) ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي (صدوق / الخطيب: ٣٧٢/١) ثنا قريش بن أنس (وثقه علي بن المديني وغيره إلا أنه تغير قبل وفاته بست سنين وتوفي سنة ثمان ومائتين أو تسع ومائتين فالظاهر أن ابن أبي العوام سمع منه بعد الاختلاط) ثنا أشعث بن عبد الملك (الحراني أبو هانئ البصري).

● ح والبيهقي (١٧١/٩) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبأ أحمد بن عبيد (-/ وهذا في مسنده) ثنا محمد بن عيسى الواسطي (ثقة/ الخطيب: ٤٠٠/٢) ثنا عمرو بن عون (ثقة صدوق/ الجرح: ٣٨/٨) ثنا هشيم عن منصور (هو ابن زاذان الواسطي).

كلهم (يونس بن عبيد وهشام بن حسان وثابت البناني وحبيب وحميد الطويل وقرّة بن خالد وجريز بن حازم وعمران القطان وغامر

ابن عبد الواحد وأشعث بن عبد الملك ومنصور بن راذان) عن الحسن عن (وفي رواية هشام بن حسان وقرة بن خالد : حدثني) صعصعة بن معاوية - عمّ الأحنف بن قيس - قال : لقيت أبا ذر بالربذة وقد أورد رواحل له فسقاها ثم أصدرها وقد علّق قرّبة في عنق راحلة له منها ، ليشرب منها ويسقي أصحابه وذلك خلّق من أخلاق العرب فقلت : يا أبا ذر ما مالك ؟ قال : مالي عملي قلت : يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجة الجنة» (وفي رواية جرير بن حازم : خزنة الجنة) قلت : يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال: إنّ كان رجلاً فرجلان وإن كانت خيلاً ففرسان وإن كانت إبلاً فبعيران حتى عدّ من أصناف المال كلّ قال : قلت : إيه يا أبا ذر فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من مسلمين يموت (وفي رواية قرة من طريق أحمد : يتوفى وفي رواية عامر بن عبد الواحد : من دفن ثلاثة من ولده من صلبه أدخله) لهما ثلاثة أولاد (زاد قرة بن خالد في رواية أحمد : لم يبلغوا الحنث) إلّا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته (زاد قرة في رواية أحمد : للمصيبة وقال هشام بن حسان في حديثه : بفضل رحمته إياهم) لفظ قرة بن خالد برواية ابن حبان .

وجعل هشام في رواية ابن أبي شيبة تفسير الزوجين من كلام الحسن قال: وكان الحسن يقول : «زوجين من ماله دينارين ودرهمين وعبدان أو اثنين من كلّ شيء» وقال الدارمي - ولم يذكر تفسير أبي ذر - رضي الله عنه - : هو درهمين أو أمتين أو عبيدين أو دابتين .

قلت : وصل ثابتُ البناني وحبيبٌ وحמידٌ عن الحسن كلام أبي ذر رضي الله عنه بكلام رسول الله ﷺ وقد فصل كلامه من كلام النبي ﷺ قرّةُ بنُ خالد ويونسُ بنُ عبيد وعمرانُ القطان وأشعثُ بنُ عبد الملك وجريّرُ بنُ حازم في روايتهم عن الحسن وهو أشبه بالصواب .
وصحح إسناده الحاكم وهو كذلك .

قلت : واختلف عن الحسن البصري فيه :

- فرواه جماعة الرواة يونس بن عبيد وهشام بن حسان وثابت البناني وحמיד الطويل وحبيب وقرّة بن خالد السدوسي وجريّر بن حازم وعمران القطان وعامر بن عبد الواحد وأشعث بن عبد الملك - (واختلف عنه ويأتي بيان ذلك) - ومنصور بن زاذان كلّهم عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً به وهو أصح .
- ورواه السري بن يحيى (بصريٌ لا بأس به صدوق ثقة) عن الحسن عن أبي ذر عن النبي ﷺ .

علقه الدارقطني في «العلل» (٢٩٢/٦) وقال : «مرسل» يعني أنّ الحسن لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه .

- وروي عن الوليد بن مسلم عن سالم الخياط (هو ابن عبد الله) عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن الأحنف عن أبي ذر - رضي الله عنه - .

علقه الدارقطني في «العلل» (٢٩٢/٦) وقال : «هذا وهم وإنّما أراد أن يقول: عمّ الأحنف» .

- ورواه أبو حريز قاضي سجستان عن الحسن عن صعصعة عن

أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ في فضل العتق .

أخرجه البزار ولم يتابع أبو حريز على متنه ويأتي الكلام عليه عند تخريج حديث أبي ذر رضي الله عنه في فضل العتق .

قلت : واختلف عن أشعث بن عبد الملك فيه :

● فرواه قریش بن أنس عن أشعث عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي ذر رضي الله عنه به مرفوعاً مثل رواية يونس بن عبيد وغيره وهو الصواب .

● ورواه أسباط (وهو ابن محمد الكوفي ثقة) عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن صعصعة عن أبي ذر - رضي الله عنه - به موقوفاً .

علقه الدارقطني في «العلل» (٢٩٢/٦) عن أسباط . وقال : «والصواب عن الحسن عن صعصعة عن أبي ذر - رضي الله عنه - متصلاً» .

وللحديث طريق أخرى :

أخرجه الحاكم (٨٦/٢) حدثني أبو أحمد الحافظ الحاكم (-) / له العلل والكنى وغيرهما) قال : أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو التقى هشام بن عبد الملك اليزني ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي حدثني سليمان بن عامر أنه بلغه أن رجلاً سأل أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ثم ساق الحديث بطوله .

قلت : رجاله ثقات غير أن سليمان بن عامر لم يذكر عن

سمعه .

٣- مسند عمرو بن عبسة السلمي :

أخرجه سعيد بن منصور (٢٤١٩) ح وأحمد (٣٨٦/٤) ثنا هاشم ابن القاسم (أبو النضر الليثي البغدادي ثقة صاحب سنة) كلاهما ثنا الفرج (هو ابن فضالة) ثنا لقمان (هو ابن عامر الحمصي) عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال : قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول : - وساق الحديث في فضل من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث وفضل الشيب في سبيل الله والرمي والعتق - ثم قال : «ومن أنفق زوجين في سبيل الله عزّ وجلّ فإنّ للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أيّ باب شاء منها الجنة» .

وفرج ضعيف ضعفه غير واحد وأنكروا عليه روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري وقال أحمد : لا بأس به في روايته عن الشاميين ؛ وهذا منها وقد خرّجته بتفصيل في حديث فضل الشيب الآتي عند ذكر رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما .

٤- ورواه موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبد الله بن حكيم بن حزام من قوله :

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٨/٥) ثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني موسى بن عبيدة قال : أخبرني عبد الله بن عبد الله بن حكيم بن حزام قال : من أنفق زوجين في سبيل الله لم يأت باباً من أبواب الجنة إلا فتح له .

قال موسى : سمعت أسيافنا يقولون : زوجين دينارين ودرهمين

أو درهم ودينار .

قلت : فيه موسى بن عبيدة وهو الرّبّذي ضعفه أحمد جداً وكان ينهى عنه وضعفه غيره وتفسير أبي ذر رضي الله عنه ومن تبعه أولى .

قلت : وفي هذا الحديث من الفقه :

- فضيلة أمير المؤمنين أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه وبشارته بالجنة فإنّ الرجاء من رسول الله ﷺ محقق .

- وفيه أنّ للجنة ثمانية أبواب وله شواهد .

- والترغيب في الإكثار من أعمال البر .

- واختصاص بعض أعمال البر كالصلاة والصيام والجهاد بأبواب خاصة بها مما يدل على قدرها وعظمتها عند الله عزّ وجلّ .

- وفيه الترغيب في الإنفاق في سبيل الله عزّ وجلّ والصلاة والجهاد .

- وفيه الترغيب في الصيام فإنّ لبابه اسماً خاصاً .



• أثر أبي وائل رحمة الله عليه :

«إن أهل بيت يوجد على مائدتهم رغيف حلال لأهل بيت غرباء».

أخرجه عبد الله بن أحمد في «روائد الزهد» (ص/ ٤٣١) عن أبي عامر عبد الله بن براد الأشعري ح والشاشي (-) ح ومن طريقه السبكي في «الطبقات» (٦/ ٧٢ - ٧٣) وهذا من طريق سلمة بن شبيب ثنا أحمد بن حنبل (-) / وليس في الزهد والمطبوع فيه سقط كبير كلاهما عن الفضل بن الموفق عن شقيق عن الأعمش عن أبي وائل به.

قلت : فيه الفضل بن الموفق أبو الجهم الكوفي ضعفه أبو حاتم الرازي وذكره ابن حبان في «الثقات» .



صل على محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابیهر ازک
 حمد محمد واداک علی محمد وعلی آل محمد کما تاداک
 علی آل ابیهر ازک حمد محمد سمعت
 ابی سلمی یقول سمعت جعفر علی العبید المایری
 یقول سمعت ابی نصر بن ابی المارک الشیرازی یقول
 کننا نکتب عند شیخ وهب بن عبد شاذان وکان جلیلاً فخرج
 له عارض فدخل وثرکنا ثم خرج مکمراً فقلنا
 ما قصدک وما جاک قال بلی کتبوا
 دخلت البیت کتبت منه خبراً فجاء فی سبئ الافرغ
 وقال قد قمتی فاکتافیه فاکمل ما طوی وحق ثم
 ونسیت القضا یا ذاکما خرج عن مغیر عن شعبن
 وناشر عیاری وبعی دوائی وکلم عوف عدوی وصدی
 ذاک فی الدقیق فعدت عقی فی اوجلی لعدنان الدقیق
 امس لی علیاً او مسل وکان قایماً ابی منصور
 المظفر بن الحسن بن الوهبر الغزلی العتدی بها
 وهو قایم بالابو بکر لصبر فی الوضوء ثم جلیلاً
 علی الوهبر بن الواعظ امس لی علیاً قایماً من اصل سلعه

اطلاعات

وہو قاضی کا نام
احمد حسن الداماد

وطف ان لا يفقد حتى ملأ هذا الحرش ابو عاصم
سعيد بن محمد المدائني ابو عبد الله محمد عبد الله
الداغاني قال سمعت الحسن بن محبوب عن ابي عبد الله
ابن علي التيمي عن ابوباسم وعمار بن عبد الحميد عن داود
ابن عمار عن اسد بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كتب حرفا من العلم لم حط مكانا
نصف حرفه من النار وله اجر عظيم وقبه وكتب الله
له بكل حرف الف حسنه ومجاهد الف نفسه
ورفع له الف دين حسنه الحارث بن عيسى
وان كان في الاسناد بعض الجاهل والكيور فليحرق
معناه في فضاء الاعمال قاله الشيخ
الحسن بن ابي اسلم عن عبد الصمد بن نصر الجاهلي
وابو نصر عبد الكبر بن عبد الرحمن الكلابي قال
عن ابو حمزة بن جابر عن حفص المدائني عن عثمان
ابن سعيد الدائمي عن سعيد بن ابي عمير عن زرارة
ابن سعد عن عجل بن زهد الابلعي عن ابي شعيب
قال قال عمرو بن العاص لا نعلم عبد الله بن عمر بن الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

من فوائد أبي بكر الشاشي

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة جمال الحفاظ بقیة السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسائة أنبأ الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن سعد الشاشي بقراءتي عليه ببغداد ^(١) في شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وأربعمائة وسألته عن مولده :

فقال : سنة تسع وعشرين وأربعمائة بميفارقين .

(١) يقال لدار السلام بغداد وبغداد وكلاهما صحيح وانظر تفصيل ذلك في مقدمة الخطيب لتاريخه .

١ - أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله الكرخي البزاز أنبا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي ثنا عبد الجبار بن عاصم النسائي أبو طالب ثنا بقیة عن بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسة أنه حدثهم قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم ، ومن شاب شربة في سبيل الله عز وجل كانت له نوراً يوم القيامة» .

١ - ورد من مسند عمرو بن عبسة وعمر بن الخطاب وكعب بن مرة أو مرة بن كعب البهزي وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وأبي ذر الغفاري وعبد الله بن عمرو بن العاص ووائل بن الأسقع وأبي بن مالك القشيري وأبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل وعلي ابن أبي طالب وعمران بن حصين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر الجهني وأبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك وسهل بن سعد وأبي الدرداء وأبي سكينه وأبي جعفر (مرسل) وعائشة زوج النبي ﷺ وأم سلمة زوج النبي ﷺ وأم سليم رضي الله تعالى عنهم .

١ - حديث عمرو بن عبسة أبي نجيع السلمی رضي الله عنه :

رواه عن عمرو بن عبسة :

١ - كثير بن مرة :

• أخرجه أحمد (٣٨٦/٤) ح والترمذي (١٦٣٥/٤) ثنا إسحاق بن منصور المروزي (الكوسج صاحب المسائل عن أحمد وإسحاق) ح والبغوي (٢٤٢٠/٩) من طريق أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه (-) وهذا في الزهد) ثلاثهم نا حيوة بن شريح الحمصي .

• ح وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٣٢٨/٣) ثنا الحوطي (هو عبد الوهاب بن

نجدة الشامي).

• ح وابن أبي عاصم أيضاً في «الجهاد» (١٦٧/٢) ح والنسائي (٣١/٢) وفي «الكبرى» (٢٥٥/١) كلاهما ثنا عمرو بن عثمان (أبو حفص الحمصي).

• ح وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٧/٢) ثنا ابن مصفى (أبو عبد الله القرشي الحمصي).

• ح والطبراني في «مسند الشاميين» (١١٦٢/٢) ثنا خير بن عرفة المصري (ابن عساكر: ٧٠٢/٥) ح والبغوي (٢٤٢٠/٩) من طريق الرياني نا حميد بن زنجويه (-) وهذا في الزهد) كلاهما ثنا يزيد بن عبد ربه (أبو الفضل الجرجسي).

• ح والطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (١١٦٢/٢) ثنا محمد بن النضر الأزدي (هو الجارودي صدوق من الحفاظ / الجرح: ١٨٠/٨) ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني (صاحب سنة ليس به بأس).

• ح وأبو طاهر المخلص في «الأمالي» (-) ح ومن طريقه المصنف ها هنا والتميمي في «الترغيب» (٢١٩١/٢) قال - أعني المخلص - : ثنا عبد الله بن محمد البغوي (-) وله معجم الصحابة وغيره) ثنا عبد الجبار بن عاصم النسائي أبو طالب (ثقة/ الخطيب: ١١١/١١ وذكره ابن أبي حاتم في الجرح).

• ح وأبو عمرو بن منده في «الفوائد» (٢١ و ١٤) أنا خيشمة بن سليمان (-) هو الأتربلسي ثقة له تصانيف) ثنا أبو عتبة (هو أحمد بن الفرغ اختلف فيه وقد توبع).

كلهم (حيوة بن شريح وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي وعمرو بن عثمان الحمصي ومحمد بن مصفى الحمصي ويزيد بن عبد ربه الجرجسي وأحمد بن عبد الملك الحراني وعبد الجبار بن عاصم النسائي وأبو عتبة الحمصي) ثنا بقية عن (وصرح بالسماع عند أحمد وابن أبي عاصم وابن منده) بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسة أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : «من بنى لله مسجداً ليدكر الله عز وجل فيه بنى الله له بيتاً في الجنة - عند أحمد وابن أبي عاصم والطبراني واقتصر النسائي على هذا القدر فقط - ومن أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من

جهنم ومن شاب شبية في سبيل الله عز وجل كانت له نوراً يوم القيامة - اقتصر ابن منده والتمي والمصنف على فضل العتق والشيب ، واقتصر الترمذي على فضل الشيب فقط - « لفظ أحمد والباقي نحوه .

إسناده صحيح وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .
وتابع كثير بن مرة :

٢- شُرْحَبِيلُ بْنُ السَّمْطِ عَنْ عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه :

• أخرجه أبو داود (٣٩٦٦/٤) ح وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٣/٢) كلاهما ثنا الحَوْطِي (وهو عبد الوهاب بن نجدة) ح والنسائي (٢٦/٦) وفي «الكبرى» (١٨/٣) و (١٧٠) أنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير (هو الحمصي) ح والطبراني في «مسند الشاميين» (٩٥٨/٢) ثنا أنس بن سلم الخَوْلَانِي أَبُو عَقِيل (في الأصل سليم وهو خطأ/ ابن عساكر: ٣/١٤٠) ثنا محمد بن مصفى ثلاثتهم ثنا بقية (هو ابن الوليد) .

• - ح والطبراني في «مسند الشاميين» (٩٥٧/٢) ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطِي (لا بأس به) ثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني) .

كلاهما (بقية وأبو المغيرة الخولاني) عن (وصرح بقية بالسماع عند أبي داود وابن أبي عاصم) صفوان بن عمرو (السُّكْسُكِي) عن (ووقع التصريح بالسماع عند أبي داود) سُلَيْم ابن عامر عن شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ - رضي الله عنه - حَدَّثَنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مِنْ شَابْ شِبِيَّةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلَغَ الْعُدُوْ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعَتَقَ رَقَبَةٍ - النَّسَائِي وَطَبْرَانِي وَاقْتَصَرَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ عَلَى فَضْلِ الرَّمْيِ فَقَطْ - وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ - زَادَ النَّسَائِي وَطَبْرَانِي : عَضُوءًا بَعْضُهُ . لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ وَاقْتَصَرَ عَلَى فَضْلِ الْعَتَقِ فَقَطْ . وإسناده صحيح .

قلت : واختلف عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْخَبَّازِيِّ فِيهِ :

- فَرَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو السُّكْسُكِيُّ عَنْهُ عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ =

رضي الله عنه كما تقدم .

- ورواه حريز بن عثمان الحمصي عن سليم بن عامر الخبائري أن شُرْحِيل بن السَّمْط قال لعمرو بن عبسة فذكره ، فصار الحديث لسُليم بن عامر عن عمرو بن عبسة وقد جاء التصريح بذلك في بعض الطرق .

- أخرجه عبد بن حميد (٢٩٩/١) ثنا يزيد بن هارون .
- ح أحمد (٣٨٦/٤) ثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني) .
- ح وأحمد أيضاً (١١٣/٤) ثنا الحكم بن نافع (أبو اليمان الحمصي) .
- ح والنسائي في «الكبرى» (١٧٨/٣) أنا سعيد بن عمرو الحمصي (أبو عثمان الكوفي الحمصي) قال : ثنا بقية .

● ح وفي «الكبرى» أيضاً (١٧٨/٣) أخبرني عبد الله بن محمد بن تميم المصيصي قال: ثنا حجاج بن محمد (هو الأعور) .

● ح والطحاوي في «المشكل» (٣١١/١) ثنا فهد (هو ابن سليمان بن يحيى الدلال/ ذكره ابن أبي حاتم : ٨٧/٧ وقال : كتبت فوائده ولم يقض لي السماع منه/ وابن عساكر: ١٤/ق ٢٩١/ وهو ثقة ثبت) ثنا علي بن عياش الحمصي (في الأصل ابن عباس وهو خطأ) .

● ح والطبراني «مسند الشاميين» (١٠٦٨/٢) ثنا إبراهيم بن دُحَيْم (ابن عساكر: ٢/ق ٤٥٦) ثنا أبي (عبد الرحمن بن إبراهيم ثقة مشهور) ثنا الوليد بن مسلم .

سبعتهم ثنا حريز بن عثمان ثنا سليم بن عامر [وقال حجاج بن محمد الأعور في حديثه: أنه كان عند شُرْحِيل بن السَّمْط وهو أمير على حمص فقال يا عمرو] أن عمرو ابن عبسة كان عند شُرْحِيل بن السَّمْط فقال : يا عمرو هل من حديث تحدثنا عن نبي الله ﷺ ليس فيه نقصان ولا نسيان؟ قال: نعم، والذي نفس عمرو بيده: «ما من رجل يشيب شيبة في سبيل الله إلا جعلها الله له نوراً يوم القيامة (وما من رجل رمى بسهم إلى العدو في سبيل الله عزّ وجلّ مخطئاً أو مصيباً إلا كان له عتق رقبة/ إلى ها هنا حديث الوليد مقتصرّاً على فضل الرمي فقط) من ولد إسماعيل (ولا يعتق رقبة مسلمة إلا فدا كلّ عضو منها عضواً من النار / قصر أبو المغيرة وحجاج بن محمد

الأعور الحديث على فضل العتق فقط وقال أبو المغيرة وبقية فيه : كانت فكاهه من النار) وقال: يا عمرو إنك لتحدث حديثاً عظيماً فقال عمرو : بش ما لي كبرت سني ورق عظمي وما لي حاجة أن أكذب على رسول الله ﷺ لقد سمعته غير مرة» لفظ عبد ابن حميد والباقي نحوه .

قلت : صفوان بن عمرو السكسكي وحريز بن عثمان الحمصي كلاهما ثقتان ثبتان وكان دحيم يقدم صفوان على حريز ويشبه أن يكون الوجهان جميعاً محفوظين صحيحين فإن سليماً سمع عمرو بن عبسة وفي رواية الحجاج التصريح بحضوره المجلس الذي حدث فيه عمرو ابن السمط هذا الحديث .

وتابع سليماً بن عامر في روايته عن شرحبيل خالد بن زيد الشامي :

أخرجه النسائي (٢٧/٦) وفي «الكبرى» (١٩/٣ و ١٧٠) أنا محمد بن عبد الأعلى (أبو عبد الله القيسي البصري) قال: ثنا المعتمر (ابن سليمان التيمي) قال : سمعت خالداً - يعني ابن زيد - أبا عبد الرحمن الشامي عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه به نحو حديث سليم بن عامر عند النسائي المتقدم مقتصرًا على فضل العتق فقط .

قلت : خالد بن زيد ليس به بأس إلا أن روايته عن شرحبيل مرسله لم يسمع منه (الجرح : ٣/٣٣١) .

وتابع سليم بن عامر وخالد بن زيد على روايتهما عن شرحبيل القاسم بن عبد الرحمن :

أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٢٠) نا عبد الله بن وهب (-) له الجامع والمسنود وغيرهما) قال : أخبرني عمرو بن الحارث (الأنصاري المصري) ح والطبراني في «الأوسط» (١/١٨٠ ق/٢) ثنا بكر (هو ابن سهل الدمياطي) قال : نا شعيب بن يحيى قال : أنا ابن لهيعة (وقد توبع) .

كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن (وعند سعيد بن منصور أو عبد الله على الشك وصوابه ابن عبد الرحمن وهو الدمشقي الكبير صدوق مستقيم الحديث لا بأس به) عن

القاسم مولى عبد الرحمن عن شُرْحَبِيل بن السَّمْط قال لعمر بن عتبة : يا عمرو حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا نقصان ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شاب شية في الإسلام فهي له نور يوم القيامة ومن رمى العدو فبلغ سهمه خطأ أو أصاب فعدل رقبة ومن أعتق رقبة مسلمة فهي فكاهه من النار كل عضو بعضو » لفظ سعيد بن منصور .

قلت : القاسم بن عبد الرحمن ويقال مولى عبد الرحمن كان أحمد يحمل عليه ووثقه ابن معين والترمذي ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وقال : حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء ؛ وفي سماعه من عمرو بن عتبة نظر . قال علي بن المديني : لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة . وذكر البخاري في « التاريخ الأوسط » (المنشور باسم الصغير / ٢ / ٢٢٠) أنه سمع علياً وابن مسعود وعائشة - رضي الله عنهم - وخالفه أبو حاتم فنفى عنه ذلك (الجرح : ١١٣/٧ والعلل : ٣٥٣/١) ، فعلى قول علي بن المديني وأبي حاتم فيبعد جداً سماع القاسم من شرحبيل فإنه أقدم وفاة من جابر بن سمرة رضي الله عنه توفي سنة ست وثلاثين وقيل : سنة أربعين وتوفي جابر بن سمرة سنة ست وسبعين وقيل غير ذلك . قلت : واختلف عن ابن وهب فيه :

أ- فرواه سعيد بن منصور عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي الكبير عن القاسم مولى عبد الرحمن عن شرحبيل عن عمرو بن عتبة به .

ب- ورواه عبد الأعلى بن حماد التُّرْسِي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، كلاهما ثقتان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن القرشي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عمرو بن عتبة رضي الله عنه .

أخرجه ابن ماجه (٢٨١٢/٢) ثنا يونس بن عبد الأعلى (هو الصدّقي) ثنا عبد الأعلى (هو التُّرْسِي) ح والحاكم (٩٦/٢) ح وعنه البيهقي (١٦٢/٩) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كلاهما عن ابن وهب =

(- / وهذا في مسنده) به مرفوعاً : «من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ فبعدل رقبة» مقتصرًا على هذا القدر فقط .

قلت : وهذا مرسل فإنَّ القاسم لم يثبت له السماع إلا من جابر بن سمرة رضي الله عنه كما تقدم عن علي بن المديني وحتى لو ذهبنا مذهب البخاري في سماعه من علي وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم فلا يثبت له السماع من عمرو - رضي الله عنه - فإنه أقدم وفاة منهم بكثير .

٣- سليم بن عامر الخبائري عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه : وهو صحيح واختلف عنه فيه وقد تقدم .

٤- القاسم بن عبد الرحمن عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه : وهو منقطع واختلف عنه فيه وقد تقدم .

٥- أبو ظبية الكلّاعي الشّامي الحمّصي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه : أخرجه أحمد (١٣٣/٤) ثنا روح (هو ابن عبادة ثقة مشهور له التفسير وغيره) ح وأحمد أيضاً (٣٨٦/٤) ثنا هاشم (هو ابن القاسم الليثي البغدادي) ح وعبد بن حميد (٣٠٤/١) حدثني أحمد بن يونس (أبو عبد الله اليربوعي الكوفي) .

ثلاثتهم عن عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب أخبرني (وقال هاشم : حدثني) أبو ظبية قال (وقال روح في حديثه قال عمرو بن عبسة وساق الحديث مقتصرًا على فضل الرمي فقط) : أن شُرْحَبِيل بن السَّمْط دعا عمرو بن عبسة السُّلمي فقال : يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزويد ولا كذب ولا تحدثني عن آخر سمعته منه غيرك قال : نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول قد حقت محبتي...» - ثم ساق الحديث في فضل المحبة في الله والمصافاة في الله - ثم قال : وقال عمرو بن عبسة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أيما رجل رمى بسهم في سبيل الله عزَّ وجلَّ فبلغ مخطئًا أو مصيبًا فله من الأجر كرقبة يعتقها من ولد إسماعيل وأيما رجل شاب شية في سبيل الله فهي له نور وأيما رجل مسلم اعتق رجلًا مسلمًا فكلَّ عضو من المعتقِ بعضو من المعتقِ فداء له من النار وأيما

امراة مسلمة أعتقت امراة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار وأيما رجل مسلم قدّم لله عزّ وجلّ من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امراة فهم له سترة من النار وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب أو خطيئة له فإن قام إلى الصلاة رفعه الله عزّ وجلّ بها درجة وإن قعد قعد سالماً.

قال شُرَحْبِيل بن السَّمُط : «أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ يا ابن عتبة قال: نعم والذي لا إله إلا هو لو أني لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع - فأنتهى عند سبع - ما حلفت يعني ما باليت أن لا أحدث به أحداً من الناس ولكنتي ما أدري عدد ما سمعته من رسول الله ﷺ » لفظ أحمد .

قلت : شهر ضعفه بعض الأئمة واحتمله آخرون وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه وكان أحمد ويحيى بن معين وغيرهما يثنون عليه ويثبتونه وقد توبع على غالب حديثه إلا ما كان من ذكر المحبة في الله فإني لم أنظر فيه بعد .

٦- أسد بن وداعة الطائفي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق / ٣٩٦) ثنا بكر بن سهل (-) هو الدمياطي صاحب التفسير وقد تكلم فيه) ح والبيهقي (١٠ / ٢٧٢) أنا أبو عثمان سعيد بن محمد ابن محمد بن عبدان النيسابوري (-) أنبأ أبو بكر محمد بن المؤمل (هو الماسرجسي كان فصيحا/ الأنساب : ٥ / ١٧٠) ثنا الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي (ثقة مأمون/ سؤالات مسعود السجزي : ٢٢٤) كلاهما ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح (كاتب الليث بن سعد) حدثني معاوية بن صالح (هو الحضرمي) أنه قال : سمعت أسد بن وداعة الطائفي يقول : قال شُرَحْبِيل بن السَّمُط وهو أمير على حمص لعمر بن عبسة السلمي صاحب رسول الله ﷺ : «يا أبا نجيع حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا نسيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منه من النار ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو فأخطأ أو أصاب

كان له كعدل رقبة ومن شاب شبية في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة» .
قلت : إن كان عبد الله بن صالح كاتب الليث ضبطه فهذا مرسل، أسد بن وداعة لم يسمع من عمرو بن عبسة فقد قيل لأبي زرعة (المراسيل / ١٦) أسد بن وداعة عن أبي هريرة متصل ؟ قال : «ما أدري قد رأى أبا أمامة وغيره» وعمرو بن عبسة أقدم وفاة من أبي هريرة رضي الله عنهما بسنين كثيرة .

٧- معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - :

أ- • أخرجه الطيالسي (١١٥٤) ح ومن طريقه البيهقي (٢٧٢/١٠) وفي «الشعب» (٤٣٤١/٤) .

• ح وأحمد (١١٣/٤) ثنا روح (هو ابن عبادة) .

• ح وأحمد أيضاً (٣٨٤/٤) ثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) .

• - ح وأبو داود (٣٩٦٥/٤) ح والحاكم (١٢١/٢) أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري (متقن وكان الحاكم يثني عليه / القراءة خلف الإمام : ص ١٧٦ والأنساب : ٢٤٩/٤) ثنا إبراهيم بن أبي طالب (ثقة مشهور صاحب كتاب العلل وغيره) كلاهما ثنا محمد بن المثنى (أبو موسى العنزي) .

- ح والترمذي (١٦٣٨/٤) ثنا محمد بن بشر (هو بNDAR) .

- ح والحاكم (٩٥/٢) و(٤٩/٣ - ٥٠) ح وعنه البيهقي في «الدلائل» (١٥٩/٥) أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد السَّمَاك (ثقة/ الخطيب : ٣٠٢/١١) ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي (تكلموا فيه وقد توبع) .

- ح والحاكم أيضاً (١٢١/٢) أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري (ثبت متقن) ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو قدامة (عبيد الله بن سعيد السرخسي كان ثقة صاحب سنة) .

أربعتهم (محمد بن المثنى وبندار وعبد الرحمن الحارثي وأبو قدامة السرخسي) ثنا معاذ ابن هشام الدستوائي .

• ح والنسائي (٢٦/٦ - ٢٧) وفي «الكبرى» (١٩/٣) أنا محمد بن عبد الأعلى =

(الصنعاني القيسي) ح وفي «الكبرى» (١٦٩/٣) ح وعنه الطحاوي في «المشكل» (٣١٢/١) قال : - أعني النسائي - : أنا إسماعيل بن مسعود (هو الجحدري صدوق ثقة) كلاهما عن خالد (هو ابن الحارث أبو عثمان الهجيمي البصري إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة) .

● ح وابن حبان (٢٩٨٤/٧ و ٤٣٠٩ / ١٠ / الترتيب / واقتصر على بعضه) أنا محمد ابن محمود بن عدي بنسا (ذكره الخطيب : ٢٦٠ / ٣ وقال : حدث بها - يعني بغداد - أحاديث مستقيمة) ح والبغوي (٢٦٤٢ / ١٠) والتفسير (٢٥٨ / ٢) من طريق الرياني كلاهما نا حميد بن زنجويه (-) وهذا في الزهد) قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث .

● ح وأبو بكر محمد بن سليمان الربيعي البندار في جزء له (ق / ٢ / أ - ب) ثنا علي (هو أبو الحسين علي بن الحسين بن ثابت الجهني الزري ويقال الزوزي / ابن عساكر : ١٢ / ق / ٢٥) قال : ثنا هشام بن خالد (هو أبو مروان الأزرق القرشي صدوق / مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ٨٥ / ٢٧) ثنا شعيب بن إسحاق (أبو محمد الدمشقي ثقة) .

● ح والخطيب في «الموضح» (٢٨٤ / ٢) أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزار (ثقة) أنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني (أحاديثه كلها مستقيمة خلا حديث واحد خلط في إسناده / الخطيب : ١٧٨ / ٤) ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ثقة) ثنا أبو قطن (هو عمرو بن الهيثم ثقة) .

● ح والبيهقي في «الدلائل» (١٥٩ / ٥) أنبأ أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-) هو الحيري له الفوائد) قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) قالوا : ثنا أحمد بن عبد الجبار (هو العطاردي) ثنا يونس ابن بكير .

كلهم (الطيالسي وروح بن عبادة ويحيى القطان ومعاذ بن هشام الدستوائي وخالد بن الحارث الهجيمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وشعيب بن إسحاق الدمشقي وعمرو بن الهيثم ويونس بن بكير) عن هشام الدستوائي .

وتابع هشامًا الدَّسْتَوَائِيَّ :

ب- سعيدُ بنُ أبي عروبةَ :

- أخرجه أحمد (٣٨٤/٤) ثنا عبد الوهاب (هو ابن عطاء الخفاف البصري) .

- ح وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٥/٢) ثنا عباس بن الوليد التَّرسِي ح وابن جرير في «التفسير» (١٢٩/٣٠) ثنا بشر (هو ابن معاذ العَقْدِي) كلاهما ثنا يزيد بن زريع .

كلاهما ثنا سعيد (-/ هو ابن أبي عروبة وله المصنف) .

وتابعهما :

ت- شيبان بن عبد الرحمن التَّحَوِي :

أخرجه البيهقي (١٦١/٩) عن أبي الحسين بن بشران المُعَدَّل (صدوق ثبت) وأبي عبد الله الحسين بن الحسن الغَضائري (ثقة / الخطيب: ٣٤/٨) قالوا: أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو (هو ابن البخاري الرَّزَّاز له الفوائد) ثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي ثنا يونس بن محمد (أبو محمد المؤدب البغدادي) ثنا شيبان (هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية البصري) .

وتابعهم :

ث- محمد بن يسار المروزي :

أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٩٩ و ٢٢٠ و ٢٢١/ مفرقًا) عن محمد بن يسار (هو المروزي/ ما بحديثه بأس قاله أبو حاتم) .

وتابعهم أيضًا :

ج- سعيد بن بشير :

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٢٣/ق) ثنا أبو زرعة (-/ هو الدمشقي) ثنا محمد بن بكار (أبو عبد الله الدمشقي صدوق) ثنا سعيد بن بشير (-/ الدمشقي محله الصدق وله التفسير) .

خمسهم (هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ومحمد بن يسار المروزي وسعيد بن بشير الدمشقي) عن قتادة عن (وصرح بالسماع في رواية هشام من طريق أبي قطن وشيبان ومحمد بن يسار) سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي نجيح السلمي قال: حصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر» (اقتصر الترمذي على هذا القدر فقط: بلفظ من رمى بسهم) - فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً - فسمعت رسول الله ﷺ يقول: [من رمى بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة / زاد محمد بن يسار: يا نبي الله إن رميت فبلغت فلي درجة؟ قال: نعم، قال: فرمى فبلغ قال: فبلغت يومئذ...] و«من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة / اقتصر ابن حبان في موضع على هذا القدر فقط» [وأيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً فإن الله عز وجل جاعل وفاء بكل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره من النار وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وفاء بكل عظم من عظامها عظماً من عظام محررتها من النار / اقتصر النسائي في «الكبرى» (١٦٩/٣) والطبري في روايته على هذا القدر فقط] لفظ هشام الدستوائي من طريق الطيالسي والباقي نحوه .

إسناده صحيح وصححه الترمذي من وقال الحاكم: صحيح عالٍ .

قلت: وتابع قتادة عمرو بن مرة وليس بمحفوظ:

أخرجه محمد بن المظفر البزاز في غرائب شعبة (ق/١٠/١) ثنا أبو عروبة (-) وله تصانيف) ثنا ابن عيشون (وهو عبد الله بن محمد بن سعيد الحراني) ثنا أبو قتادة ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن عمرو بن عتبة رضي الله عنه قال: «من رمى بسهم في سبيل الله فهو كعتق رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة» .

وهذا منكر غريب جداً عن شعبة يُنكر أن يتفرد به مثل أبي قتادة مع كثرة أصحاب

شعبة - وقد خالفوه كما سيأتي - وأبو قتادة هذا هو عبد الله بن واقد الحراني كان أحمد يحسن الثناء عليه وكان أهل حران يضعفونه ووثقه يحيى بن معين وضعفه في رواية، وقال البخاري (٢١٩/٥) : تركوه منكر الحديث ؛ ونحوه قول أبي حاتم وضعفه أبو زرعة جداً وقال: لا يُحَدَّثُ عنه ، ولم يقرأ حديثه كذلك ضعفه الجوزجاني والنسائي؛ وأما ابن عيشون فلم أقف له على ترجمة فيما يحضرني من المراجع الآن .

وخالف أبا قتادة هذا جماعة الحفاظ عن شعبة أبو داود الطيالسي وغندر ووهب بن جرير وبدل بن المحبر وأبو عمر الحوضي وأبو الوليد الطيالسي فرووه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب عن رسول الله ﷺ وهو أصح ويأتي إن شاء الله تعالى ، ويمثل هذا يُستدل على ضعف أبي قتادة .

قلت : واختلف عن سالم بن أبي الجعد فيه :

أ- فرواه قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله وهو صحيح كما رأيت .

ب- ورواه علي بن عاصم الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به فصار الحديث ها هنا لسالم عن عمرو بإسقاط معدان بن أبي طلحة .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٤٣٤٠) أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن الرزاز (-/ ثقة مأمون وله الفوائد) نا يحيى بن جعفر (هو ابن أبي طالب محلّه الصدق ولم يطعن فيه أحد بحجة / الجرح: ١٣٤/٩ والخطيب: ٢٢٠/١٤) نا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد به . وقال فيه : «أيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار كل عضو منهما عضواً منه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها يجزي كل عضو منها عضواً من النار» .

قلت : فيه علي بن عاصم وهو الواسطي اختلف فيه أصحاب الحديث قواه بعضهم =

والأكثر علي تضعيفه وكذبهم كخالد الحذاء في أحاديث ادّعاها عنه والأشبه فيه أنه صدوق يخطئ ويخالف في أحاديث ولا يرجع وروى أحاديث منكراً كما قال علي ابن المديني ، قال عمرو بن علي الفلاس (-/ الخطيب : ٤٤٩/١١) : فيه ضعف وكان إن شاء الله من أهل الصدق ؛ وقال صالح بن محمد الأسدي (-/ الخطيب : ٤٤٩/١١) : علي بن عاصم ليس هو عندي ممن يكذب ولكن يهم وهو سيئ الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم ؛ وجزم أبو حاتم (المراسيل لابنه / ٨٠) بأنّ سالمًا لم يدرك عمرو بن عبسة رضي الله عنه وقال : «ويحدث هذا الحديث في المعتق - يعني هذا الحديث - عن رجل - يعني معدان ابن أبي طلحة - عن عمرو ثم قال : ولم يدرك أبا الدرداء ولم يدرك ثوبان وبينه وبين ثوبان معدان وكان سالم وقع إلى الشام» يعني أنّ سالمًا لقي معدان بن أبي طلحة في الشام.

واختلف عن حصين بن عبد الرحمن السلمي فيه :

● فرواه علي بن عاصم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه به مرفوعاً كما تقدّم .

● ورواه زائدة بن قدامة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد رفعه إلى معاذ رضي الله عنه قال : «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله رفع الله به درجة» .

أخرجه ابن أبي شيبه (٣٣٤/٥) ثنا حسين بن علي عن زائدة عن حصين به وسيأتي الكلام إن شاء الله على حديث معاذ رضي الله عنه .

وتابع زائدة بن قدامة مالك بن مغول - واختلف عنه - ويأتي ذكر الاختلاف عن حصين عند ذكر حديث معاذ رضي الله عنه .

قلت : سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذ رضي الله عنه فإنّ معاذ رضي الله عنه قديم الوفاة توفي في نفس السنة التي توفي فيها عمرو بن عبسة رضي الله عنهما سنة ثمان مائة عشرة .

ج- ورواه عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شُرْحِيل بن السَّمْط عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب البهزي رضي الله عنه كما تقدّم ويأتي .

٨- أبو قلابة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

- أخرجه عبد الرزاق (١/١٥٤ و ٥/٩٥٤٤) ح وعنه عبد بن حميد (١/٣٠٢) قال - أعني عبد الرزاق - عن معمر .

- ح والبيهقي في «الشعب» (٤/٤٢٦٦) أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ (-) هو ابن السَّقَّ له تصانيف) أنا الحسن بن محمد بن إسحاق (هو الأزهري/ كان من أحسن الناس سماعًا وأصولًا/ الأنساب: ١/١٢٤) نا يوسف بن يعقوب (هو القاضي له الفتن وغيره) نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد .

كلاهما عن أيوب السَّخْتِيَّاني عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - كان جالسًا مع أصحاب له إذ قال له رجل [زاد حماد بن زيد : بالشام يقال له شُرْحِيل الذي يقال له ابن السَّمْط كان بالكوفة فاعتلاه رجل من قومه فحلف لا يساكنه بأرض هو بها فاتى الشام فكان بها يومًا جالسًا وعنده ناس من أصحاب النبي ﷺ فقال : [من يحدثنا حديثًا عن رسول الله ﷺ فقال عمرو : أنا ، قال : هي لله أبوك واحذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة» قال : هي لله أبوك واحذر ؛ قال : وسمعت يقول : من رمى سهمًا في سبيل الله كان له عدل رقبة ؛ قال : هي لله أبوك واحذر ؛ قال : وسمعت يقول : من أعتق نسمة أعتق الله بكلّ عضو منها عضوًا منه من النار قال : وسمعت يقول : من أعتق نسمة أعتق الله بكلّ عضوين منهما عضوين منه من النار» - ثم ساق الحديث فيما يكفر الوضوء والصلاة من الخطايا - لفظ عبد الرزاق والباقي نحوه .

قلت : واختلف عن أيوب السَّخْتِيَّاني فيه :

أ- فرواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة فذكر أنّ الرجل السائل هو شرحبيل بن السَّمْط ، وقد أبهمه معمر .

ب- ورواه حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة فذكر أنّ الرجل السائل هو شرحبيل ابن حسنة رضي الله تعالى عنه .

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣١٣/١) ثنا محمد بن خزيمة (مستقيم الحديث ح والتميمي في «الترغيب» (٢٢٢١/٣) من طريق أبي مسلم الكشي (-/ وهذا في السنن) كلاهما ثنا حجاج بن المنهال (ثقة صاحب سنة ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة أن شُرْحِيل بن حسنة قال : هل من رجل يحدثنا عن رسول الله ﷺ فساق الحديث في فضل العتق نحو لفظ عبد الرزاق - وفيه : « ومن أعتق رقبتين مسلمتين فهما فداؤه من النار عظيمان من عظام محررته بعظم من عظامه ، قال أيوب : فحسبته يعني امرأتين » .

ولا يضر هذا الاختلاف في تسمية السائل فإن شرحبيل بن حسنة من أصحاب رسول الله ﷺ وأما ابن السَّمْط فاختلف في صحبته ؛ لكن هذا مرسل فإن أبا حاتم (الجرح ٥: ٥٧-٥٨ والمراسيل: ١٠٩-١١١) نصّ على أن أبا قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرّمي لم يسمع من عائشة وابن عمر ومعاوية وغيرهم رضي الله عنهم ، وعمرو بن عبسة رضي الله عنه أقدم وفاة منهم فعدم سماعه منه أولى ، وقد وُصف أبو قلابة بكثرة الإرسال فلا يثبت له سماع من الصحابة إلا فيما نصّ عليه أهل العلم .

قلت : ورواه أيوبُ السَّخْتِيَانِي عن طلق بن حبيب واختلف عنه فيه :

١- فرواه الثوري عن أيوب عن طلق بن حبيب أن حجامًا أخذ من شارب النبي ﷺ فرأى شيبة في لحيته فأهوى إليها فأمسك النبي ﷺ بيده وقال : «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة» .

أخرجه ابن سعد (٤٣٣/١) ح والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٠/٥) أنا أبو عبد الله البجلي المقرئ أنا أبو بكر بن أبي دارم (رافضي غير ثقة قاله الحاكم) أخبرني الحسين ابن جعفر بن محمد القرشي (-) ثنا عبد الحميد (يحتمل أن يكون أبو صالح الكوفي وهو صدوق) .

كلاهما عن وكيع بن الجراح عن سفيان عن أيوب (وقال عبد الحميد: عن رجل وقد سماه ابن سعد في حديثه) عن طلق بن حبيب (وفي الطبقات : يوسف بن طلق وهو =

خطا) به وانتهى حديث عبد الحميد عند قوله : بيده ، ولم يذكر فضل الشيب .

وهذا مرسل صحيح .

٢- ورواه محمد بن يوسف (هو الفريابي) عن سفيان وهو الثوري عن أيوب السَّخْتِيَّاني قال : أراد حجام أن يأخذ شيباً من رأس النبي ﷺ فنهاه « مقتصرًا على هذا القدر من قول أيوب .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٣١١/٥) أنا أبو طاهر الفقيه (ثقة / الإرشاد: ١٨٥/٣) أنا أبو بكر القطان (هو محمد بن الحسين صالح/ الأنساب: ٥١٩/٤) ثنا أحمد بن يوسف (هو السُّلَمي ثقة) ثنا محمد بن يوسف به .

إسناده صحيح إلا أنه معضل كما رأيت .

٩- أبو أمانة الباهلي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما :

وعن أبي أمانة رضي الله عنه :

١- لقمان بن عامر الشَّامي :

أخرجه سعيد بن منصور (٢٤١٩) ح وأحمد (٣٨٦/٤) ثنا هاشم بن القاسم (هو الليثي) كلاهما ثنا فرج بن فضالة ثنا (وعند ابن منصور: حدثني) لقمان بن عامر (هو الشامي الحمصي) عن أبي أمانة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما قال: قلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال : سمعته يقول: «من ولد ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عز وجل الجنة برحمته إياهم ومن شاب شيبه في سبيل الله عز وجل كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله عز وجل بلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له كعدل رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار ومن أنفق زوجين في سبيل الله عز وجل أدخله الله عز وجل من أي باب شاء منها» لفظ أحمد .

قلت : فرج بن فضالة ضعفه غير واحد وقوى أحمد روايته عن الشاميين ، وجعل الدارقطني روايته عن لقمان مقاربة تخرَّج ، وأما لقمان فقد قال فيه أبو حاتم : يكتب حديثه .

ب- وتابع لقمانَ بنَ عامرٍ شهرُ بنُ حوشب :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٤/٢) ثنا هشام بن عمار (ثقة إلا أنه اختلط بآخره وقد تويع) ح والأجري في «الأربعين» (٢١) ح ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥٠/٤) قال - أعني الأجري - : نا الفريابي (-/ وله كتاب الصلاة وغيره) نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي كلاهما ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين (هو المكي ثقة قليل الحديث) عن شهر بن حوشب أنه لقي أبا أمانة فسأله عن حديث عمرو بن عبسة السلمي حين حدث شرحبيل بن السمط وأصحابه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول به نحو حديث أحمد إلا أنه لم يذكر فضل من توفي له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث وفضل من أنفق زوجين في سبيل الله .

قلت : إسماعيل بن عياش إذا روى عن غير الشاميين خلط في حفظه عنهم وقد ضعف روايته عن غير الشاميين أحمد وابن معين وعلي بن المديني - في رواية عنه - وعمرو بن علي الفلاس ودحيم البخاري وغيرهم وضعفه بعضهم مطلقاً .
واختلف عن شهر بن حوشب فيه :

- فرواه ابن أبي حسين المكي عن شهر عن أبي أمانة عن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ كما رأيت ، وفيه ابن عياش ليس بحجة في روايته عن غير الشاميين .
- ورواه عبد الجليل بن عطية (بصري ثقة وقال البخاري : ربما يهمل في الشيء بعد الشيء) عن شهر عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه الطيالسي (١١٥٢) ح ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٣٨٩/٥) والخطيب في «الموضح» (٢٨٤/٢) قال - أعني الطيالسي - : ثنا عبد الجليل بن عطية به بلفظ : «من شاب شيبة في الإسلام أو قال في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ما لم يخضبها أو ينتفها قلت : لشهر إنهم يصفرون ويخضبون بالحناء قال : أجل قال : كأنه يعني السواد» .

قلت : شهر محتمل الحديث ضعفه بعض الأئمة واحتمله آخرون ، فكان عبد الرحمن ابن مهدي يحدث عنه وكان أحمد ويحيى بن معين وغيرهما يشنون عليه ويحسّون حديثه إلا أنّ حديثه هذا منقطع فإنّه لم يلق عمرو بن عبسة رضي الله عنه قاله أبو زرعة .

- ورواه أبان عن شهر عن أبي أمامة رضي الله عنه فجعله من مسند أبي أمامة ويأتي إن شاء الله تعالى .

ج - وروي عن القاسم أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة (وكان من فقهاء أهل دمشق) عن أبي أمامة عن عمرو رضي الله عنهما وليس بمحفوظ عنه : أخرجه عبد بن حميد (٣٩٨/١) أنا يزيد بن هارون أنا بشر بن نُمير عن القاسم عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما به نحوه وزاد فيه ما يكفّر الوضوء من الخطايا .

وفيه بشر بن نُمير هذا وهو القُشَيْرِيُّ بصريٌّ متروكٌ واهي الحديث تركه يحيى القطان وعلي بن المديني وغيرهما وقد كذّبه يحيى القطان وأنكرت عليه روايته عن القاسم .
١٠ - ورواه أبو عبد الله الصنّابحي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

- أخرجه أحمد (١٣٣/٤) ح الباغندي الكبير في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٧٩) ثنا محمد بن مرزوق بن البُهلول الباهلي (صدوق/ الجرح : ٩٠/٨) ومحمد - يعني ابن معمر - (أبو عبد الله القيسي البصري) ثلاثتهم ثنا محمد بن بكر (هو البرساني البصري) .

- ح والنسائي في «الكبرى» (١٧١/٣) أنا محمد بن إبراهيم يقال له ابن صدران بصري قال : ثنا خالد بن الحارث ح وأنا يزيد بن سنان (أبو خالد القزاز البصري وله المسند) قال : ثنا عبد الله بن حمران (في الأصل عمران وهو خطأ) .

= ثلاثتهم (محمد بن بكر البرساني وخالد بن الحارث وعبد الله بن حمران) عن

عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن الأسود بن العلاء عن حوى مولى سليمان بن عبد الملك (هو أبو عبيد الحاحب وفي رواية الباغندي وعبد الله بن حمران إيهام اسم هذا المولى) عن رجل أرسل إليه عمر بن عبد العزيز وهو أمير المؤمنين قال : كيف الحديث الذي حدثتني عن الصنابحي ؟ قال : أخبرني الصنابحي أنه لقي عمرو بن عبسة رضي الله عنه فقال : هل من حديث عن رسول الله لا زيادة فيه ولا نقصان ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار ومن رمى بسهم في سبيل الله بلغ أو قصر كان عدل رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » لفظ أحمد واقتصر النسائي على فضل العتق .

رجاله ثقات غير الرجل المبهم فإنه لم يُسم .

١١- ورواه مكحول عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢٥٨/٢) ثنا محمد بن النضر الأزدي (-) ثنا معاوية بن عمرو (أبو عمرو البغدادي) عن أبي إسحاق الفزاري (-) وهذا في كتاب السير له) عن يزيد بن السمط عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عمرو بن عبسة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فله مثل عدل رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار » .

قلت : مكحول لم يسمع من عمرو بن عبسة فقد ذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» : (٢١١) عن أبيه أنه سأل أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني عن سماعه من أصحاب النبي ﷺ فقال : « ما صح عندنا إلا أنس بن مالك » .

١٢- ورواه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ق: ١٠٠ / ٧٥١) قال : ثنا إسحاق بن الحسن (هو الحربي) ثنا عبد الله بن رجاء (هو الغداني) قال : ثنا سعيد (هو ابن سلمة =

ابن أبي الحسام) عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شابت له شبية في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو قصر أو أصاب كان له عدل رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً من المعتق من النار».

ابن أبي الحسام هذا سئل عنه يحيى بن معين فلم يعرفه - يعني حق معرفته كما قال ابن أبي حاتم - وضعفه النسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» وهو متساهل في توثيق المجاهيل ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الأملوكي ليس بالمشهور .

١٣- ورواه رجل عن أصحاب عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

أخرجه الشَّجَرِي فِي «الأمالي» (٢٤٥/٢) بإسناد ضعيف .

١٤- ورواه أبو شيبَةَ عَنْ عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٦/٢) ثنا محمد بن علي بن ميمون (إمام أهل الجزيرة في وقته ثقة مأمون/ سؤالات مسعود السجزي: ١٨٩) ثنا عبد الله بن سُلَيْم (الرقِّي ذكره ابن أبي حاتم : ٧٨/٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) عن عبيد الله بن عمرو (أبو وهب الأسدي الرقي ثقة) عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن أبي شيبَةَ (هو المَهْرِي) قال : قلت لعمرو بن عبسة - رضي الله عنه - حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً ليس فيه وهم ولا نسيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من خرجت له شعرة بيضاء في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب كانت له عتق رقبة من ولد إسماعيل» .

قلت : ولا تقوم بمثل هذا حجة فإنّ فيه جنادة بن أبي خالد هذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٤/٢) وابن أبي حاتم (٥١٥/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم يذكر في الرواة عنه إلا زيد بن أبي أنيسة وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٠/٦) وهو متساهل في توثيق المجاهيل لا يعتد بتوثيقه في مثل هذه الحال وأما أبو شيبَةَ وهو المَهْرِي فقال فيه أبو زرعة (المجرح : ٣٩٠/٩) : هو من التابعين لا يعرف اسمه؛ وذكره =

ابن حبان (٥٨٩/٥) في ثقات التابعين .

١٥- ورواه شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

تقدم عند ذكر رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما وذكرت هناك الاختلاف عن شهر .

٢- حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

● أخرجه ابن حبان (٢٩٨٣/٧) الترتيب) أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ثقة/ الإرشاد: ٦٠٩/٢ وطبقات الحنابلة ٣٦/١) ح والطبراني في «الأوسط» (١٨٢٠/٢) ثنا أحمد (هو ابن علي البرهاري ثقة/ الخطيب: ٣٤/٤) ح والضياء في «المختارة» (١٣٠/١) من طريق أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (-) وهذا في مسنده) ثنا أبو بكر الوراق أحمد بن محمد البلخي صاحب أحمد بن حنبل .

ثلاثتهم ثنا الهيثم بن خارجة البغدادي (المعروف بشعبة الصغير) .

● ح والطبراني في «مسند الشاميين» (ق/٤٤٦) ثنا بكر بن سهل (هو الدمياطي له التفسير وقد تكلم فيه) ح وأبو نعيم (-) ح ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٢٩/١) أنا عبد الله بن جعفر (هو ابن أحمد بن فارس ثقة) ثنا إسماعيل بن عبد الله العبدي (هو سمويه وله الفوائد) كلاهما ثنا عبد الله بن يوسف (هو التتيسي) .

كلاهما ثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر (وقال عبد الله بن يوسف في حديثه عن ابن عجلان قال : سمعت أبا عامر الأنصاري ، وجزم الضياء أنه سليم بن عامر) قال : رأيت أبا بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - يخضب بالحناء والكتم وكان عمر لا يخضب وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شاب شية في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة - زاد أبو بكر الوراق : «وأنا لا أغیره - » لفظ الطبراني وقصر ابن حبان الحديث على فضل الشيب دون الحكاية .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا محمد .

قلت : واختلف عن ثابت بن عجلان فيه :

أ- فرواه محمد بن حمير القضاعي الحمصي عن ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به مرفوعاً كما رأيت .

ب- ورواه بقية بن الوليد قال : حدثني ثابت بن عجلان حدثني مجاهد بن جبر المكي قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة» .

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (-/ المطالب/ ق ١٤٩) أنا بقية به هكذا موقوفاً على عمر رضي الله عنه .

قلت : والموقوف أشبه بالصواب فإنّ أبا حاتم كان يقدّم بقية على محمد بن حمير إلا أنّه منقطع فقد أنكر شعبة أن يكون مجاهد سمع عمر رضي الله تعالى عنه (المراسيل لابن أبي حاتم/ ٢٥) .

ج- ورواه سويد بن عبد العزيز الدمشقي واختلف عنه فيه :

- فرواه إسحاق بن راهويه في مسنده (-/ المطالب / ق ١٤٩) عنه عن ثابت بن عجلان عن مجاهد أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لا يغيّر شيبه فقليل له في ذلك لم لا يغيّر وقد كان أبو بكر يغيّر؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة» وما أنا بمغيّر شيبتي .

- ورواه محمد بن مصفى عن سويد عن ثابت بن عجلان عن مجاهد عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما به نحوه فزاد فيه ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٨/١) وفي «مسند الشاميين» (ق/ ٤٥٠) ثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق الحمصي (-) ح وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ١٨١) ثنا عبد الله بن محمد بن عطاء (-) ثنا أبو بكر بن أبي عاصم (-) كلاهما ثنا محمد بن مصفى به .

وإسناده واه فإنّ سويداً هذا قال فيه أحمد : متروك ، وقال البخاري : فيه نظر لا يحتمل ، وضعفه غيرهما .

٣- مسند كعب بن مرة أو مرة بن كعب البهزي رضي الله عنه :

أ- أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٩/٥ - ٣١٠) ح ومن طريقه ابن حبان (٤٦١٤/١٠) و٤٦١٦ واقصر على فضل الرمي / الترتيب) ح وأحمد (٢٣٥/٤ - ٢٣٦) ح والترمذي (١٦٣٤/٤) واقصر على فضل الشيب) ثنا هناد (هو ابن السري).
- ح وابن ماجه (٢٥٢٢/٢ و ١٢٦٩/١) واقصر في هذا الموضع على الاستسقاء فقط) ح والنسائي (٢٧/٦) وفي «الكبرى» (١٩/٣ و ١٧٠) ح وعنه الطحاوي في «المشكل» (٣١١/١) كلاهما (ابن ماجه والنسائي) ثنا أبو كريب محمد بن العلاء (الهمداني) .
كلّهم (ابن أبي شيبة وأحمد وهناد وأبو كريب) ثنا أبو معاوية (محمد بن خازم الضرير).

• ح والبيهقي (١٦٢/٩) أنا أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم ولعلّ هذا في تاريخ نيسابور) حدثني علي بن عيسى الحيري (ذكره ابن نقطة في التكملة : ٤٨٤/١ وذكر أنّ الحاكم حدث عنه في التاريخ) ثنا مُسَدَّد بن قطن (أثنى عليه الحاكم في سؤالات مسعود السجزي) ثنا عثمان بن أبي شيبة (-) وله التاريخ والمسنَد) ثنا جرير (هو ابن عبد الحميد) .

كلاهما (أبو معاوية وجرير بن عبد الحميد الضبي) عن الأعمش .

ب- • ح والطيلاسي (١١٩٨ و ١١٩٩) ح ومن طريقه البيهقي (٢٧٢/١٠) .

• ح وأحمد (٢٣٥/٤) ثنا محمد بن جعفر (غندر) ح والطحاوي في «المشكل» (٣١٢/١) وسقط الإسناد واستدركته قريباً من النسخة المحققة) ثنا ابن مرزوق (هو إبراهيم بن مرزوق أبو إسحاق الأموي لا بأس به) قال : ثنا وهب بن جرير (هو ابن حازم) ح والطبراني في «الكبير» (٧٥٦/٢٠) ثنا عبدان بن أحمد (الأهوازي الجواليقي ثقة حافظ له تصانيف) نا عبد الله بن الصباح العطار (ثقة) ثنا بدل بن المجبر (ثقة) .

• ح وأبو داود (٣٩٦٧/٤) ح والبيهقي (٣٥٥/٣ - ٣٥٦) أنا أبو عبد الله الحافظ

(- هو الحاكم) ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه (-) هو الصَّبْغِي) أنبا محمد بن أيوب =

(هو ابن الضُرَيْس الرّازي) كلاهما ثنا حفص بن عمر (هو الحَوْضِي البصري ثقة متقن).

● ح والطبراني (٧٥٥/٢٠) ح والتميمي في «الترغيب» (٣/٢٢٢٠) من طريق فاروق الخطّابي كلاهما ثنا أبو مسلم الكشي (-/ وهذا في السنن) ثنا أبو الوليد الطيالسي .
كلّهم (أبو داود الطيالسي ومحمد بن جعفر غندر ووهب بن جرير بن حازم وبدل بن المحبر وأبو عمر الحَوْضِي وأبو الوليد الطيالسي) ثنا شعبة .

كلاهما (الأعمش وشعبة) عن عمرو بن مرّة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السّمط قال : قال لكعب بن مرّة (وقال شعبة في حديثه : أو مرّة بن كعب البهزي) يا كعب بن مرّة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ارموا أهل صنع من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة قال : فقال عبد الرحمن بن أبي النّحام (وعند ابن أبي شيبة : ابن أم الحكم) يا رسول الله وما الدرجة؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : (أما إنها ليست بعتبة أمك ولكنها بين الدرجتين مائة عام قال : يا كعب بن مرّة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من أعتق امرأةً مسلمًا كان فكاكه من النار يجزي بكلّ عظم منه عظمًا منه ومن أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي بكلّ عظمين منهما عظمًا منه ، اقتصر شعبة وأبو كريب في روايته عن أبي معاوية على هذا القدر بنحوه إلا أنّ أبا الوليد الطيالسي زاد في حديثه عند الطبراني استسقاء رسول الله ﷺ لمضر) و[من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة ؛ قال : يا كعب ابن مرّة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة ، اقتصر جرير على هذا القدر] وساق حديثًا طويلاً في استسقاء رسول الله ﷺ لمضر » لفظ أبي معاوية برواية أحمد عنه واقتصر البيهقي في روايته لحديث أبي عمر الحَوْضِي على الاستسقاء .

قال أبو داود : سالم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصّفين .
وتابع سالمًا أخوه عبيد بن أبي الجعد :

أخرجه ابن المبارك في «المسند» (٢١٣) عن الأجلح عن عبيد بن أبي الجعد قال : دعا =

شرحبيلى بن السمط مرّة بن كعب أو كعب بن مرّة فقال : حدّثني عن رسول الله ﷺ واحذر فذكر الحديث بنحوه في فضل العتق وفيه : « ومن أعتق امرأة مسلمة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منه من النار » .

قلت : فيه الأجلح اختلف فيه كان يحيى القطان يعده أسوأ حالاً من مجالد وكان أحمد يضعفه ويجعله مقارباً لمجالد ويقول : قد روى غير حديث منكر وكان أبو حاتم والنسائي يلبّثانه وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه وقال عمرو بن علي : مستقيم الحديث صدوق ونحوه قول ابن عدي (٤١٧/١) ؛ وأما عبيد بن أبي الجعد أخو سالم فذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٨/٥) وقال : « يروي عن جماعة من الصحابة » ولا أدري سمع من شرحبيلى أم لا .

واختلف عن شعبة في حديثه عن عمرو بن مرّة :

أ- فرواه أبو داود الطيالسي وغندر ووهب بن جرير وبدل بن المحبر وأبو عمر الحَوْضي وأبو الوليد الطيالسي كلّهم عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيلى بن السمط عن كعب بن مرّة أو مرّة بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ به وهذا أصح .

ب- ورواه أبو قتادة الحرّاني عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه مرفوعاً به وليس بمحفوظ عن شعبة .

أخرجه ابن المظفر في «غرائب شعبة» وتقدم الكلام فيه .

قلت : وتابع عمر بن مرّة على حديثه الأول منصور بن المعتمر وقتادة :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٦/٢٠) ثنا عبدان بن أحمد (الأهوازي الجواليقي ثقة حافظ له تصانيف) ثنا عبد الله بن الصباح العطار (ثقة) ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة أخبرني منصور بن المعتمر وقتادة عن سالم بن أبي الجعد يحدث عن ابن السمط قال : قلت لكعب بن مرّة أو مرّة بن كعب به مقتصرًا على فضل العتق فقط .

وسالم لم يسمع من شرحبيل بن السمط كما قال أبو داود .

قلت : واختلف عن منصور بن المعتمر فيه :

أ- فرواه بدل بن المحبر وهو ثقة عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن السمط عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب رضي الله عنه كما رأيت وهو أشبه بالصواب .

ب- ورواه محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة : قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب - (يعني ما تقدم) - ثم قال بعد منصور عن سالم عن مرة أو عن كعب رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع؟ قال : جوف الليل الآخر - ثم ساق حديثاً طويلاً في مواقيت الصلاة المنهي عنها وما يكفر الوضوء من الخطايا ثم ذكر فضل العتق بنحو الحديث المتقدم - .

وتابع أبا بسطام شعبة بن الحجاج سفيان بن عيينة وأبو عبد الرحمن مفضل بن مهلهل الكوفي عليه :

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ١٧٠) ح وعنه الطحاوي في «المشكّل» (١/ ٣١٣) أنا محمد بن منصور (الخزاعي) قال : ثنا سفيان (هو ابن عيينة) ح والنسائي أيضاً في «الكبرى» (٣/ ١٦٩ - ١٧٠) ح وعنه الطحاوي في «المشكّل» (١/ ٣١٣) أخبرني محمد ابن رافع (اليسابوري) قال : وحدثني يحيى بن آدم قال : ثنا مفضل .

كلاهما عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة عن النبي ﷺ به وذكر فضل العتق فقط .

ج- ورواه زائدة بن قدامة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال : حدثت عن كعب ابن مرة البهزي قال : سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر ثم ذكر الحديث في فضل العتق .

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ١٦٩) ح وعنه الطحاوي في «المشكّل» (١/ ٣١٢) -

(٣١٣) قال - أعني النسائي - : أنا أحمد بن سليمان (هو الرهاوي) قال ثنا حسين بن علي (هو الجعفي) ح والطحاوي في «المشكّل» (٣١٢/١) ثنا محمد بن بحر بن مطر (ذكره الخطيب: ١٠٥/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا شجاع بن الوليد (ثقة). كلاهما ثنا زائدة (هو ابن قدامة) عن منصور (وسقط من إسناد المطبوع من الكبرى) به.

د- ورواه سفيان الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن رجل عن كعب بن مرة البهزي قال : سألت رسول الله ﷺ أيّ الليل أجوب - وقال الثوري مرة أسمع -؟ قال: «جوف الليل الآخر ومن أعتق رقبة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منه من النار».

أخرجه أحمد (٣٢١/٤) ح والطبراني في «الكبير» (٧٥٧/٢٠) ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبّري كلاهما ثنا عبد الرزاق (-) وهذا في المصنف) عن الثوري به وزاد الدبّري في حديثه المواقيت التي تُحضر الصلاة فيها .

قلت : ويشبه أن يكون منصور بن المعتمر حدّث بهذه الأوجه جميعاً فقد ذكر شعبة كما تقدّم أنّه حدّث به مرة فذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب رضي الله عنه وحدّث به مرة أخرى فذكر اثنين ومردّ الأوجه جميعاً إلى الوجه الأول وهو منقطع كما تقدّم .

واختلف عن سالم بن أبي الجعد فيه :

أ- فرواه عمرو بن مرة وقتادة ومنصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب رضي الله عنه وسالم لم يسمع من شرحبيل .

ب- ورواه قتادة عن (وصرح بالسماع في بعض الطرق) سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة اليعمرى عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه وهو صحيح كما تقدّم .

ج- ورواه علي بن عاصم الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ولا يصح ، وقد اختلف عن حصين فيه =

وتقدم تفصيل ذلك .

٤- حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه :

● - أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٨/٢) ثنا أبو موسى (محمد بن المثنى الزَّيْن) .

- ح والطبراني في «الكبير» (٧٨٢/١٨) والأوسط قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (-) له التاريخ وغيره) ح والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٨/٥) أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين (-) .

كلاهما (ابن أبي شيبة وابن شاهين - إن كان محفوظًا عنه فإنَّ أبا بكر بن أبي دارم هذا رافضي غير ثقة قاله الحاكم -) ثنا يحيى بن معين .

- ح والطبراني في «الكبير» (٧٨٢/١٨) ثنا معاذ بن المثنى (ثقة / الخطيب: ١٣٦/١٣) ثنا علي بن المديني .

ثلاثتهم (أبو موسى محمد بن المثنى العنزي ويحيى بن معين وعلي بن المديني) ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي عن يحيى بن أيوب (هو الغافقي أبو العباس المصري وقد توبع) .

● - ح وأحمد (٢٠/٦) ح والطبراني في «الكبير» (٧٨٣/١٨) ثنا محمد بن العباس المؤدَّب (المعروف بلحية اللَّيف ثقة/ الخطيب: ١١٢/٣) وذكره ابن حبان في «الثقات»: ١٥٣/٩ وقال : ربما أخطأ) ح والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٨/٥) أنا علي ابن أحمد بن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد (-) في مسنده) ثنا إسماعيل بن الفضل البَلْخي (ثقة/ الخليلي: ٩٤٣/٣ والخطيب: ٢٩٠/٦) ثلاثتهم ثنا قتيبة بن سعيد (البغلاني الثَّقفي) .

- ح والبخاري (-) زوائده للهيثمي : ٢٩٧٣/٣) ثنا إبراهيم بن هانيء (ثقة صدوق/ الجرح : ١٤٤/٢) ثنا أبو الأسود النَّضر بن عبد الجبار المصري (صدوق عابد ليس به بأس) .

كلاهما (قتيبة بن سعيد الثقفي والنضر بن عبد الجبار المصري) ثنا ابن لهيعة .
 كلاهما (يحيى بن أيوب وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي
 الصعبة عن حنش (هو الصنعاني) عن فضالة بن عبيد أن النبي ﷺ قال : «من شاب
 شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ؛ فقال رجل عند ذلك : فإن رجلاً
 يتفون الشيب؟ فقال رسول الله ﷺ : من شاء فلينتف - زاد يحيى بن أيوب : شبيه
 أو قال نوره - نوره» لفظ أحمد .

وهذا حسن جيد .

٥- مسند أبي هريرة رضي الله عنه :

وعنه رواه :

١- سعيد بن مرجانة :

● أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٠ و ٤٢٢) ووقعت روايته في هذا الموضع عن علي بن إبراهيم
 وهو خطأ صوابه مكى بن إبراهيم استدركته من أطراف المسند ولا يوجد في شيوخ
 أحمد من يسمّى علي بن إبراهيم) ح والنسائي في «الكبرى» (٣/ ١٦٨) أنا مجاهد بن
 موسى (هو المخزومي ثقة) ح وابن الجارود (٩٦٨) ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة
 الوراق (ثقة) .

- ح والطحاوي في «المشكل» (٢١/ ٣١٥) ح والبيهقي (٦/ ٢٧٣) عن أبي الحسين بن
 بشران (ثقة) عن أبي جعفر بن البخترى (بغدادى ثقة وله الفوائد) كلاهما ثنا ابن
 مرزوق (هو عبد الرحمن أبو عوف البزوري ذكره ابن حبان في «الثقات» : ٧/ ٧٧).

- ح والطحاوي في «المشكل» أيضاً (١/ ٣١٥) ح والتمي في «الترغيب» (٢/ ٢١٩٥)
 أنا محمد بن أحمد بن علي (هو أبو بكر السمسار ثقة) أنبأ أبو بكر بن مردويه (-) ثنا
 أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم (هو ابن مَمَك كان أديباً حسن المعرفة
 بالحديث/ أخبار أصبهان : ١/ ١٢٢ وابن عساكر : ٢/ ١٠١) كلاهما ثنا أبو أمية
 (-) هو الطرسوسي له المسند وغيره).

- ح والبيهقي في «الشعب» (٤/٤٣٣٩) أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر ابن البياض (-) أنا علي بن محمد بن سليمان الخرقني (-) ح والتمي في «الترغيب» (٢/٢١٩٥) من طريق أبي بكر بن مردويه (-) وله تصانيف كثيرة) ثنا عبد الله بن إسحاق (هو ابن الخراساني البغوي قال الدارقطني : فيه لين/ الخطيب: ٩/٤١٤) كلاهما ثنا أبو قلابة (هو عبد الملك بن محمد الرقاشي صدوق أمين) .

كلهم (أحمد ومجاهد بن موسى وابن عنبسة الوراق وابن مرزوق البزوري وأبو أمية الطرسوسي وأبو قلابة الرقاشي) ثنا مكّي بن إبراهيم (هو البَلْخِي) .

● ح وأحمد (٢/٤٢٩) ح ومسلم (كتاب العتق/ باب / ٥/٢١) ثنا محمد بن المثنى العَنَزِي ح وعبد الله بن أحمد في «روائد المسند» (٢/٤٢٩) حدّثني يحيى بن معين ح والنسائي في «الكبرى» (٣/١٦٨) أنا عمرو بن علي (هو الفلاس) أربعتهم ثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) .

● ح وأحمد (٢/٤٤٧) ثنا وكيع .

ثلاثتهم (مكي بن إبراهيم البَلْخِي ويحيى بن سعيد القطان ووكيع) ثنا عبد الله - يعني ابن سعيد بن أبي هند - عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير عن سعيد بن مَرْجَانَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ حَتَّى أَنَّهُ لِيَعْتَقَ بِالْيَدِ الْيَدَ وَبِالرَّجْلِ الرَّجْلَ وَبِالْفَرْجِ الْفَرْجَ فَقَالَ : عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : نَعَمْ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ لَغْلَامٍ لَهُ أَفْرَهَ غُلْمَانَهُ ادْعَ لِي مَطْرَقًا قَالَ : فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : أَذْهَبَ فَاذْهَبْ حَرَّ لَوْجِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَفَظَ مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِرَوَايَةِ أَحْمَدَ وَبِالْبَاقِي نَحْوَهُ .

قال التيمي : أفره غلماني - كما هو في بعض الروايات - : أي أكسبهم وأحذقهم قال أهل التفسير في قوله (فارهم) أي حاذقين ومطرف اسم غلامه .

قلت : واختلف عن يحيى بن سعيد القطان فيه :

- فرواه أحمد ويحيى بن معين وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المشنى العتري كلهم عنه عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن أبي حكيم به .
- ورواه عبد الله بن محمد بن داود البرآد عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر ثنا إسماعيل بن أبي حكيم به نحوه مقتصرًا على فضل العتق دون ذكر حكاية علي بن الحسين .

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٢/٢٧٢) ح وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٠) ثنا الحسن بن علي بن يونس (شيخ فاضل / طبقات أبي الشيخ: ٣/٦٥٤) قال : ثنا عبد الله بن محمد بن داود البرآد قال : ثنا يحيى القطان به .
والبرآد هذا ذكره أبو الشيخ في «الطبقات» (٢/٣٣٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره أبو نعيم في «أخبار أصبهان» وقال : «كان من العباد والزهاد» ، وحديث أحمد ومن وافقه أشبه بالصواب وأصح .

وتابع إسماعيل بن أبي حكيم علي بن الحسين :

- أخرجه البخاري (٦٧١٥) ثنا محمد بن عبد الرحيم (أبو يحيى البزاز المعروف بصاعقة) ح ومسلم (كتاب العتق / باب ٥/٢٢) ح وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ق١٤/١٠٨) ح ومن طريقه الخطيب (٥/٢٤٥) قال : حدثني أحمد بن يعقوب المقرئ (ثقة / الخطيب : ٥/٢٢٥) وعبد الله بن ناجية (-/ له المسند) ح وأبو داود الشيخ في جزء من حديثه (انتقاء ابن مردويه) (١٠٦) ثنا محمد بن الحسين بن مكرم (ثقة / الخطيب : ٢/٢٣٣) ح وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٢) أنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم النُّهْواندي (-) ثنا عبد الله بن الشقر (كذا وأخشى أن يكون تصحيف من الصقر فإن كان ابن الصقر فهو ثقة ذكره الخطيب في «تاريخه» : ٩/٤٨٢) ح والبيهقي (١٠/٢٧٢) أنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه (-) ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب (-/ هو ابن الأخرم) ثنا محمد بن نعيم (-) وأحمد بن سهل (هو ابن بحر النيسابوري/ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ٣/٩٦) ح والبيهقي =

أيضاً (٢٧٣/٦) وفي «الشعب» (٤٣٣٦/٤) أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد (-/ هو الصفار وهذا في مسنده) ثنا أحمد بن علي الخزاز (ثقة/ سؤالات الحاكم: ١٣ والخطيب: ٣٠٣/٤) ح وثنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) حدثني عبد الله ابن سعد (-) ثنا مسدد بن قطن (أثنى عليه الحاكم في سؤالات مسعود السجزي) .

كلهم ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن الحسين عن سعيد بن مَرْجَانة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه» لفظ البخاري والباقي نحوه .

قلت : وتابعهما عمرُ بنُ علي بن حسين عن سعيد بن مَرْجَانة :

● أخرجه مسلم (كتاب العتق / باب ٢٣/٥) ح والترمذي (١٥٤١/٤) ح والنسائي في «الكبرى» (١٦٨/٣) ح والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٦) أنا أبو الفاضل أحمد بن محمد الفارساني الجرجاني (وقال فيه روى عن الحسن بن سفيان ولم أر له أصلاً جيداً) أنا الحسن بن سفيان (-/ له المسند وغيره) .

أربعتهم ثنا قتيبة بن سعيد (هو الثقفي) .

- ح والطحاوي في «المشكل» (٣١١/١) ثنا ابن خزيمة (محمد بن خزيمة مستقيم الحديث) وفهد (هو ابن سليمان الدلال ثقة ثبت) ح والبغوي (٢٤١٦/٩) وفي «التفسير» (٤٩٠/٤) بن طريق حميد بن زنجويه (-/ وهذا في الآداب) ثلاثهم ثنا عبد الله بن صالح (كاتب الليث) .

- ح والبيهقي (٢٧٢/١٠) أنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبأ أحمد بن عبيد الصفار (-/ في مسنده) ثنا ابن ملحان (هو أحمد بن إبراهيم ثقة/ الخطيب: ١١/٤) ثنا ابن بكير (يحيى بن عبد الله بن بكير) .

- ح والبغوي (٢٤١٦/٩) أخبرني أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي (ثقة/ التقييد: ١٠٩/١) نا أبو العباس محمد بن يعقوب =

الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (كان ثقة من أعلم الناس بأقاويل الصحابة والتابعين وله فتوح مصر) أنا أبي وشعيب بن الليث .

خمسهم ثنا الليث بن سعد .

● ح والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٩/٦) ح والطحاوي في «المشكل» (٣١١/١) ثنا الربيع بن سليمان بن داود (المرادي) كلاهما ثنا سعيد بن أبي مريم (ثقة) وقع عند البخاري محمد بن أبي مريم (وهو خطأ) كلاهما ثنا يحيى بن أيوب (المصري) وقد توبع).

● ح والبخاري في «التاريخ الكبير» أيضاً (١٧٩/٦) ح والطحاوي في «المشكل» (٣١١/١) ثنا الربيع بن سليمان بن داود كلاهما ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار (صدوق لا بأس به) عن نافع بن يزيد (الكلاعي مصري ثقة) .

● ح والطحاوي في «المشكل» (٣١١/١) ثنا الربيع بن سليمان بن داود ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن لهيعة .

أربعتهم (الليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري ونافع بن يزيد الكلاعي وابن لهيعة) عن ابن الهاد (وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد مدني ثقة) عن عمر بن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به نحو لفظ البخاري المتقدم .

قال الترمذي : حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قلت : وتابعهم عن ابن مرجانة أيضاً واقد بن محمد :

- أخرجه أحمد (٥٢٥/٢) ثنا يحيى بن آدم .

- ح والبخاري (٢٥١٧) ح والبيهقي (٢٧١/١٠) أنا أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم) ثنا أبو بكر بن إسحاق (هو الصبغي) أنبأ الحسن بن علي بن زياد (هو السري ذكره ابن ماكولا / ٣٨٥/٤) كلاهما ثنا أحمد بن يونس .

- ح ومسلم (كتاب العتق/ باب ٢٤/٥) ح والبيهقي في «الشعب» (٤٣٣٨/٤) أنا =

أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه (-/ هو الصُّبْغِي) أنا عبد الله بن محمد (-/ هو البغوي) كلاهما عن حميد بن مسعدة (وكان صدوقًا) نا بشر بن المفضل (أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت) .

- ح والبيهقي في «الشعب» (٤/٤٣٣٨) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) نا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) نا العباس بن محمد الدوري (-) نا أبو النضر هاشم بن القاسم (الليثي بغدادي ثقة صاحب سنة) .

- ح والتميمي في «الترغيب» (٢/٢١٩٦) أنا محمد بن أحمد بن علي (هو أبو بكر السَّمْسَار ثقة) أنا أبو بكر بن مردويه (-/ له التفسير وغيره) ثنا محمد بن محمد بن مالك (-) ثنا جعفر الصائغ (هو جعفر بن محمد بن شاكر ثقة متقن/ الخطيب: ١٨٥/٧) ثنا محمد بن سابق (هو الخولاني وقد توبع) وعاصم بن علي (الواسطي) .

ستتهم ثنا عاصم بن محمد (هو العُمري) قال : حدثني واقد بن محمد - يعني أخاه - (وسقط من إسناده أحمد) قال : حدثني سعيد بن مَرْجَانَةَ صاحب علي بن الحسين قال : قال لي أبو هريرة رضي الله عنه قال : النبي ﷺ : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ : فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَعَمِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَعْطَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ» لفظ البخاري والباقي نحوه .

٢- نابل صاحب العباء :

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٣١١) ثنا يونس (هو ابن عبد الأعلى الصَّدْفِي المصري) ح وابن حبان (١٠/٤٣٠٨ / الترتيب) أنا عبد الله بن محمد بن سَلَم (وثقه أبو الشيخ في «الطبقات» : ٢/٤/٥٢٠ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» : ٥٩/٢) قال : نا حرملة بن يحيى (أبو حفص التُّجَيْبِي وله السنن) كلاهما نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن صالح بن عبيد عن نابل صاحب العباء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً سَتَرَهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنَ النَّارِ» =

لفظ الطحاوي.

قلت : فيه صالح بن عبيد هذا ذكره البخاري في «الكبير» (٢٨٧/٤) ولم ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٦٤/٦ و ٣١٦/٨) وهو متساهل وأما نابل صاحب العباء فقد وثقه النسائي وقال في موضع : ليس بالمشهور وسأل البرقاني الدارقطني عن توثيقه فأشار بيده أن لا ، وقول النسائي أولى فإن الدارقطني لم يبين سبب الجرح ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٨٣/٥) .

٣- مكحول وليس بمحفوظ عنه :

رواه عنبسة بن مهران عنه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً : «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة» .

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق/ ٦٨٣) ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (-/ له التاريخ وغيره) والنعمان بن أحمد الواسطي (-) ح وابن عدي (١٩٠٢/٥) ثنا صالح بن أحمد بن يونس (هو القيراطي توبع إلا أنني أخشى أن يكون سرقه فقد وصفه بذلك ابن حبان وقال الدارقطني : كذاب دجال يحدث بما لم يسمعه ، وقد خلط في إسناده كما يأتي / الخطيب : ٣٢٩/١) .

ثلاثتهم ثنا محمد بن حرب النشائي (أبو عبد الله الواسطي) ثنا يحيى بن المتوكل الباهلي (ووقع عند ابن عدي يحيى بن عقيل فلا أدري هل هو من تخاليط صالح بن أحمد أم من تخاليط طبعة الكامل فإن فيها سقطاً وتحريقاً كثيراً) عن عنبسة بن مهران عن مكحول به .

قلت : وابن المتوكل هذا سئل عنه يحيى بن معين (-/ رواية ابن الجنيدي/ الخطيب : ١٤٨/١٤) فقال : لا أعرفه .

واختلف عن عنبسة فيه :

- فرواه مرة هكذا كما تقدم .

= - ورواه مرة أخرى عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه به ولم يذكر فيه سعيداً .

أخرجه القضاعي (٤٥٧/١) من طريق حمزة بن محمد (-) عن حفص النجار إمام مسجد واسط عن عنبسة الحدّاد ثنا مكحول به .

- ورواه أيضاً عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً فجعله من حديث الزهري عن ابن المسيب .

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (١٣٤) من طريق حفص بن أبي حفص (ولعله حفص النجار) عن عنبسة به .

قلت : ولا يصح إسناده فإنّ عنبسة هذا مجهول قال فيه يحيى بن معين وقد سأله عثمان الدارمي عنه : لا أعرفه وقال ابن عدي : وعنبسة بن مهران لم أعرف له غير هذا الحديث ولم يحضرني غيره وابن معين لا يعرفه لأنّه ليس بالمعروف ؛ وحفص النجار وهو حفص بن عمر الواسطي ضعفه أبو حاتم (العلل ١٦٨/٢) .
واختلف عن حفص النجار فيه :

- فرواه حمزة بن محمد عن حفص عن عنبسة عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه كما رأيت .

- ورواه وهب بن بيان الواسطي عن حفص عن عنبسة عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به فجعله من مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

ذكره أبو حاتم (العلل لابنه ١٦٨/٢) عن وهب وقال : منكر جداً وحفص هو عندي حفص الإمام ضعيف الحديث ؛ وكذلك أنكره جداً في موضع آخر من العلل لابنه (٢٥٥/٢) .

هكذا رواه عنبسة بن مهران فاضطرب فيه اضطراباً شديداً وليس في هذه الأوجه جميعها شيء يثبت ورواه النعمان بن المنذر عن مكحول عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه به وهو أشبه بالصواب عن مكحول إلا أنّه مرسل فإنّ مكحولاً لم يسمع عمرو بن عبسة رضي الله عنه كما تقدم في حديث عمرو رضي الله عنه .

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف :

أخرجه ابن حبان (٢٩٨٥ / الترتيب) أنا أحمد بن علي بن المثنى (-/ هو أبو يعلى) ثنا إبراهيم بن الحجاج السّامي (روى عنه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات : ٧٨/٨ ووثقه الدارقطني) قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ومن شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة» .

وإسناده جيد .

٥- سليمان بن يسار :

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ق) ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة (-/ له التاريخ وغيره) قال : نا علي بن عياش (أبو الحسن الحمصي ثقة) وأبو اليمان الحكم بن نافع (البهراني الحمصي) قالوا : نا عطاء بن خالد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله كل إرب منه بإرب منها من النار» .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن يسار إلا عبد الرحمن بن أبان تفرد به العطاء بن خالد .

إسناده حسن .

٧- مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في فضل العتق :

أخرجه البزار (-/ زوائده للهيثمي : ١٣٩٣/٢) ثنا محمد بن عبد الأعلى (أبو عبد الله البصري ثقة) وأزهر بن جميل (بصري لا بأس به) ح وابن عدي (١٤٧٧/٤) أنا الفضل بن الحباب (أبو خليفة الجمحي) ثنا علي بن المديني .

ثلاثتهم عن المعتمر (هو ابن سليمان التيمي) قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز عن الحسن عن صعصة عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله =

عن أبيه: «من أعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزي من كلّ أو يحوز من كلّ عضو عضواً منه من النار» لفظ البزار زاد ابن عدي في حديثه فضل من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث.

قال البزار : لا نعلم رواه عن أبي ذر إلا صعصعة ولا عن الحسن إلا أبو حريز .
ورجاله ثقات غير أبي حريز هذا وهو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان كان يحيى القطان يحمل عليه وقال أحمد في رواية عبد الله عنه : حديثه منكر روى معتمر عن فضيل عن أبي حريز أحاديث مناكير ، ووثقه يحيى بن معين وضعفه في بعض الروايات وضعفه النسائي أيضاً وقال أبو حاتم : هو حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه ووثقه أبو زرعة ؛ وقد ساق له ابن عدي هذا الحديث وغيره في ترجمته من الضعفاء ثم قال : وهذه الأحاديث عن معتمر عن فضيل عن أبي حريز التي ذكرتها عامتها مما لا يتابع عليها وللفضيل بن ميسرة عن أبي حريز غير ما ذكرت ، ثم قال : ولأبي حريز هذا غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه .

قلت : ولم يتابع أبو حريز في حديثه عن الحسن عن صعصعة عن أبي ذر على الحرف الذي ذكره في فضل العتق فإنّ عامة أصحاب الحسن يونس بن عبيد وهشام بن حسان وثابت البناني وحبيب وحמיד الطويل وقرّة بن خالد وجريز بن حازم وعمران القطان وعامر بن عبد الواحد وأشعث بن عبد الملك ومنصور بن زاذان رَوَوْه عن الحسن عن صعصعة عن أبي ذر رضي الله عنه في فضل من أنفق زوجين ولم يذكروا فيه فضل العتق كما تقدم عند تخريج حديث من أنفق زوجين .

٨- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

● أخرجه أحمد (١٧٩/٢) ثنا إسماعيل (هو ابن عُلَية) ح والطبراني في «الأوسط» (٢/٢٩٨ق/١) ثنا همام بن يحيى (هو ابن همام الصنعاني) نا حريز بن المسلم (ذكره ابن حبان في الثقات : ٢١٣/٨) نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد عن أبيه كلاهما عن ليث بن أبي سليم (وقد توبع) .

● ح وأحمد (٢/٢١٠) ح والبخاري (٣١٨١/١٢) من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن =

=

الحيري (هو الحرشي ثقة له الفوائد) أنا حاجب بن أحمد الطوسي (-) وهذا في الأجزاء الخمسة التي تروى عنه) أنا عبد الرحيم بن منيب كلاهما نا أبو بكر الحنفي (هو عبد الكبير بن عبد المجيد ثقة) نا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري (لا بأس به) .

● ح وسعيد بن منصور (٢٤١٨) ح والنسائي (١٣٦/٨) أنا قتيبة (هو ابن سعيد الثقفي) كلاهما عن عبد العزيز بن محمد (هو الدراوردي) عن عُمارة بن غزية (ثقة) .

● ح وأحمد (١٧٩/٢) ح وأبو داود (٤٢٠٢/٤) ح ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٣٨٦/٥) ثنا مسدد (-) له المسند الكبير والصغير) كلاهما ثنا يحيى (هو القطان) ح وأبو داود ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة ح وابن عدي (١٠٦١/٣) ثنا أحمد بن حماد ابن عبد الله الرقي (-) ثنا أيوب الوزان (هو ابن محمد الرقي ثقة) ثنا مُعَمَّر بن سليمان الرقي (ثقة) عن زيد بن حبان (قد توبع ورواية مُعَمَّر بن سليمان عنه قبل أن يفسد) ثلاثتهم عن محمد بن عجلان .

● ح والترمذي (٢٨٢١/٤) ثنا هارون بن إسحاق الهمداني (أبو إسحاق الكوفي) ح وابن ماجه (٣٧٢١/٢) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (-) كلاهما ثنا عبدة بن سليمان (الكلابي أبو محمد الكوفي ثقة ثقة) عن محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) .

● ح والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٦/٥) نا أبو علي الرّوذباري وهو عبد الله بن برهان (ثقة) وأبو الحسين بن الفضل القطان (ثقة) ح والخطيب في «السابق واللاحق» (١٢٥) عن أبي عمر بن مهدي الفارسي (ثقة/ الخطيب : ١٣/١١) وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه الهمداني (ثقة) وأبي الحسين محمد بن الحسين المتوثي (هو القطان ثقة/ الخطيب : ٢٤٩/١) وأبي محمد عبد الله السُّكْرِي (صدوق/ الخطيب : ١٩٩/١٠) وأبي الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز ثقة الخطيب : ٢٣١/٣) كلهم قالوا : نا إسماعيل بن محمد الصفار (ثقة صاحب سنة) ثنا الحسن بن عرفة (العبدى) ثنا إسماعيل بن عياش (وقد توبع) .

- ح والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٧/٥) أنا أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم وأبو سعيد محمد بن موسى (هو الصيرفي ثقة) ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن =

عبد الحميد (أبو جعفر الحارثي الكوفي) ثنا أبو أسامة (هو حماد بن أسامة) عن الوليد يعني ابن كثير (القرشي المخزومي) .

كلاهما (إسماعيل بن عياش والوليد بن كثير) عن عبد الرحمن بن الحارث (المخزومي).

ستتهم (ليث بن أبي سليم وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري وعمارة بن غزية ومحمد ابن إسحاق ومحمد بن عجلان وعبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي) عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « لا تنتفوا الشيب - اقتصر النسائي على هذا القدر بلفظ : نهى عن نتف الشيب - فإنه نور المسلم - إلى هنا حديث الترمذي وابن ماجه والخطيب في «السابق» - من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة » لفظ عبد الحميد بن جعفر الأنصاري والباقي نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن قد روي عن عبد الرحمن بن الحارث وغير واحد عن عمرو بن شعيب .

قلت : وروي عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب وليس بمحفوظ عن الأوزاعي : أخرجه الخطيب (٥٧/٤) أنا أحمد بن بكرون الدسكري (أبو العباس العطار/ ما علمت به بأساً قاله الخطيب) ثنا القاضي محمد بن أحمد الهاشمي المصيصي بالدسكرة ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي من أهل بيت لمّا حدثني أبي عن أبيه (يحيى بن حمزة الحضرمي ثقة) عن ابن عمرو - يعني الأوزاعي - عن عمرو بن شعيب به نحو حديث عبد الحميد بن جعفر .

قال : هكذا حدثنا ابن بكرون وهذا الهاشمي إنما يروي عن ابن جَوْصا وطبقته وكان ضعيفاً وقد تقدم ذكره في باب المحدثين وروايته عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة مستمليه فالله أعلم .

قلت : لا يصح هذا عن الأوزاعي ولا عن يحيى بن حمزة الحضرمي فإن أحمد بن =

محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال فيه أبو أحمد الحاكم (-/ تاريخ دمشق /٢/ ق ٢٢٥) : فيه نظر ؛ وذكرَ عن أبي الجهم أنه حدثهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جدّه عن مشايخ ثقات لا يحتملونها ، وقال أيضاً : كان كبر فكان يُلقَن ما ليس من حديثه فَيَتَلَقَّن ؛ وذكر أباه ابنُ حبان في «الثقات» (٧٤/٩) وقال : ثقة في نفسه يُتَقَى من حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء .

وأخرجه مقاتل بن سليمان في كتاب «العجائب» (-/ كنز / ٤٢٦٧٥) .

٩- حديث واثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه (في فضل العتق) :

● أخرجه أحمد (١٠٧/٤) ح والطحاوي في «المشكل» (٣١٤/١) ثنا ابن مرزوق كلاهما ثنا عارم (محمد بن الفضل السدوسي) .

- ح والنسائي في «الكبرى» (١٧٢/٣) أنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن المقريء (ثقة) قال : ثنا أبي (ثقة) .

- ح والطبراني في «الكبير» (٢٢١/٢٢) وفي «مسند الشاميين» (٣٩/١) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح والدارقطني في «المؤتلف» (١٦٩٠/٣) ثنا أبو القاسم بن منيع (-/ هو البغوي) كلاهما ثنا عباس بن الوليد الترسى .

ثلاثتهم ثنا عبد الله بن المبارك وهذا في مسنده (٢١٤) .

وعلقه ابن أبي حاتم عنه في «الجرح» (٥٩/٧) .

● وأخرجه أحمد (٤٩٠ - ٤٩١) ثنا إبراهيم بن إسحاق (أبو إسحاق الطالقاني ثقة)

ح وأبو داود (٣٩٦٤/٤) ثنا عيسى بن محمد الرّملي (أبو عمير بن النحاس صدوق ثقة)

ح والطحاوي في «المشكل» (٣١٥ - ٣١٦) ثنا الربيع المرادي ثنا أسد بن موسى

(-/ أسد السنّة له المسند وغيره) ح والطبراني في «الكبير» (٢١٩/٢٢) و«مسند

الشاميين» (٤٣/١) ولم يسق لفظه) ح ومن طريقه المزي في «التهذيب» (ترجمة

الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي) ثنا محمد بن علي الصائغ المكي (ثقة/ سؤالات =

السهمي : ٥) ثنا مهدي بن جعفر الرّملي (لا بأس به إن شاء الله) ح والحاكم (٢/٢١٢) ح وعنه البيهقي (٨/١٣٢ - ١٣٣) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج (اختلف فيه وقد تربع) ح والبيهقي (٨/١٣٣) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبا أحمد بن عبيد الصفار (-/ في مسنده) ثنا محمد بن الفضل بن جابر (صدوق/ سؤالات الحاكم: ١٩٧ والخطيب: ١٥٣/٣) ثنا الحكم بن موسى (أبو صالح البغدادي ثقة ثبت) .

ستتهم (أبو إسحاق الطالقاني وعيسى بن محمد الرّملي وأسد بن موسى ومهدي بن جعفر الرّملي وأحمد بن الفرّج الحمصي وأبو صالح البغدادي) ثنا ضمرة بن ربيعة (الرّملي صالح ثقة) عن إبراهيم بن أبي عبلة .

قلت : واختلف عن مهدي بن جعفر في روايته عن ضمرة :

- فرواه محمد بن علي الصائغ المكي عن مهدي بن جعفر الرّملي عن ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبلة كما رأيت وهو أشبه بالصواب .

- ورواه يحيى بن أيوب العلاف المصري - صالح قاله النسائي - عن مهدي بن جعفر ثنا ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن إبراهيم بن أبي عبلة به فزاد الأوزاعي بين ضمرة وابن أبي عبلة .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١١٨) وفي «مسند الشاميين» (١/٤٢) ح ومن طريقه المزي في «التهذيب» (ترجمة الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي) ثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري به .

وقال : هكذا حدثناه ابنُ أيوب العلاف عن مهدي بن جعفر عن ضمرة عن الأوزاعي عن إبراهيم بن أبي عبلة من أصل كتابه .

قلت : ومهدي بن جعفر هذا وثقه يحيى بن معين وقال صالح بن محمد البغدادي جزرة: لا بأس به إلا أن ابن عدي قال: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد ،

وقد رواه مرة كما رأيت عن ضمرة كرواية جماعة الرواة عنه ولم يذكر فيه الأوزاعي =

فيشبهه أن يكون حدث به مرة فجود إسناده كرواية جماعة الرواة عن ضمرة وحدث به مرة أخرى فذهل فيه وزاد الأوزاعي ، ورواية من رواه من غير الأوزاعي أشبه بالصواب ويقوي ذلك أنني لم أقف له على من تابعه على روايته هذه في كثرة أصحاب الأوزاعي.

● ح والطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» من طريق الأوزاعي إن كان محفوظاً عنه كما تقدم .

● ح والطحاوي في «المشكّل» (٣١٤/١) ح والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٧/١) كلاهما ثنا يوسف بن يزيد (القراطيسي المصري ثقة) ثنا المعلى بن الوليد القعقاعي (ذكره ابن حبان في «الثقات» : ١٨٢/٩ وقال : ربما أغرب ، وعند الطحاوي العباس ابن الوليد وهو خطأ) ثنا هانيء بن عبد الرحمن (هو ابن أبي عبله ذكره ابن حبان في الثقات : ٥٨٣/٥ و٢٤٧/٦ وقال في الموضع الأول : ربما أغرب).

● ح والطحاوي في «المشكّل» (٣١٤/١ - ٣١٥) ح والطبراني في «الكبير» (٢٢٠/٢٢) ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (-/ له التاريخ وغيره) كلاهما ثنا أبو مسهر (عبد الأعلى بن مسهر) ثنا يحيى بن حمزة (الحضرمي) .

خمسهم (ابن المبارك وضمرة بن ربيعة والأوزاعي - إن كان محفوظاً - وهانيء بن عبد الرحمن ويحيى بن حمزة الحضرمي) ثنا إبراهيم بن أبي عبله عن الغريف بن الديلمي قال : أتينا وائلة بن الأسقع فقلنا له : حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال : إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص قلت : إنما أردنا حديثاً عن النبي ﷺ قال : «أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب - يعني النار - بالقتل - وقال ابن المبارك وهانيء بن عبد الرحمن ويحيى بن حمزة في حديثهم : أن نفرأ من بني سليم أتوا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك - فقال : أعتقوا عنه يعتق - وفي بعض الرويات يذك - الله بكل عضو منه عضواً منه من النار» لفظ أبي داود والباقي نحوه .

وقال ابن المبارك ويحيى بن حمزة في حديثهما : «فليعتق (زاد ابن حمزة في رواية الطبراني: عنه) رقبة» وقال هانيء بن عبد الرحمن : «مروه فليعتق رقبة» .

وتابع إبراهيم بن أبي عبلة فيروز الديلمي رضي الله عنه ولا يثبت :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٢/٢٢) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا زيد بن حبان (رواية معمر عنه قبل أن يفسد ويتغير) عن الحجاج بن (أرطاة عن عبدة بن أبي لبابة (ثقة) عن فيروز الديلمي - رضي الله عنه - عن الغريف بن عياش عن وائلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله - ﷺ - ما تقول في رجل قد أوجب؟ - يعني النار - فقال : «يعتق رقبة فإنه يفدي بكل عضو منها عضواً منه من النار» .

قلت : ولا يثبت مثل هذا فإن الحجاج بن أرطاة مدلس يدلّس عن الضعفاء والمتروكين ولم أقف على من ذكر أن فيروز الديلمي جد الغريف وهو من أصحاب رسول الله ﷺ يروي عن حفيده من طريق صحيح ولا ضعيف ولعلّ هذا من تخالط زيد بن حبان فقد ضعفه بعضهم مطلقاً كيحيى بن معين والدارقطني وترك أحمد حديثه ولم أفرغ لأنظر في كتاب «اللطائف» لأبي موسى المديني فإنه تتبع هذا النوع من العلم وتوسع فيه في هذا الكتاب والنسخة التي عندي رديئة وقد رأيت له نسخة أخرى جيدة إلا أن بها خروماً كثيرة في أطرافها وعسى أن يسر الله عز وجل ذلك فيكون في وقت آخر .

واختلف عن ابن أبي عبلة فيه :

أ- فرواه ابن المبارك وضمرة بن ربيعة والأوزاعي (إن كان محفوظاً) وهانيء بن عبد الرحمن ويحيى بن حمزة كلهم عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف بن الديلمي عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه به .

ب- ورواه عبد الله بن سالم الحمصي - ليس به بأس - قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : كنت جالساً بأريحاء فمرّ بي وائلة بن الأسقع - رضي الله عنه - متوكئاً على عبد الله بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إليّ فقال : عجّباً حدثني الشيخ - يعني وائلة =

ابن الأسقع - قلت : ما حدثك ؟ قال : قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا : يا رسول الله ﷺ إن صاحبنا قد أوجب قال رسول الله ﷺ : «أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار» فجعل الحديث لعبد الله ابن الديلمي عن واثلة .

- أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٧٢/٣) أنا الربيع بن سليمان (هو المرادي صاحب الشافعي) .

- ح والطحاوي في «المشكل» (٣١٦/١) ثنا علي بن عبد الرحمن (علان المصري صدوق) .

- ح وابن حبان (٤٣٠٧/١٠ / الترتيب) أنا أحمد بن عُمير بن جَوْصَا أبو الحسن (وله تصانيف) ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (-) / وله تصانيف) .

- ح والتمي في «الترغيب» (٢٢١٩/٢) أنا حكيم بن أحمد الإسفرائيني (صائن صالح) / المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : ٦٥٤) أنبا جدي الحاكم أبو الحسن الإسفرائيني (هو علي بن محمد بن علي المعروف بابن السقاء له تصانيف) ثنا محمد ابن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق (هو الصاغانى) .

- ح والبغوي (٢٤١٧/٩) من طريق حميد بن زنجويه (-) / وهذا في كتاب الآداب) .

- ح والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٨/١) ح والحاكم (٢١٢/٢) ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه (-) كلاهما ثنا بكر بن سهل الدماطي (-) / وله تصانيف) .

كلهم ثنا عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي ثنا عبد الله بن سالم به .
ورأساده صحيح .

وتابع عبد الله بن سالم مالك بن أنس وغيره :

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣١٥/١) ثنا اللَّيْث بن عبدة بن محمد (هو أبو الحارث المروزي) ثنا محمد بن أسد (هو الخُشِّي كما في «المؤتلف» للدارقطني :

٩٥٧/٢ وغيره ووقع في المشكل الحسنى وهو خطأ وهو صدوق ثقة/ الجرح - وفيه =

الحوشي وهو خطأ - والخطيب : ٨٢/٢) ثنا الوليد بن مسلم حدثني مالك بن أنس وغيره عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي به نحوه .
قلت : وعبد الله بن الديلمي هذا هو عبد الله بن فيروز الديلمي أبو بشر عم الغريف ابن عياش بن فيروز الديلمي .

ج - ورواه أيوب بن سويد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الأعلى بن الديلمي عن واثلة عن النبي ﷺ به نحوه وفيه : « من أعتق مسلماً كان فكاكه من النار . » فجعله من حديث عبد الأعلى بن الديلمي عن واثلة رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (٤١/١) ثنا أحمد بن المعلّى الدمشقي (قاضي دمشق/ ابن عساكر : ٢/٢ ق ٢٤٤) ثنا هشام بن عمار ح وابن شاهين في « الترغيب » (٥٧٥) ثنا أحمد بن مسعود (هو ابن عمرو الزنبري / الإكمال : ٢٨٢/٤ والأنساب : ١٦٧/٣) ثنا إبراهيم بن منقذ (الخولاني ثقة / الأنساب : ٢٠٣/٤) ح والحاكم (٢١٢/٢) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني (صدوق ثقة/ الجرح : ٤١٩/٢) .

ثلاثتهم ثنا أيوب بن سويد عن إبراهيم بن أبي عبلة به .
قلت : ولا يصح فيه عبد الأعلى بن الديلمي فإن أيوب بن سويد الرّملي هذا ضعفه أحمد ويحيى بن معين ووصفه بسرقة الحديث وتركه ابن المبارك .
وقد عدّ الحاكم الغريف بن الديلمي هو نفسه عبد الله بن الديلمي وعبد الأعلى بن الديلمي والغريف لقب له وأخطأ في ذلك فإنّ عبد الله بن الديلمي هو ابن فيروز عم الغريف وأما عبد الأعلى فليس بمحفوظ فلا يشتغل به .

د - ورواه مالك بن مهران الدمشقي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن رجل قال : قلنا لوائلة ابن الأسقع : حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ثم ذكره بنحوه .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (١٧١/٣ - ١٧٢) ح ومن طريقه ابن عساكر (٢٣٤ ق ١٦) أن علي بن حجر (السّعدي) قال : أنا مالك بن مهران (ابن عساكر/ ٢٣٤/١٦) به .

وقد سَمِيَ الرَّجُلُ المَبْهَمُ عبد الله بن المبارك وغيره عن إبراهيم بن أبي عبلة كما تقدم .

وللحديث طريق أخرى :

أخرجه الطحاوي في «المشكّل» (٣١٥/١) ثنا اللَّيْثُ بن عَبدَةَ بن محمد ثنا محمد بن أسد (هو الخُشَيُّ ثقة تقدم ووقع فيه الحسنِي وهو خطأ) ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني الكنانِي (لا بأس به) عمن سمع واثلة وسأله أن يحدثهم حديث لا وهم فيه ولا نقصان به نحوه وفيه : «مروه فليعتق رقبة فإنَّ الله تعالى يعتق بكلِّ عضو من المعتق عضوًا منه» .

١٠- حديث أبي بن مالك القشيري وقيل : مالك بن عمرو رضي الله عنه (في فضل العتق):

- أخرجه أحمد (٣٤٤/٤) ح وابن سعد (٤١/٧) كلاهما ثنا عفان بن مسلم .
- ح وأحمد (٣٤٤/٤) ثنا بهز (هو ابن أسد) .
- ح وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٤٧٨/٣) ح والطبراني في «الكبير» (٦٦٦/١٩) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل كلاهما ثنا هذبة بن خالد (القيسي) .
- ح والطبراني في «الكبير» (٦٦٧/١٩) ثنا علي بن عبد العزيز (-) / هو البغوي له المسند) وأبو مسلم الكشي (-) / وله السنن) ح والبيهقي في «الشعب» (١١٠٣١/٧) أنا أبو الحسين بن الفضل القطان (ثقة) أنا عبد الله بن جعفر النَّحْوِي (هو ابن درستويه ثقة) ثنا يعقوب بن سفيان (-) / وهذا في التاريخ) ثلاثهم ثنا حجاج بن المنهال (ثقة) .
- كلَّهم (عفان بن مسلم وبهز بن أسد وهذبة بن خالد وحجاج بن منهال) ثنا حماد بن سلمة .

- ح والطبراني في «الكبير» (٦٦٩/١٩) ثنا أحمد بن داود المكي (هو الضبي مستقيم الأمر في الحديث قاله ابن حبان في الثقات : ٣٩/٨) ومعاذ بن المثنى (ثقة/ الخطيب: ١٣٦/١٣) قالوا : ثنا يحيى بن كثير (أبو غسان العنبري البصري ليس به بأس) ثنا سفيان (هو الثوري) .

• ح والطبراني في «الكبير» (١٩/٦٧٠) ثنا أحمد بن عمرو القَطْراني (ذكره ابن حبان في الثقات : ٥٥/٨) كلاهما ثنا أبو الربيع الزهراني (ثقة) ثنا هُشَيْم (هو ابن بشير الواسطي).

• وأشعث بن سوار (وقد توییع).

• علقه الدارقطني في «العلل» (٩/١٦٥٨).

• وشعبة بن الحجاج.

• علقه الدارقطني في «العلل» (٩/١٦٥٨).

خمسَتهم (حماد بن سلمة وسفيان الثوري وهُشَيْم وأشعث بن سوار وشعبة) عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القشيري عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار مكان كلِّ عظم من عظام محررة بعظم من عظامه ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ومن ضم یتیمًا من بین أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة» لفظ عفان بن مسلم برواية أحمد واقتصر سفيان على فضل كفالة الیتیم.

قلت : واختلف عن علي بن زيد فيه :

أ- فرواه حماد بن سلمة والثوري وهشيم وأشعث بن سوار وشعبة كلهم عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه به وهو الصواب قاله الدارقطني في «العلل» (٩/١٦٥٨).

ب- ورواه شعبة مرة أخرى عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك أو أبو مالك عن رسول الله ﷺ به نحوه.

أخرجه أحمد (٥/٢٩) ثنا محمد بن جعفر (غندر) ح والبغوي (-/الإصابة/ ٦/٣٠) ثنا جدي (أحمد بن منيع وله المسند وقد سمعه منه البغوي) ثنا أبو النضر (هو هاشم ابن القاسم الليثي البغدادي ثقة صاحب سنة) ح والطبراني في «الكبير» (١٩/٦٦٨) ثنا المقدم بن داود (ذكره ابن أبي حاتم : ٨/٣٠٣) وقال : تكلموا فيه وقال النسائي : ليس بثقة وضعفه الدارقطني وغيره أيضًا) ثنا أسد بن موسى (أسد السنة).

ثلاثتهم ثنا شعبة عن علي بن زيد به عن رجل من قومه يقال له مالك - وقال غندر في حديثه : أو ابن مالك وقال هاشم بن القاسم وأسد بن موسى إن كان محفوظاً عنه في حديثهما : أو أبو مالك - .

ت- ورواه هشيم عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك عن النبي ﷺ نحوه .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٤٧٨/٣) ثنا أبو الربيع الزهراني (ثقة) نا هشيم به .

ث- ورواه هشيم مرة أخرى عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ يقول : «من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة ومن أعتق امرأة مسلماً كان فكاهه من النار يجزي بكل عضو منه عضواً» .

أخرجه أحمد (٢٩/٥) ح والبيهقي (-/ الإصابة : ١٧/١) ثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب) كلاهما عن هشيم به .

ج- ورواه مفضل بن فضالة البصري أخو مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن زرارة ابن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو خطأ .

علقه الدارقطني في «العلل» (١٦٥٨/٩) ومفضل هذا قال فيه أبو حاتم (الجرح : ٣١٧/٨) : يكتب حديثه .

قلت : فاضطرب علي بن زيد بن جدعان في تعيين الصحابي اضطراباً شديداً وهو ضعيف ضعفه وهيب بن خالد وابن عيينة وابن سعد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم واحتمله بعض الأئمة وخالفه قتادة فرواه عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ به وهو أصح .

- أخرجه الطيالسي ح وأحمد (٢٩/٥) ثنا حجاج (هو ابن محمد المصيصي) وبهز (هو ابن أسد) .

- ح وأحمد (٣٤٤/٤ و ٢٩/٥) ثنا محمد بن جعفر (غندر) .

-
- = ح - البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٠/٢) ح والطبراني في «الكبير» (٥٤٤/١) ثنا عثمان بن عمر الضبي (ثقة / سؤالات مسعود السجزي : ٣٠٦ وذكره ابن حبان في الثقات : ٤٥٥/٨) كلاهما ثنا عمرو بن مرزوق (ثقة لا بأس به).
- ح - البخاري أيضاً في «التاريخ الكبير» (٤٠/٢) ثنا آدم (هو ابن أبي إياس).
- ح - والطبراني في «الكبير» (٥٤٤/١) ثنا عمر بن حفص السدوسي (ثقة/ الخطيب : ٢١٦/١١ وذكره ابن حبان في الثقات : ٤٤٧/٨) ثنا عاصم بن علي (الواسطي).
- ح - والبغوي في حديث علي بن الجعد (٩٩٠/١) ح والطبراني في «الكبير» (٥٤٤/١) ثنا محمد بن عبدوس بن كامل (بغدادى ثقة/ الخطيب : ٣٨١/٢) كلاهما ثنا علي بن الجعد .
- سبعتهم عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله وأسحقه» لفظ أحمد مقتصرًا على هذا فقط وإسناده صحيح .
- قلت : واختلف عن شعبة فيه :
- أ- فرواه الطيالسي وبهز بن أسد ومحمد بن جعفر غندر وعمرو بن مرزوق وآدم بن أبي إياس وعاصم بن علي الواسطي وعلي بن الجعد كلهم عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به وهو أشبه بالصواب .
- ب - ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث البصري - وهو صدوق صالح الحديث - عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن مالك أو أبي بن مالك ذكره صاحب «الإصابة» (١٧/١).
- ج - ورواه خالد بن الحارث البصري - وهو ثقة ثبت - عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن رجل لم يسمه ذكره صاحب «الإصابة» .
- د - ورواه شعبة بن سوار - لا بأس به في الحديث وقد ذمه الناس للإرجاء - عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك به ذكره صاحب «الإصابة» .
- قال ابن السكن (-/ الإصابة : ١٧/١) : قال البخاري (-) : «يقال في هذا الحديث مالك بن عمرو ويقال ابن الحارث ويقال ابن مالك والصحيح من ذلك أبي بن مالك» =

كذلك رجحه البغوي في الصحابة (-/ الإصابة : ١٧/١) .
 ويشكل ما حكاه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (-/ الإصابة : ١٧/١) عن يحيى بن معين أنه ضرب على أبي بن مالك وقال : «هذا خطأ ليس في الصحابة أبي بن مالك وإنما هو عمرو بن مالك» فكأنه اعتمد رواية شعبة بن سوار وذلك أنه كان يقويه في شعبة وغيره لكن رواية الطيالسي ومن تابعه عن شعبة أولى وأقوى والله تعالى أعلم .
 ثم إنني وقفت على كلام لابن كثير في «جامع المسانيد» في مسند أبي بن مالك يعزو الاضطراب في تعيين صحابي هذا الحديث إلى زرارة بن أوفى وليس كذلك كما تقدّم بيانه وأغرب من هذا ما ذهب إليه من احتمال كون راوي هذا الحديث هو مالك بن الحويرث وهذا لا دليل عليه إذ لم يذكر أحد ممن صنف في المسند هذا الحديث في مسند ابن الحويرث رضي الله عنه ولم يتعرض أحد من السلف فيما وقفت عليه إلى هذا الاحتمال والله تعالى أعلم .

١١- حديث أبي موسى الأشعري (في فضل العتق) :

رواه عنه :

١- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري :

- أخرجه الشافعي في «السنن الماثورة» (٦٠١/٢) ح ومن طريقه الطحاوي في «المشكّل» (٣١١/١) .

- ح وأحمد (٤٠٤/٤) .

- ح والنسائي في «الكبرى» (١٦٩/٣) أنا محمد بن منصور (أبو عبد الله الخزاعي المكي) .

- ح والرويان في مسنده (ق : ١/١٠٠) ح وابن حبان في «الثقات» (٤٤٧/٦) ثنا ابن مكرم (هو محمد بن الحسين ثقة) كلاهما نا نصر بن علي (هو الجهضمي) .

- ح والحاكم (٢١١/٢ - ٢١٢) ح وعنه البيهقي (٢٧٢/١٠) ثنا علي بن حمشاذ

العدل (-/ له المسند وغيره) عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل (ثقة حافظ) ثنا آدم بن

أبي إياس العسقلاني وعبد الله بن الزبير الحميدي (وهذا في مسنده : ٧٦٧/٢) =

= وإبراهيم بن بشار الرّمادي .

- ح والمزي في «التهذيب» (٢/ق ٥٨٣ / شعبة الكوفي) من طريق أبي الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس المكي (هو العبّاسي ثقة/ الانساب : ١٤٣/٤ وغيره) عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المقريء (ثقة يحتج بحديثه/ الخليلي : ٣٨٥/١) ثنا جدّي (-) هو أبو عبد الرحمن المقريء وله الجامع في حديث سفيان).

كلّهم ثنا سفيان (هو ابن عيينة) حدّثني شيخ من أهل الكوفة يقال له شعبة - زاد الحميدي : وكان ثقة - (وهو ابن دينار الكوفي) قال : كنت عند أبي بردة بن أبي موسى فقال لبنيه عبد الله وبلال وغيرهما يا بني ألا أحدثكم حديثاً حدّثني أبي عن رسول الله ﷺ قالوا : بلى قال : «من أعتق رقبة أعتق الله مكان كلّ عضو منه عضواً من النّار» لفظ النسائي والباقي نحوه . وإسناده صحيح .

ب - وروي عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً » وهو منكر لا يثبت عن مكحول .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٨/٢) : سمعت أبي حدّثنا عن وهب بن بيان الواسطي قال : ثنا حفص النّجار الواسطي عن عنبسة بن مهران قال : حدّثنا مكحول الشامي فذكره قال أبي : هذا حديث منكر جداً وحفص هو عندي حفص الإمام ضعيف الحديث .

وقال أيضاً (٢٥٥/٢) سألت أبي عن حديث رواه وهب بن بيان الواسطي عن حفص النّجار عن عنبسة بن مهران - فذكره - قال : قال أبي : هذا منكر جداً . واختلف عن عنبسة فيه :

- فرواه حفص النّجار عن عنبسة عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى رضي الله عنه كما رأيت وهو منكر .

- ورواه يحيى بن المتوكل الباهلي عن عنبسة عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً في فضل الشيب وتقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

واختلف عن حفص النجار فيه :

- فرواه وهب بن بيان عنه عن عنبسة عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى رضي الله عنه كما رأيت .

- ورواه حمزة بن محمد عن حفص عن عنبسة عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه به وتقدم في حديث أبي هريرة .

- ورواه عبد الرحيم بن سلام عن حفص بن أبي حفص (أظنه النجار) عن عنبسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً .
أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (١٣٤) عن ابن سلام به .

ولا يثبت منه شيء كما تقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ورواه النعمان بن المنذر عن مكحول عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه وهو منقطع وتقدم في حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه .

١٢- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

أخرجه الهيثم بن كليب (١٤٠٤/٣) ثنا سودة بن علي (أبو الحصين الأحمسي الكوفي ضعفه الدارقطني / سؤالات الحاكم : ١٤٩ والخطيب : ٢٣٤/٤) حدثني ابن أخي حسين الجعفي (هو محمد بن عبد الرحمن بن علي الجعفي مستقيم الحديث حدث بالشام بغرائب قاله ابن حبان / الثقات : ١١٥/٩) ح والطبراني في «الكبير» (٣١٥/٢٠) ثنا الحسين بن إسحاق التستري (شيخ جليل / طبقات الحنابلة : ١٤٢/١) ثنا عبد الله بن عمر بن أبان (مُشكَّدانة صدوق) .

كلاهما ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة (هو ابن قدامة) عن أبي حصين (عثمان ابن عاصم الأسدي الكوفي) عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن =

= رمى بسهم في سبيل الله رفع له به درجة .

وقد اختلف عن أبي حصين الأسدي فيه :

● فرواه زائدة بن قدامة عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ رضي الله عنه به رفعه إلى رسول الله ﷺ مقتصرًا على فضل الشيب والرمي .

وروي عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ رضي الله عنه رفعه .

علقه الدارقطني في «العلل» (٩٩٩/٦) .

واختلف عن مالك بن مغول فيه :

- فقليل عنه هكذا مثل رواية زائدة بن قدامة .

- ورواه مالك بن مغول عن حصين (ابن عبد الرحمن السُّلَمي) عن سالم عن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ فجعله عن حسين بن عبد الرحمن بدلاً من أبي حصين الأسدي .

علق القولين جميعًا الدارقطني في «العلل» عن الفريابي (وهو محمد بن يوسف) عن مالك بن مغول .

● ورواه الوليد بن أبي ثور عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ به موقوفًا مثل حديث زائدة وزاد فيه : «ومن أعتق امرءً مسلمًا كان فكاكه من النار بكلّ عضوين منهما عضوًا منه - كذا - ومن قرأ خمسمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار ؛ قيل : كم القنطار ؟ قال : ألف ومائتا أوقية والقنطار خير من الدنيا وما فيها أو ما بين السماء والأرض » .

أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٢١) نا الوليد بن أبي ثور به .

قلت : والوليد بن أبي ثور هذا ضعفه غير واحد أحمد ويحيى بن معين ويعقوب بن سفيان ووهاه أبو زرعة وغيره وكذب ابن ثُمير .

قلت : كذلك رواه أبو بكر بن عياش عن أبي حصين وزاد فيه الألفاظ التي زادها ابن أبي ثور .

.....
 = علقه الدارقطني في «العلل» (٩٩٩/٦) عن ابن عياش .
 واختلف عن حصين بن عبد الرحمن السلمي فيه :
 - فرواه مالك بن مغول - واختلف عنه كما رأيت - عن حصين عن سالم بن أبي الجعد
 عن معاذ رضي الله عن النبي ﷺ كما تقدم .
 - ورواه خالد بن عبد الله وهشيم بن بشير الواسطيان عن حصين عن سالم عن رجل
 من أصحاب النبي ﷺ موقوفاً .

علقه الدارقطني عنهما في «العلل» (٩٩٩/٦) وقال : والموقوف أشبه بالصواب .
 قلت : وقد رواه أبو حمزة السُّكْرِي (محمد بن ميمون ثقة صاحب سنة) عن الأعمش
 عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ رضي الله عنه موقوفاً : «من قرأ في ليلة...»
 مقتصرًا على هذا فقط ولم يذكر فضل العتق .
 علقه الدارقطني في «العلل» (٩٩٩/٦) .
 وهذا كله منقطع فإنَّ سالمًا بن أبي الجعد لم يسمع من معاذ رضي الله عنه ولم يدركه
 قاله الدارقطني .

١٣- حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (في فضل العتق) :
 أخرجه ابن سعد (٤٦٦/٨) ح والنسائي في «الكبرى» (١٦٩/٣) أنا إسحاق بن إبراهيم
 (-) هو ابن راهويه ح والطحاوي في «المشكّل» (٣١٠/١ - ٣١١) ثنا أبو أمية (-)
 هو الطرسوسي له المسند وغيره) وفهد (هو الدلائل ذكره الدارقطني في المؤلفات :
 ١٨٤٢/٤ وصاحب الإكمال : ٧٦/٧ وهو ثقة ثبت / ابن عساكر : ١٤/ق ٢٩١)
 وإسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي أبو إسحاق (صدوق / الجرح : ١٥٨/٢) ح
 والطبراني في «الأوسط» (٢١٦/١) وفي «الكبير» (١٨٦/١) ثنا علي بن عبد العزيز
 (-) هو البغوي له المسند ح وابن شاهين في «الترغيب» (٥٧٥) ثنا عبد الله بن
 سليمان بن الأشعث (-) أبو بكر بن أبي داود السجستاني) ثنا عمي ح والمزي في
 «التهذيب» (٣/ق ١٦٩٣) فاطمة بنت علي بن أبي طالب) من طريق أبي عمرو عثمان
 ابن أحمد بن السَّمَاك (وله عدة أجزاء من حديثه) ثنا الحسن بن سلام السَّوَّاق (ثقة =

صديق / سؤالات الحاكم : ٧٧ وذكره ابن حبان في الثقات : ١٧٩/٨ .

كلهم ثنا أبو نعيم (هو الفضل بن دكين) قال : ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي قال : حدثني فاطمة بنت علي بن أبي طالب قالت : قال أبي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق نسمة - زاد ابن سعد والطحاوي والطبراني وابن شاهين وابن السّمك : مسلمة أو مؤمنة - وقى الله بكلّ عضو منه عضواً من النار » لفظ النسائي .

قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن علي - رضي الله عنه - إلا بهذا الإسناد تفرد به الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .

قلت : وابن أبي نعيم هذا ضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم (الجرح : ٢٣/٣) : صالح الحديث ؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٣/٨) .

١٤ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٥/١٨) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يوسف بن خالد السّمي عن سلّم بن بشير عن الحسن عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال : «مقام رجل في صف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فبعثت رقبة ومن شاب شربة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة» .

قلت : إسناده واه فيه يوسف بن خالد السّمي هذا جهمي خبيث وضع كتاباً في التجهم أنكر فيه الميزان وغيره وقد وقف عليه أبو حاتم وقد كان يحيى بن معين - رواية الدّوري - يقول فيه : كذاب زنديق لا يكتب عنه ؛ وكذّبه أيضاً عمرو بن علي الفلاس وأبو داود السّجستاني .

١٥ - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (في فضل العتق) :

أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٢٧٣/٢ / الترتيب) ثنا خلاد بن أسلم البغدادي (ثقة) ح والطبراني في «الكبير» (١٠٦٤٠/١٠) ثنا جعفر بن محمد الفريابي (-) ثنا إسحاق بن راهويه (-) .

كلاهما نا النضر بن شُمَيْل نا أبو إبراهيم (هو محمد بن أبي حميد المدني) عن عمرة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن أبيها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعتق مؤمناً في الدنيا أعتق الله عضواً بعضو من النار » .
هكذا رواه النضر بن شُمَيْل وخالفه أبو عامر العقدي :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٠٦٤١) ثنا محمد بن صالح الترسى ثنا محمد بن المثنى (أبو موسى العنزي) ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن أبي حميد عن عمرة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن أبيها - وفيه عن ابن عباس وهو خطأ لأن الطبراني نصّ على مخالفة العقدي لابن شميل ثم ساق الحديث بهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ به نحوه .

قال الترمذي : سألت محمداً - يعني البخاري - عن أبي إبراهيم فقال : هو محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد أبو إبراهيم الأنصاري وهو ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً .

وضَعَفَ أبا إبراهيم هذا أيضاً أحمد وقال : أحاديثه منكبر ، وابن معين وأبو حاتم وغيرهم .

١٦- حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما :

رُوي عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا تنتفوا الشيب فإنه من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

أخرجه العقيلي (٢/٢٣٠) ح والطبراني في «الأوسط» (١/١٠١٥) كلاهما ثنا أحمد بن داود المكي (مستقيم الأمر في الحديث قاله ابن حبان في «الثقات» : ٣٩/٨) قال : ثنا عباد بن عيسى قال : ثنا طريف بن زيد الحراني عن ابن جريج به واللفظ للعقيلي .

وفيه طريف بن زيد هذا قال فيه العقيلي : مجهول بنقل الحديث حديثه غير محفوظ عن ابن جريج ، وقال : وفي هذا أحاديث من غير هذا الوجه أسانيداً صالحة .

قلت : وتابع محمد بن عبد الملك الأنصاري ابن جريج عليه ولا يثبت :

أخرجه ابن عدي (٦/٢١٦٧) ثنا رباح بن ظبيان (مصري ذكره الدارقطني في المؤلف : =

١٤٨٥/٣ وابن مأكولا : ١٠/٤ و ٢٤٦/٥) ثنا أبو أمية (هو الطرسوسي) ثنا يحيى بن صالح (هو الوحاظي) كان أحمد وإسحاق بن منصور وغيرهما يتكلمون فيه لرأيه) ثنا محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : « من شاب شيبة في الإسلام لا يتنفها ولا يغيرها كانت له نوراً يوم القيامة » .

وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري هذا يُكنى أبا عبد الله قال فيه أحمد : إني قد رأيت محمد بن عبد الملك هذا وكان أعمى وكان يضع الحديث وكان يكذب ؛ وقال البخاري : منكر الحديث ، وكذلك ضعفه غيرهما جداً .

قال ابن عدي - بعد أن ساق له هذا الحديث وأحاديث آخر - : وهذه الأحاديث عن محمد بن منكدر وعن نافع كلها غير محفوظة وعامتها لا يروها غير محمد بن عبد الملك .

١٧- حديث عقبة بن عامر الجهني (في فضل العتق) :

● أخرجه أبو داود الطيالسي (١٠٠٩) .

- ح وأحمد (١٥٠/٤) ح وأبو يعلى (١٧٦٠/٣) ثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب) كلاهما ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث .

- ح والطبراني في «الكبير» (٩٢٠/١٧) ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي (-) ثنا حجاج ابن نصير (الفساطيطي وقد توبع) .

ثلاثهم ثنا هشام (هو الدستوائي) .

● ح وأحمد (١٤٧/٤) ثنا عبد الوهاب الخفاف (راوية مصنفات ابن أبي عروبة) ح والطبري (١٢٩/٣٠) ثنا بشر (هو ابن معاذ العَقْدِي صالح الحديث صدوق) ثنا يزيد (هو ابن هارون) ح والطبراني في «الكبير» (٩١٨/١٧) ثنا أحمد بن المَعْلَى الدمشقي (قاضي دمشق/ ابن عساكر : ٢/٢ ق ٢٤٨) ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن إسحاق (أبو محمد الدمشقي) ثلاثهم عن سعيد بن أبي عروبة .

كلاهما (هشام الدستوائي وابن أبي عروبة) عن قتادة عن قيس الجذامي - ذكره في الصحابة البخاري (١٤٣/٧) وغيره ونفى عنه ذلك ابن أبي حاتم (١٠٥/٧) - عن عقبة =

ابن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار » لفظ عبد الصمد عن هشام .

وإسناده صحيح .

واختلف عن هشام الدستوائي فيه :

أ- فرواه يونس بن حبيب عن الطيالسي في مسنده المنشور عن هشام الدستوائي عن قتادة عن قيس الجذامي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به كما تقدم .

ب- وخالف يونس بن حبيب محمد بن بشار بن دار وأبو بكر بكار بن قتيبة قاضي مصر فروياه عن أبي داود عن هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن قيس الجذامي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه به فزاد فيه الحسن .

أخرجه الروياني في مسنده (ق : ٥٨ / ب) نا محمد بن بشار (بندار) ح والحاكم (٢١١/٢) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) نا أبو بكر بكار بن قتيبة القاضي بمصر كلاهما نا أبو داود الطيالسي به .

وتابع هشام الدستوائي على هذا الوجه همام بن يحيى العوذلي إن كان محفوظاً عنه : أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٩/١٧) ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا مسلم بن إبراهيم (الأزدي بصري ثقة صدوق) ثنا همام بن يحيى به .

قلت : حفص بن عمر الرقي هذا احتج به أبو عوانة في الصحيح وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠١/٨) وقال : ربما أخطأ وقال أبو أحمد الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه .

ويشبه أن يكون قتادة حدث به على الوجهين جميعاً وكلاهما صحيح وربما دلّسه إلا أن هذا لا يضرّ فقد تبين أنه عن الحسن والله تعالى أعلم .

١٨- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :

أخرجه عبد الرزاق (٩٥٤٨/٥) ح ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧٥٥٦/٨) عن جعفر بن سليمان (الضُّبَعي البصري) عن أبان (محتمل أن يكون ابن صالح القرشي أو =

ابن صمعة الأنصاري البصري وكلاهما لا بأس بهما) عن شهر بن حوشب أخبرني أبو أمامة أنه سمع النبي ﷺ يقول : «من شاب شية في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له بمثل رقبة ولد إسماعيل».

وتابع أبان شعبه الكوفي وهو ثقة :

أخرجه الدّولابي في « الكنى » (١٥٦/٢) ثنا موسى بن سهل أبو عمران (الرّملي ثقة) قال : ثنا سوار بن عمارة (الرّملي صدوق) قال : حدثني السّري بن يحيى أبو الهيثم (بصري ثقة ثقة) قال : ثنا شعبه الكوفي عن شهر عن أبي أمامة مرفوعاً : «من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداؤه من النار عضواً بعضو وعظماً بعظم» مقتصرًا على هذا فقط.

وتابعهما ليث بن أبي سليم - وفيه نظر عن ليث - عن شهر :

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق/ ٤٨٠) ثنا موسى بن عيسى بن المنذر (قال فيه النسائي : ليس بثقة) ثنا أبو يوسف المددي محمد بن عبيدة (شامي ذكره الخطيب في التلخيص : ١٠٣/١ وابن ماكولا : ٥٤/٦ - ٥٥) ثنا الجراح بن مليح (وليس بوالد وكيع هذا شامي حمصي قال فيه أبو حاتم : صالح الحديث/ الجرح : ٥٢٣/٢) عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية (ليس به بأس / الجرح : ١١٣/٢) وذكره ابن حبان في الثقات : ١٣/٦ وقال : من فقهاء أهل الشام) عن غيلان بن جامع المحاربي (ثقة) عن ليث بن أبي سليم عن شهر عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً فذكر حديثاً طويلاً في تكفير الوضوء للخطايا ثم قال : « وأيّما مؤمن أعتق رقبة مسلمة كانت فكاهه من النار يفدي كلّ عضو منها عضواً منه وأيما امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة كانت فكاهه من النار يفدي كلّ عضو منها عضواً منها ومن شاب شية في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم . . » والباقي نحو حديث أبان المتقدم .

قلت : شهر ضعفه بعض الأئمة لكن احتمله الناس فقد كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي والبخاري وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان وغيرهم يقولون أمره ويحسنون =

الرأي فيه وكان إمام أهل الحديث والسنة في زمانه عبد الرحمن بن مهدي يحدث بحديثه كذلك كان علي بن عبد الله المديني يفعل .

١٩- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه «في فضل العتق» :

وعنه :

أ- الحسن البصري :

أخرجه أبو نعيم (٣٠٦/٦) ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين (-) ثنا عبد الله الحضرمي (كذا ولا أدري من هو) ثنا إبراهيم بن مردويه بن النباد - بصري - حدثني أبي حدثني الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ قال : « من رمى بسهم في سبيل الله فضره وأصابه فله عتق رقبة ومن أعتق رقبة فهي فداؤه من النار » .

قلت : لم أقف لإبراهيم بن النباد وأبيه على ترجمة والحسن لم يسمع من أنس رضي الله عنه .

ب- ربيعة بن أبي عبد الرحمن :

أخرجه ابن عدي (٧٤٥/٢) أنا أبو عوانة (-) ثقة صاحب تاريخ الجزيرين وغيره) ثنا الحسن بن داود بن محمد المنكدري ثنا أنس بن عياض عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (وفي المطبوع عن أبي عبد الرحمن وهو خطأ) عن أنس عن رسول الله ﷺ به فذكره مقتصرًا على فضل العتق فقط وقال فيه : «أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً حتى يفرجها فرجه» .

وفيه الحسن بن داود هذا قال فيه البخاري : يتكلمون فيه وضعفه أبو أحمد الحاكم أيضاً وقال النسائي : لا بأس به وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٧٧/٨) وقال ابن عدي : وللحسن بن داود أحاديث غير ما ذكرته ولم أجد له أنكر من التي ذكرتها له والذي ذكرته كله يحتمل وأرجو أنه لا بأس به .

٢٠- حديث سهل بن سعد رضي الله عنه (في فضل العتق) :

● أخرجه الفاكهي في حديث ابن أبي مسرة المكي عن شيوخه (ق : ٣٥ / ٦٤) عن =

أبي يحيى بن أبي مسرة ثنا يحيى بن محمد الجاري (لا بأس به) .

● ح والطبراني في «الكبير» (٥٨٣٩/٦) ح وابن عدي (١٠٦٩/٣) كلاهما ثنا عبد الله ابن موسى الصقر السُّكْرِي (ثقة/ الخطيب: ٤٨٢/٩) ح والطبراني في «الصغير» (١٣٣/٢) ثنا يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق (-) ح وصاحب «الحلية» (٢٥٥/٣) ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم (كانت له أصول بخط أبيه جواد وسماعه صحيح) ثنا جعفر ابن محمد الصائغ (ثقة/ الخطيب: ١٨٥/٧) .

ثلاثتهم ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (صدوق لا بأس به) .

● ح والطبراني في «الكبير» (٥٨٣٩/٦) ثنا خلف بن عمرو العكبري (ثقة/ سؤالات الحاكم: ٩٦ والخطيب: ٣٣١/٨) ثنا الحميدي (- / وله تصانيف) .

ثلاثتهم (يحيى بن محمد الجاري وإبراهيم بن المنذر الحزامي والحميدي) ثنا زكريا بن منظور القرظي حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة لله أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منه من النار » .

قال الطبراني : لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد تفرد به زكريا بن منظور .

قلت : إسناده ضعيف فيه زكريا بن منظور هذا ضعفه أحمد ويحيى بن معين في بعض الروايات وعلي بن المديني وعمرو بن علي وغيرهم وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم جداً إلا أن أبا حاتم قال : يكتب حديثه .

٢١- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٨/١) و«الزهد» (٢٤٨) ولم يذكر فضل الشيب ها هنا) ثنا علي بن ميمون أبو الحسن العطار ثنا عبد الله بن خالد - وهو عبدون القرقساني ولم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً - عن عبد الله بن يزيد بن آدم عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : «غدوة أو روحة في سبيل الله خير مما أطبقت عليه طابقاً الدنيا بعينها إلى أن تقوم الساعة » .

قال ابن أبي عاصم : وفي حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - كلام كثير هذا لفظ حديث أبي الدرداء : « ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً تضيء ما بين السماء =

والأرض إلى يوم القيامة لا تطفأ حتى يلقاها يوم القيامة فتزيمه كما تزيم الناقة بزماتها حتى تدخله الجنة .

قلت : إسناده واه عبد الله بن يزيد بن آدم هذا قال فيه أحمد - رواية مهني / ابن عساكر - : أحاديثه موضوعة ؛ وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني - ابن عدي (١٥٥١/٤) - : أحاديثه منكورة ، وقال فيه أبو حاتم - الجرح (١٩٧/٥) - : لا أعرفه ، وذكر له ابن أبي حاتم حديثاً وقال : باطل .

وأخرجه أبو الشيخ في الثواب أيضاً (-/ كنز / ٤٢٦٧٨) .

٢٢- حديث أبي سكينه (في فضل العتق) :

أخرجه أبو عمرو بن منده في «الفوائد» (٤٠) أنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي (ذكره ابن عساكر : ٥/ق ١٩٩ ولم يسق فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع (هو الطرسوسي صدوق ثقة) ثنا يزيد بن ربيعة (هو الرحبي) عن بلال بن سعد سمعت أبا سكينه وكان من أصحاب النبي - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : « إذا ملك أحدكم ثمن رقبة فليحررها فإنها تحرر بكل عضو منها عضواً منه من النار » .

قلت : فيه يزيد بن ربيعة هذا وهو الرحبي قال فيه دحيم - الجرح (٢٦١/٩) - : ليس بشيء وأنكر أحاديثه عن الأشعث الصنعاني وقال البخاري : عنده مناكير وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث واهي الحديث ؛ وقد ساق له العقيلي حديثاً منكراً ، وأما ابن عدي فاحتمله وقال (٢٧١٤/٧) : ولا أعرف له شيئاً منكراً قد جاوز الحد ؛ وكلام من تقدم عنه من الأئمة أولى وهو مرسل أيضاً فقد أنكر علي بن المدني وابن أبي حاتم أن تكون لأبي سكينه صحبة .

٢٣- حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مرسلًا:

أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٨٦/١١) عن معمر عن جابر عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تتفوا الشيب فإنه نور المسلم » .

وإسناده واه فيه جابر وهو الجعفي كذبه زائدة بن قدامة ويحيى بن معين وتركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي .

٢٤- حديث أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها (في فضل العتق) : أخرجه الطحاوي في «المشكّل» (٣١١/١) ثنا أبو أمية (-) / هو الطرسوسي له المسند وغيره) ثنا أبو عاصم (هو الضحاك بن مخلد النّيل) عن عثمان بن مرة عن القاسم - هو ابن محمد بن أبي بكر - عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً من النار » . وإسناده صحيح .

٢٥- حديث أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنهما : أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير (-/ المطالب / ق ١٤٩) ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل عن عبد الصمد (هو ابن عبد الوارث) ثنا سالم بن غياث (كذا في الأصل) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ما لم يغيرها » . قلت : ورد في الأصل سالم بن غياث وأحسبه خطأ فإنني لم أجد في الرواة من اسمه سالم بن غياث وصوابه سالم أبو غياث ذكره البخاري (١١٨/٤) وذكر أنّ عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث سمع منه وذكر ابن أبي حاتم (١٩١/٤) عن أبيه عن يحيى بن معين أنّه قال فيه : لا شيء ، وابن أبي طلحة عن جدته أم سليم رضي الله عنها مرسل قاله أبو حاتم (المراسيل : ١٣ والعلل : ٦٢/١ لابنه) - يعني أنّه لم يسمع منها - وقال أيضاً - المراسيل - : وعكرمة بن عمار يدخل بين إسحاق وأمّ سليم أنسا .

٢٦- حديث أم المؤمنين أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها : أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (-/ الكنز / ١٧٣٣٤) .



٢- أخبرنا أحمدُ أنبأ محمدُ ثنا عبدُ اللهُ ثنا عبدُ الجبارِ ثنا بقية عن
بحير بنِ سعدٍ عن خالدِ بنِ معدانٍ عن عتبةَ بنِ عبدٍ أنه قال : قال
رسولُ الله ﷺ :

«لو أن رجلاً خرّ على وجهه من يومٍ ولَدَ إلى أن يموتَ هَرَمًا في
مرضاةِ الله لحقَّره يومَ القيامةِ» .

٢- ورد من حديث عتبة بن عبد ومحمد بن أبي عميرة رضي الله عنهما :

أ- حديث عتبة بن عبد رضي الله عنه :

- أخرجه أحمد (١٨٥/٤) ح والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٥/١) ح ويعقوب بن
سفيان في «المعرفة» (٣٤٠/١) ح والطبراني في «مسند الشاميين» (١١٣٨/٢) ثنا
أبو زرعة الدمشقي (-/ له التاريخ وغيره) أربعتهم عن حيوة بن شريح (الحمصي) .
- ح والفسوي في «المعرفة» (٣٤٠/١) حدثني الوليد بن عتبة (دمشقي ثقة) .
- ح والطبراني في «الكبير» (٣٠٣/١٧) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (-) حدثني
سويد بن سعيد (هو الحدّثاني وقد توبع) .
- ح والطبراني أيضًا في «مسند الشاميين» (١١٣٨/٢) ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن
نجدة (أبو عبد الله الشامي لا بأس به / سؤالات البرقاني : ٣١) ثنا أبي (ثقة) ح وثنا
إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي قال : ثنا محمد بن مصفى (الحمصي صدوق) .
- ح وأبو نعيم (١٥/٢ و ٢١٩/٥) ثنا محمد بن علي بن حبيش (أبو الحسين النّاقد
ثقة/ الخطيب : ٨٦/٣) ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب (هو زيد بن أكرم الطائفي
البصري وكان ثقة) وأبو همام (هو الوليد بن شجاع السكوني) .
- ح وتمام الرّازي في «الفوائد» (١٦٥٤/٢) ثنا خيشمة بن سليمان (-/ هو الأضرابلسي)
ح والبيهقي في «الشعب» (٧٦٧/١) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) وأبو بكر
أحمد بن الحسن (هو الحيري) قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم)
كلاهما ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج (اختلف فيه وقد توبع) .

● ح والمصنّف ها هنا من طريق محمد (- / وهو ابن عبد الرحمن المخلص وله الفوائد المشهورة) عن عبد الله (-/ هو البغوي) ثنا عبد الجبار (هو ابن عاصم النسائي أبو طالب ثقة/ الخطيب: ١١١/١١ وذكره ابن حبان في الثقات : ٤١٨/٨) .
تسعتهم ثنا بقية عن (وصرح بالسّماع عند أحمد) بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال : «لو أنّ رجلاً يُجرّ - وقال حيوة ابن شريح في رواية الفسوي ، والوليد بن عتبة وأبو همام وأبو طالب : يخرّ - على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرمًا في مرضاة الله عزّ وجلّ لحقّره يوم القيامة » لفظ أحمد.

وهذا إسناد شاميّ صحيح .

ب- حديث محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه موقوفًا :

● أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤) ح ومن طريقه أحمد (١٨٥/٤) والبخاري (١٥/١) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣٤٧/٣ - ٣٤٨) .

● ح وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١١٢٤/٢) ح ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٦٧٦/٢) ح والطبراني في «الكبير» (٥٦٢/١٩) ثنا إبراهيم بن دُحيم (ذكره ابن عساكر: ٢/ق ٤٥٦) كلاهما ثنا أبو سعيد دُحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي).

- ح وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٧٦/٢) ثنا أبو عمرو بن حمدان (ثقة) ثنا الحسن بن سفيان (-/ وله كتاب الأربعين والمسند وغيرهما) ثنا صفوان بن صالح (دمشقي لا بأس به صدوق) .

كلاهما ثنا الوليد بن مسلم .

وأخرجه البغوي (-/ الإصابة / ٦١/٦) من طريق الوليد .

● ح والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٥/١) قال لي : إبراهيم بن موسى (أبو إسحاق الفراء الرّازي ثقة متقن) عن عيسى بن يونس (هو ابن أبي إسحاق السّبيعي) .

● ح ومحمد بن شعيب بن شابور أخرجه ابن منده من طريقه في «الصحابة» (-/ الإصابة: ٦١/١) وذكره أبو نعيم في «المعرفة» (٦٧٦/٢) / ووقع فيه محمد بن

سعيد وهو خطأ) معلقاً عنه .
كلّهم (ابن المبارك والوليد بن مسلم وعيسى بن يونس ومحمد بن شعيب بن شابور) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : « لو أن عبداً خرّ - وقال البخاري في روايته عن ابن المبارك : جرّ وكذلك قال الوليد في رواية دُحيم - على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله لحقّره ذلك اليوم ولوّد أنّه زيد كيّما يزداد من الأجر والثواب » لفظ ابن المبارك في « الزهد » .

وإسناده صحيح .

كذا رواه جماعة الرّواة عن ثور بن يزيد الكلاعي به موقوفاً وقال ابن أبي عاصم بعد أن ذكر الرواية موقوفة : « ذكره عن النبي ﷺ » كذا في النسخة المطبوعة من « الأحاد » ونقل ابن منده في « الصحابة » (- / المعرفة لأبي نعيم : ٦٧٦/٢) أن ابن أبي عاصم قال : أحسبه ذكره عن النبي ﷺ .



٣- أخبرنا أبو مسلم عمر بن علي الليثي البخاري أنبأ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني الإمام ثنا أبو القاسم عبد الملك بن عليّ الإمام الجامع ببخارى ثنا أبو نصر أحمد بن سهل ثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي ثنا عون بن عبد الله بن عتبة^(١) عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله بن مسعود:

إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا فإنكم لا تدرون لعل ذلك يُعرضُ عليه .

قالوا : فقلنا : علّمنا ؟

قال : قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد العالمين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد ﷺ عبدك ورسولك إمام الخير وقائل الخير ورسول الرحمة اللهم أبغضه مقاماً محموداً يَغِطْهُ به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ .

(١) في الأصل عبد الله بن عون بن عتبة وهو خطأ صوابه عون بن عبد الله بن عتبة كما هو عند جميع من خرّج الحديث وعلى عبد الله وعون ضبة .

٣- رواه عون بن عبد الله بن عتبة واختلف عنه فيه :

أ- فرواه المسعودي عن عون عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه به .

● أخرجه ابن ماجه (٩٠٦/١) ثنا الحسين بن بيان (هو البغدادي) ثنا زياد بن عبد الله (هو البكائي العامري وقد تويغ) .

● ح أبو يعلى (٥٢٦٧/٩) ثنا محمد بن عباد المكي (لا بأس به وقد أنكر عليه حديثين من حديثه) ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم (هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري وثقه أحمد وابن معين وغيرهما) .

● ح والطبراني في «الكبير» (٨٥٩٤/٩) ثنا علي بن عبد العزيز (-) هو البغوي له المسند) ثنا أبو نعيم (-) هو الفضل بن دكين وله كتاب الصلاة) ح وثنا أبو مسلم الكشي (-) له السنن) ثنا عبد الله بن رجاء (هو الغُدَّاني) .

● ح والهيثم بن كليب في «المسند» (٦١١/٢) ح والبيهقي في «الشعب» (١٥٥٠/٢) أنا أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم) أنا أبو العباس محمد بن يعقوب (-) هو الأصم) كلاهما عن الحسن بن علي بن عفان العامري (صدوق) ثنا زيد بن الحُبَاب .

● ح وإسماعيل بن إسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦١) ح والطبراني في «الكبير» (٨٥٩٤/٩) ثنا عمر بن حفص السدوسي (ثقة / الخطيب: ٢١٦/١١ وذكره ابن حبان في الثقات : ٤٤٧/٨) كلاهما ثنا عاصم بن علي (هو الواسطي) .

● ح والدارقطني في «العلل» (١٥/٥) ثنا علي بن محمد بن السَّوَّاق نا أحمد بن إبراهيم البوشنجي - لا بأس به - ثنا وكيع .

● ح والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٥٧) أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل (ثقة/ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : ٤٨٥) ثنا أبو عثمان البصري (هو عمرو ابن عبد الله البصري كان الحاكم يثني عليه) ح وأنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم (أبو زكريا بن أبي إسحاق المُرْكي النيسابوري ثقة / الخليلي : ٨٦٣/٣) والتقيد :

١١٠ / ٢) أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب (هو ابن الأخرم) قالوا: ثنا محمد بن عبد الوهاب (أبو أحمد العبدى النيسابوري ثقة) أنا جعفر بن عون (أبو عون الكوفي).
 • ح والمصنف ها هنا من طريق أبي علي صالح بن محمد البغدادي (-/ جزرة) ثنا عبيد الله بن عمر (هو أبو سعيد القواريري) ثنا يحيى بن سعيد (هو القطان).
 كلهم (زياد بن عبد الله البكائي وأبو سعيد البصري وعبد الله بن رجاء الغداني وزيد ابن الحباب وعاصم بن علي الواسطي ووكيع وجعفر بن عون ويحيى القطان) عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة (وهو سعيد بن علاقة الهاشمي) عن الأسود بن يزيد عن عبد الله به نحو لفظ المصنف .
 قلت : رجاله ثقات وفيه المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم إلا أنه كان اختلط بآخره لكن سماع يحيى القطان ووكيع بن الجراح وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم ممن سمع منه بالكوفة والبصرة جيد قديم كما يستفاد من كلام أحمد وغيره ونص يحيى بن معين في رواية الدؤوري على أن حديث المسعودي عن عون والقاسم صحاح .
 ورواه سليمان بن مهران الأعمش عن المسعودي وهو غريب عن الأعمش قاله الدارقطني:

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٦/٥) ثنا أبو سهل بن زياد (ثقة/ الخطيب : ٤٥/٥-٤٦) قال : ثنا المعمرى أبو هشام قال : حدثني أبي قال : ثنا زهير عن سليمان (يعني الأعمش) عن عبد الرحمن (هو المسعودي) عن أبي فاختة عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه به .

وخالف المسعودي عمرو بن مرة فرواه عن عون بن عبد الله عن الأسود أو رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولم يذكر أبا فاختة :

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٦/١) ثنا أبو بكر الشافعي (-/ وله الأمالي خرج بعضها الدارقطني وكذلك فعل ابن غيلان وهي المعروفة بالغيلانيات) ثنا إسحاق

الحربي (ثقة) ثنا أبو حذيفة (هو موسى بن مسعود النّهدي) ثنا سفيان (هو الثوري) عن عمرو بن مرة عن عون بن عبد الله عن الأسود أو عن رجل من أصحاب عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه به نحو لفظ المصنف .

قال الدارقطني : وقول المسعودي أصح .

وخالف المسعودي وعمرو بن مرة مسعر بن كدام فرواه عن عون بن عبد الله عن رجل عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه عبد الرزاق (٣١٠٩/٢ و ٣١١٢) ح ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٥٩٥/٩) عن الثوري عن أبي سلمة (وهو مسعر بن كدام) عن عون به .

وقد سأل الدارمي (السؤالات : ٦٧٢) يحيى بن معين عن المسعودي ومسعر فلم يرجح بينهما وقال : ثقة وثقة ، وقال الدارمي : مسعر أتقن من المسعودي والمسعودي ثقة .

والله أعلم أيّ الحديثين أصح إلا أن نقدم قول عثمان الدارمي فيكون حديث مسعر أصح وفيه الرجل المبهم .

وأخرجه الحديث أيضاً عبد بن حميد (-/ الدر : ٢١٩/٥) والطبري في «التهذيب»

(-/ البديع : ٤٩) والدارقطني في «الأفراد» (-/ البديع : ٤٩) وابن مردويه (-/ الدر :

٢١٩/٥) والمعمري في «اليوم والليلة» (-/ البديع : ٤٩) وابن بشكوال في «القربة»

(-/ البديع : ٤٩) والديلمي (-/ كنز : ٢١٩٤/١) إلا أن هذا الأخير رفعه .

وروي عن عبد الله بن عمرو أو ابن عمر رضي الله عنهم :

أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦٢) قال : ثنا

يحيى الحماني قال : ثنا هشيم قال : ثنا أبو بلج حدثني يونس مولى بني هاشم قال :

قلت لعبد الله بن عمرو أو ابن عمر كيف الصلاة على النبي ﷺ قال : «اللهم اجعل

صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المسلمين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد

عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه الأولون

والآخرون وصلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

ولا يصح فإنّ فيه يحيى الحِمّاني هذا لا يحتج به إذا تفرّد حمل عليه أحمد حملاً شديداً فقال في رواية عبد الله : ما زلنا نعرفه أنّه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقفها ، وكذلك كان علي بن المديني يتكلّم فيه وضعفه الجوزجاني والذهلي وغيرهما جداً .



٤ - سمعت أبا مسلم يقول : سمعتُ يوسفَ بنَ عليٍّ الفقيهَ
المَيمَرغِي يقولُ : سمعتُ أبا نصرٍ بنَ أبي المَبارك الشَّيرازيَّ يقولُ :
كُنَّا نكتبُ عندَ شيخٍ وهو يحدثنا ويمارحنا فعرضَ لَهُ عارضٌ فدخلَ
وتركنا ثم خرجَ مُكفَّهراً .

فقلنا : ما قصَّتُكَ وما حالُكَ ؟

قال : بلى اكتبوا :

دخلتُ البيتَ أطلبُ فيه خبزاً	فجاءوني بِسِنْدانِ الدَّقِيقِ
وقالوا قد فَنِي ما كان فيه	فأظلمَ ناظرأيَ وجفَ رِيقِي
وأنسيتُ القضايا إذ رواها	جريراً عن مغيرة عن شقيق
ونامَ محابري وبكى دَوَاتِي	ولم أعرفَ عدُوِّي من صديقِي
إذا فَنِي الدَّقِيقُ فَقَدْتُ عقلي	فوَأ حُزْنِي لفقْدانِ الدَّقِيقِ



٤ - وفي هذا المعنى روى الخطيب (٢٦١/٩) بإسناده عن شعبة رحمة الله تعالى عليه قال :
إذا كان في بيتي دقيق وقصب فلا أبالي ما فاتني .

٥- أُملى علينا أبو مسلم وكان قائماً حدثني أبو منصور المظفر بن الحسين بن إبراهيم الغزنوي المحدث بها وهو قائم ثنا أبو بكر نصر بن أبي نصر محمد بن حامد بن علي الهروي الواعظ أُملى عليّ قائماً من أصل سماعه وحلف أن لا يقعد حتى يملي عليّ هذا الحديث ثنا أبو عاصم سعيد بن محمد المدركي ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدامغاني قال : سمعت الحسن بن علويه ثنا أبو عليّ الحسين بن عليّ التميمي ثنا أبو ياسر عمّار بن عبد الحميد ^(١) ثنا داود بن عفان ثنا أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

من كتب حرفاً من العلم لرجل فكأنما تصدّقَ بدينار وله أجر عتق رقبة وكتب الله له بكلّ حرف ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة .

هذا الحديث عجيب وإن كان في الإسناد بعض المجاهيل

(١) كذا في الأصل وهو خطأ لعله تصحّف على الناسخ فإن الذي يروي عن داود بن عفان هو عمّار بن عبد المجيد له عنه نسخة موضوعة مشهورة .

٥- موضوع .

فيه داود بن عفان وهو ابن حبيب قال فيه صاحب «المجروحين» (١/٢٨٨ - ٢٨٩) : شيخ كان يدور بخراسان ويزعم أنّه سمع أنس بن مالك - رضي الله عنه - ويروي عنه ويضع عليه وليس حديثه عند أصحاب الحديث وإنّما كتب أصحاب الرأى والكرامية عنه .. روى عن أنس نسخة موضوعة كتبها عن عمار بن عبد المجيد عن داود بن عفان عن أنس بن مالك .. لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . وما قاله اللّيثي ليس بصحيح فإنّ الاحاديث الموضوعة والمزورة لا يجوز ذكرها بحال =

والطُّيُور فالحديث معناه في فضائل الأعمال قاله اللَّيْثِي .



من الأحوال إلا على سبيل القدح فيها وإنما الذي تساهل فيه بعض أهل العلم في الفضائل والترغيب والترهيب هو الضعيف الذي ليس بشديد الضعف ومعناه صحيح .

٦- أخبرنا أبو مسلم أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي وأبو سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي قالا ثنا أبو عمرو بن صابر ثنا محمد بن المنذر شكر ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مریم ثنا رشدين بن سعد ثني عقيل بن خالد الأيلي عن ابن شهاب قال :

قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله بن عمرو : إني أحب أن أعلم ما يبلغ علمك وأنا سائلك فأخبرني ما السؤدد ؟ قال : اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة ؛ قال : فما الشرف ؟ قال : كف الأذى وبذل الندى ؛ قال : فما المروءة ؟ قال : عرفان الحق وتعهده الصنعة ؛ قال : فما السناء ؟ قال : غلبة الأدب وغاية الحسب ؛ قال : فما المجد ؟ قال : حمل المغارم وإيتان المكارم ؛ قال : فما الكرم ؟ قال : صدق الإخاء في الشدة والرخاء ؛ قال : فما الحلم ؟ قال : كظمك غيظك وملئك غضبك ؛ قال : فما الرأي ؟ قال : لب تقنيه تجربته ؛ قال : فما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استرعتته ؛ قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك ؛ قال : فما الرفق ؟ قال : أن تكون ذا أناة وأن تلاين الولاية ؛ قال : فما المنعة ؟ قال : شدة العضد وثروة العدد ؛ قال : فما الشجاعة ؟ قال : صدق البأس ومنازلة الأحماس ؛ قال : فما السماحة ؟ قال : حب السائل وبذل التائل ؛

قال : فما الغنى ؟ قال : قلةُ تمَنِّيكَ والرِّضا بما يكفيك ؛ قال : فما الفقرُ ؟ قال : شرُّه النَّفسِ وشدةُ القنوطِ ؛ قال : فما الرِّقَّةُ ؟ قال : اتِّباعُ اليسيرِ ومنحُ الحَقيرِ ؛ قال : فما الجبنُ ؟ قال : طاعةُ النَّفسِ وشدةُ الوجَلِ ؛ قال : فما الجهلُ ؟ قال : سُرْعَةُ الوَثابِ والعِيُّ بالجوابِ ؛ قال : فما البُخلُ ؟ قال : منعُ السَّدادِ وذمُّ الجوادِ ؛ قال : فما الجودُ ؟ قال : أن ترى نَعَمًا لكَ زائدةً والعَطِيَّةَ فائدةً ؛ قال : فما اللُّومُ ؟ قال : إحرازُ المرءِ نفسه وإسلامُهُ عرسه ؛ قال : فما العَجْزُ ؟ قال : العَجَلَةُ بعدَ الاستِمكانِ والتَّأَتِّي بعدَ الفُرْصَةِ ؛ قال : فما الحُمُقُ ؟ قال : معاداةُ إمامكَ ومناوأةُ مَنْ يَقْدِرُ على ضَرْكَ ؛ قال : فما الكَلْفُ ؟ قال : تَأْتِيكَ لما لا يُوَاتِيكَ ونظركَ فيما لا يعْنِيكَ ؛ قال : فما الشَّحُّ ؟ قال : أن ترى القليلَ سرفًا وما أنفقتَ تلقًا ؛ قال : فما الغفلةُ ؟ قال : طولُ الصَّبْوَةِ واتِّباعُ الشَّهْوَةِ ؛ قال : فما السَّفَهُ ؟ قال : حِدَّةُ النَّزَقِ معَ عَوَارِ المنطقِ ؛ قال : فما البَغْيُ ؟ قال : طاعةُ المُفْسِدِ وعصيانُ المُرْشِدِ ؛ قال : فما الصَّرَامَةُ ؟ قال : قلةُ تَمَكُّنِكَ وإمضاءُ هَمِّكَ ؛ قال : فما الجرأةُ ؟ قال : موافقةُ الأقرانِ - وكلمةُ أخرى لم يعرفها سعيدٌ - قال : فما البَلَهُ ؟ قال : عمى القلبِ وسرعةُ النِّسيانِ .



٧- أخبرنا أبو مسلم أنبأ يوسف بن منصور السَّيَّارِيُّ الفقيهُ أبو يعقوب ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الفارسيُّ ثنا محمد بن علي التَّمِيمِيُّ ثنا أبو عبد الله غَسَّانُ بن عبد الله القَلْزُمِيُّ حدثني إسحاق بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن حمَّاد المِصْبِصِيُّ ثنا مخلد أبو المعارك الأزدي عن السَّريِّ بن يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«خيرُ يومٍ طُلِبَتْ فيهِ الحوائجُ يومُ السَّبْتِ وخيرُ يومٍ احتُجِمَ فيه يومُ الأحدِ وخيرُ يومٍ صِيَمَ فيه يومُ الاثنينِ وخيرُ يومٍ بيعَ فيه واقتُضِيَ يومُ الثلاثاءِ وخيرُ يومٍ بُني فيه البناءُ وغُرِسَ فيه الغرسُ يومُ الأربعاءِ وخيرُ يومٍ سُوِفِرَ فيه وعُقِدَتْ فيهِ الألوِيَّةُ يومُ الخِمسِ ودعوا أشغالكم يومَ الجمعةِ فإنَّهُ يومُ صلاةٍ وتهجدٍ» .

آخره والحمد لله رب العالمين

وصلواته على نبينا محمد



٧- إسناده مظلّم الفارسي ذكره الخطيب (٢٧٣/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومخلد إن كان هو ابن حازم فقد قال فيه أبو حاتم (الجرح : ٢٤٣/٨) : مجهول ، ولم أقف للقلزومي والمصيصي على ترجمة فيما يحضرني من المراجع .

٨- سمعت الشيخ أبا بكر الشاشي يقول :

قيل لبعض الحكماء : من السُّفْلَة ؟ قال : الذي لا يبالي بما قال

وما قيل له .



٨- قلت : ورد هذا المعنى عن الأصمعي رحمة الله تعالى عليه ، أخرجه صاحب «الشعب» (٩٦٧٧/٧) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني (-/ هو ابن الأخرم وله تصانيف) سمعت إبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي يقول : سألت الأصمعي عن السُّفْلَة ؟ فقال : الذي لا يبالي ما قال وما قيل له .

وإسناده حسن .

قال أبو الحسن عفا الله عنه : تمّ تخريج أحاديث وآثار هذين الجزئين فوائده أبي ذر الهروي وأبي بكر الشاشي لخمس ليال بقين - تقديراً - من شهر شعبان من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وألف للهجرة والحمد لله أولاً وآخراً وصلّى اللهم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس بأطراف الأحاديث والآثار

رقم الحديث	أ- طرق الحديث
٣	إذا صليتم على النبي فأحسنوا.....
٩	إذا ملك أحدكم ثمن رقبة.....
١	ارموا أهل صنع.....
١	أما إنهما ليست بعتبة أمك.....
ص ٢١	إن كان رجلاً فرجلان.....
١	إن الله عز وجل يقول : قد حققت محبتي.....
ص ٢٥	إن أهل بيت يوجد على.....
١	إن رجلاً يتنفون الشيب.....
٦	إنني أحب أن أعلم ما يبلغ.....
١	أي الليل أجوب.....
١	أي الليل أسمع.....
١	أيما رجل رمى بسهم في سبيل.....
١	أيما رجل قام إلى الوضوء.....
١	أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل.....
١	أيما رجل مسلم أعتق رجلاً.....
١	أيما امرئ مسلم أعتق امرأتين.....

أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقْتَ امْرَأَةً..... ١

- ج -

جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ..... ١

- ح -

حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ مِنْ..... ١

- خ -

خَيْرَ يَوْمٍ احْتَجَمْتُ فِيهِ..... ٧

خَيْرَ يَوْمٍ بَيَّعْتُ فِيهِ..... ٧

خَيْرَ يَوْمٍ طَلَبْتُ فِيهِ الْحَوَائِجَ..... ٧

- د -

دَعَا أَشْغَالَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ..... ٧

- غ -

غَدَاةٍ أَوْ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ١

- ق -

قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ مِنَ السُّفَلَاءِ..... ٨

- ك -

كَمْ الْقَنْطَارَ..... ١

كُنَّا نَكْتُبُ عِنْدَ شَيْخٍ وَهُوَ يَحْدِثُنَا..... ٤

- ل -

لِكُلِّ أَهْلٍ عَمَلٍ بَابٌ..... ص ١١

لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ..... ٢

- م -

- ١ ما من رجل رمى بسهم في
- ١ ما من رجل يشيب شيية
- ١ مقام رجل في صف في سبيل الله
- ١ من أدرك أحد والديه ثم لم
- ١ من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله
- ١ من أعتق رقتين مسلمتين
- ١ من أعتق نسمة أعتق الله
- ١ من أعتق نسمتين
- ١ من أعتق نفساً مسلمة كانت
- ١٦ ص من أنفق زوجين في سبيل الله
- ١٦ ص من أنفق زوجين من ماله
- ١ من بلغ بسهم في سبيل الله
- ١ من بلغ العدو بسهم رفعه الله
- ١ من بنى الله مسجداً ليذكر الله
- ١ من رمى سهماً في سبيل الله
- ١ من رمى العدو بسهم فبلغ
- ١ من شاء فليتلف شييه
- ١ من شاء فليتلف نوره
- ١ من شاب شيية في الإسلام
- ١ من ضم يتيماً من بين أبوين

- ١ من قرأ ألف آية كتب
- ١ من قرأ خمسين آية كتب
- ٥ من كتب حرفاً من العلم لرجل
- ١١ ص نعم وأرجو أن تكون منهم
- ١ نهى عن نتف الشيب

- و -

- ١ ولا يعتق رقبة مسلمة إلا فدا

- لا -

- ١ لا تتنفوا الشيب فإنه نور



فهرس الأبيات

البيت	النّاشد	الرقم
دخلت البيت أطلب	شيخ	٤
وقالوا قد فني ما	شيخ	٤
وأنسيت القضايا	شيخ	٤
ونام محابري وبكى	شيخ	٤



(١)

المجزوء من فوائد حديث

أبي ذرٍّ عبد بن أحمد المروزي

(٢)

من فوائد أبي بكر الشاشي

تخريج

أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعيد
القرشي الهاشمي الحسيني

شركة الرياض
للنشر والتوزيع

مكتبة الرشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م

مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١



فرع القصيم بريدة حي الصفراء - طريق المدينة

ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨

فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٥٤٧٢٦٦٤ / ٥٠

شركة الرياض للنشر والتوزيع

ص ب ٣٣٦٢٠ - الرياض ١١٤٥٨ - هاتف ٤٥٩٤٧٧٩



(۱)

الحجرو من فوائد حدیث

ابن تيمية رحمه الله تعالى

(۲)

من فوائد ابن تيمية رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ، أَمَا بَعْدُ :

فقد كثرت التصانيف في حديث رسول الله ﷺ من جوامع وسنن
ومسانيد وصحاح ومعاجم ، وخصَّ بعضهم التصنيف في بعض علوم
حديث رسول الله ﷺ فصنّف جماعة في المراسيل كالمراسيل
لأبي داود السّجستاني والمراسيل لابن أبي حاتم وصنّف آخرون في
الأسماء والألقاب والكنى جملة كتاريخ محمد بن عبد الله بن نُمير
وتواريخ البخاري وتاريخ أبي زرعة الدمشقي وتاريخ أبي عبد الله محمد
ابن يزيد بن ماجه القزويني صاحب السنن وقد وقف عليه ابن طاهر
المقدسي وتاريخ المقدّمّي وتاريخ ابن أبي عاصم وتاريخ ابن أبي خيثمة
وتاريخ الفسوي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم وتاريخ أبي أحمد
العسّال وتاريخ أبي عبد الله بن منده وأفرد آخرون الكنى بالتصنيف دون
غيرها كما فعل الدّولابي وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله بن منده
وغيرهم مع سرد كلٍّ منهم ما يثبت ما اختاره في كنية الراوي أحياناً ^(١)

(١) وقلت : أحياناً لأن بعضها غير مسند وإنّما يكتفي مصنفها بسرد كنية الراوي وتعريفه
ونسبة ذلك إلى بعض الحفاظ ، كما هو الشأن في الكنى لابن منده ولم أر فيه شيئاً
مسنداً قط وهو مخطوط من محفوظات بعض مكتبات ألمانيا ، وأما الكنى لأبي أحمد =

وصنّف آخرون هذه الأسماء على تواريخ البلدان والأمصار كما فعل أحمد بن سيّار والعباس بن مصعب وأبو رجاء محمد بن حمدويه الهورقاني المروزيون وغيرهم فأفرد كلّ منهم لمرو تاريخًا وصنّف أبو سعيد بن يونس تاريخ مصر وصنّف بحشل تاريخ واسط وجمع عمر بن شبة تاريخًا للبصرة وتاريخًا آخر للمدينة وأفرد أبو بكر بن مردويه أصبهان بتاريخ كذلك فعل أبو الشيخ وأبو نعيم وغيرهما وصنّف أبو عبد الله الغنجار تاريخًا لبخارا وصنّف أبو سعد الإدريسي تاريخًا لسمرقند وينقل النسفي منه كثيرًا في تاريخه المطبوع لسمرقند وصنّف أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي تاريخ الحمصيين ويكثر الخطيب النقل منه في تاريخه وغيره وصنّف أبو عبد الله الرازي تاريخ اليمن وصنّف غيرهم كثير في هذا النوع من التاريخ وخصّ آخرون الضعفاء والمتروكين دون غيرهم بالتصنيف كما فعل يحيى القطان وعلي بن المديني والبخاري وأبو زرعة الرازي والنسائي والبرذعي وابن البرقي والدّولابي والعقيلي وابن حبان وابن عدي والدّارقطني وأبو نعيم وغيرهم وصنّف جمع في المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق وأفرد بعضهم المدرج بالتصنيف وهكذا .

وصنّف آخرون في تفسير آي القرآن كما فعل أحمد بن حنبل على ما ذكر ابن المنادي وإسحاق بن راهويه وأبو سعيد الأشج^(١) وأبو عبد الله بن ماجه صاحب السنن وأبو علي الحسن بن محمد

الحاكم ولعله أكبر كتاب صنّف في ذلك إذ هو في ألف ورقة فيسرد في كثير منه ما يرجّح ما ذهب إليه .

(١) يُكثر ابن أبي حاتم النقل منه في تفسيره ويوجد جزء منه مخطوطًا .

الزعفراني وابن أبي حاتم وأبو أحمد العسال وابن مردويه وابن شاهين وغيرهم .

وأفرد جماعة بعض كتب السنن بالتصنيف فأفرد يحيى بن آدم الخراج بالتصنيف وصنف ابن المبارك وأبو نعيم ^(١) والفريابي كتاباً في الصلاة واستخرج أبو بكر الأثرم ستمائة حديث في الصلاة مما ليس في كتب ابن أبي شيبة لرجاء بن مرجأ ^(٢) وصنف في الصيام علي بن المفضل ومحمد بن فضيل بن غزوان ويوسف القاضي وغيرهم وصنف أبو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن عبد الحكم المصري وحميد بن زنجويه في الأموال وصنف ابن أبي عاصم والقراب في الجهاد وصنف محمد بن نصر المروزي كتاب القسامة الذي لم يصنف في بابة مثله وصنف ابن أبي عاصم كتاب الفرائض والوصايا وأفرد آخرون بعض الأبواب بالتصنيف كما فعل أبو عبيد في القراء والبخاري في القراءة خلف الإمام وصنف مسلم بن الحجاج كتاب السبّاع ويسميه بعضهم الانتفاع بأهب السبّاع وقد قيل : إنه أجود كتاب صنّفه مسلم بعد الصحيح وألف الطبراني في عشرة النساء وابن أبي الدنيا في العيال والمحاملي في صلاة العيدين وصنف ابن وهب في الردّة وصنف أبو الشيخ في القطع والسرقة وأفرد بعض أهل العلم الأشربة بالتصنيف

(١) كتاب ابن المبارك في الصلاة ينقل منه البيهقي في السنن الكبير من طريق أبي الموجه محمد بن عمرو بن الموجه (وله السنن) عن عبدان بن عثمان عن ابن المبارك .

وكتاب أبي نعيم في الصلاة قد وقفت عليه وهو مخطوط .

(٢) وقد صنّف الأثرم كتاباً آخر في السنن ويوجد قطعة منه تحتوي على أحاديث في

كأحمد بن حنبل وأبي ثور والبخاري وغيرهم وصنف آخرون في الزهد والرقائق كابن المبارك ووكيع بن الجراح وأسد بن موسى وسعيد بن منصور وهناد بن السري وأحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي داود السجستاني وابن أبي عاصم وغيرهم وصنف جمع في الترغيب والترهيب كما فعل حميد بن زنجويه .

كما جرد آخرون الأحاديث والآثار التي وردت في السنة - أعني الاعتقاد - فأفردوها بتصانيف مثل نعيم بن حماد الخزاعي وعبد الله بن محمد المسندي وأبي مسعود أحمد بن الفرات الرّازي وعبد الله بن أحمد ^(١) ويوسف بن يعقوب الفسوي وابن أبي الدنيا والبربهاري - ولم يسق الأسانيد في كتابه - وأبي بكر الخلاّ ^(٢) وأبي بكر غلام الخلاّ ^(٣) وأبي عبد الله بن أبي زمنين ^(٤) والآجري ^(٥) وأبي أحمد العسّال والطبراني وأبي الشيخ ^(٦) وابن شاهين ^(٧) وابن بطة واللالكائي وأبي يعلى الفراء

(١) له كتاب السنة وهو مطبوع .

(٢) أصل الكتاب في ثلاث مجلدات ويوجد منه قطعة في سبعة أجزاء وقد طبع منها ثلاثة أجزاء .

(٣) يوجد جزء من الكتاب أظنه الجزء العاشر أو الحادي عشر على ما أذكر ويكثر أبو يعلى النقل منه في كتاب إبطال التأويلات وهو مخطوط أيضاً .

(٤) كتاب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين اسمه «أصول السنة» لا يزال مخطوطاً .

(٥) كتاب الشريعة مطبوع إلا أن فيه نقصاً وسقطاً .

(٦) له كتاب العظمة وهو مطبوع وكتاب السنة .

(٧) ويوجد منه الجزء التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرون فقط مخطوطاً .

وغيرهم وأفرد بعضهم بعض أبواب السنة بالتصنيف كالرد على من قال بخلق القرآن أفرد إبراهيم الحربي^(١) والتجاد وغيرهما وصنف البخاري في خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وصنع عثمان الدارمي ردًا على الجهمية وردًا آخر على بشر المريسي الجهمي العنيد وصنف أبو أحمد العسّال والدارقطني كتابًا في رؤية الله تبارك وتعالى وصنف الدارقطني كتابًا في النزول وصنف في القدر عبد الله بن وهب المصري والفريابي وابن خزيمة وغيرهم وصنف أبو نصر السجزي في مسألة الحرف والصوت في كلام الله عز وجل وصنف أبو عبيد ومحمد بن يحيى العدني وابن أبي شيبة في الإيمان كذلك صنف أحمد بن حنبل كتاب الإيمان والرد على المرجئة ولا يزال مخطوطًا وصنف ابن أبي الدنيا وأبو أحمد العسّال وأبو محمد الخلال في كرامات الأولياء^(٢).

كما اعتنى بعض الحفاظ بتخريج وانتخاب حديث بعض الشيوخ كما فعل الدارقطني مع أبي بكر الشافعي وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري فخرّج له من حديثه مائة جزء على ما أذكر وخرّج الخطيب حديث أبي بكر الأهوازي واعتنى آخرون بجمع حديث بعض الشيوخ على التتبع والاستقصاء كمحمد بن يحيى الذهلي حيث جمع حديث الزهري وكان من أعلم الناس بحديثه وجمع عبدان حديث أيوب السخّثياني ودخل البصرة لأجل ذلك نيفًا وعشرين مرة على ما يحضرني وجمع ابن جوصا حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكذلك فعل

(١) وهو مخطوط.

(٢) كتاب أبي محمد الحسن بن محمد الخلال هذا يوجد مخطوطًا وقد وقفت عليه.

أبو عروبة الحرّاني وجمع الخطيب حديث محمد بن سوفة وتتبع بعض الحفاظ غرائب حديث بعض الشيوخ كما فعل ابن المظفر في غرائب شعبة وأبو بكر بن المقريء في غرائب مالك .

وصنّف آخرون في علل الحديث كما فعل علي بن عبد الله المدني ومسلم بن الحجاج والترمذي وأبو بكر الأثرم والساجي ويعقوب بن شيبة وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وغيرهم .

وصنّف آخرون في أحاديث ليست في الصحة في أعلى الدرجات ولا هي في الضعف في أنزل الدرجات وهو ما يسمى بالفوائد وما يفعله بعض المصنفين من إدخال حديث المتروكين والوضاعين في الفوائد ليس بمستقيم كما يؤخذ ذلك من جواب أبي زرعة على سؤال وجهه إليه البرذعي حول الهيصم بن شداخ في تخريج حديثه في الفوائد وصنّف بعضهم هذه الفوائد على البلدان كما فعل ابن أبي حاتم في فوائد العراقيين وصنّف أيضاً فوائد الرازيين كذلك صنف ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو سعيد النقاش فوائد العراقيين .

والتصانيف في هذا - أعني الفوائد - كثيرة جداً منها ما طبع وهو قليل جداً بالنسبة للمخطوط ومنها ما هو مخطوط ومنها ما لا يعرف له وجود في المكتبات الخاصة والعامة المفهرسة كفوائد الرازيين وفوائد العراقيين لابن أبي حاتم ، ومن هذه الفوائد اخترت جزئين وهما فوائد أبي ذر الهروي وفوائد أبي بكر الشاشي فخرّجت أحاديثهما وآثارهما من نحو حول ، وبقيت الحق ما أقف عليه من الفوائد المهمّات في ما يجدّ

من المطبوعات وانظر فيه من المخطوطات إلى وقت كتابتي لهذه
المقدمة .

والله عزّ وجلّ أسأل أن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من
أتى الله بقلب سليم .

وكتب :

أبو الحسن سمير بن حسين ولد سعدي

لتسع ليال خلون من شهر

رجب سنة أربع عشرة

وأربعمائة وألف

للهجرة

(١)

المجتر من فوائد حديث

أبي ذرٍّ عن عبد الله بن أحمد المروزي

رواية

أبي طاهر أحمد بن محمد

السلفي الأصبهاني

تخريج

أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعيد

القرشي الهاشمي الحسيني

ترجمة أبي ذر الهروي

اسمه ونسبه :

هو عبد ^(١) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير ^(٢) بن محمد أبو ذر الأنصاري الخراساني الهروي ويلقب بابن السمّاك ولد في سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة .

الشيخ :

١- أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي محدث الأهواز (الحديث ١٠ و ٢٠) .

٢- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نقل عنه من كتاب «المؤتلف» (الحديث ١٥) .

٣- أبو بكر بن شاذان (الحديث ٦ و ٢٠) .

٤- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميروه .

٥- أبو الهيثم الكُشْمِيهَنِي سمع منه «صحيح البخاري» .

٦- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب

(١) وقال صاحب «المتنظم» (٢٨٧/١٥) : «عبد الله» كذلك وقع في «الديباج المذهب» (١٣٢/٢) و«البداية» (٥٥/١٢) لابن كثير .

(٢) وقع في «ترتيب المدارك» (٦٩٥/٢) : «ابن غفير» بالعين المهملة كذلك وقع في «الديباج المذهب» ، ووقع في «تاريخ دمشق» (ج/١٠/ق/٦٣٣) «ابن غفير» بالعين المهملة لكن ساق له حديثاً ووقع فيه ابن غفير فلعل إهمال العين من الناسخ .

«المستدرک» وغيره .

- ٧- أبو حفص بن شاهين البغدادي .
- ٨- عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سمع منه ببغداد .
- ٩- أبو عمر بن حيويه سمع منه ببغداد .
- ١٠- علي بن عمر السکري سمع منه ببغداد .
- ١١- عبد الوهاب الکلابي سمع منه بدمشق .
- ١٢- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي سمع منه ببلخ صحيح البخاري .
- ١٣- أبو محمد الحموي سمع منه «صحيح البخاري» .
- ١٤- وسمع من أحمد بن فارس اللغوي ، وغيرهم .



العلم :

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (-) / تاريخ دمشق :
١٠/ ق (٦٣٥) : «عبد بن أحمد السَّمَّك الحافظ الصدوق تكلّموا في
رأيه» يعني أنّه أشعري ويأتي بيان ذلك ، ووثقه الخطيب ووصفه بالضبط
وقال : سافر الكثير .

الاعتقاد :

كان أشعرياً ذكره ابن عساكر الأشعري في طبقاتهم ^(١) (ص/ ٢٥٥)
وقال القاضي عياض الأشعري الصوفي في «الترتيب» (٢/ ٦٩٦) :
«وأخذ عن أبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فورك من متكلمي أهل السنة
- يريد بذلك أهل السنة زوراً مخانيث الجهمية الأشاعرة - حظاً من علم
الاعتقاد» .

وروى ابن عساكر الأشعري في «طبقات الأشاعرة» (٢٥٥)
و«التاريخ» (١٠/ ق ٦٣٤) بإسناد صحيح عن أبي علي الحسين بن أحمد
ابن أبي حريصة - وهو أشعري كذلك - أنّه قال : «وكان - يعني أبا ذر -
على مذهب مالك وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري» .

(١) قلت : وفي بعض من يذكرهم في كتابه هذا نظر فقد كذّبه ووسمه بالافتراء يوسف بن
عبد الهادي في كتابه «جمع الجيوش والديساكر في الرد على ابن عساكر» عند تعرضه
للرد على الباب الذي وضعه في ذكر أعيان مشاهير أصحاب الأشعري ، فرماه بالافتراء
عند ذكر أبي الحسين بن سمعون (ق ٧٨) وكذبه أيضاً في ذكره للحاكم صاحب
«المستدرک» (ق: ٧٦/ ب) وغيرهما وسلّم له في البعض وتوقف في البعض الآخر .

وهو أول من حمل الكلام إلى المسجد الحرام وأول من بثه في المغاربة ولذلك كان بعض أهل السنة يعلن بسببه ولعنه ، قال أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (ق: ١/١٩٧ / النسخة التركية) : «سمعت الحسن بن أبي أسامة المكي يقول : سمعتُ أبي يقول : لعنَ اللهُ أبا ذرٍ فإنه أولُ من حملَ الكلامَ إلى الحرمِ وأولُ من بثه في المغاربة» ^(١) وقال أيضاً (ق: ١/١٩٨ / النسخة التركية) : «سمعتُ أحمدَ ابنَ الحسنِ الخاموش الفقيهَ الرَّازي: يعلنُ الأشعريةَ ويُطري الحنابلةَ - يعني أهلَ السُّنة - وذلكَ سنةَ خرجنا للحجِّ ودخلتُ على أبي محمد القُرَّابِ وأبي ذر السَّمَّاك - يعني الهروي - أسمعُ الحديثَ فسمعَ بذلك أبو الحسنِ الفارسيُّ الفقيهُ فقالَ لأبي : كُفَّ عبدَ اللهِ - يعني نفسه - وحثَّهُ على مجلسِ أبي منصورٍ الحاكم» .

التصانيف:

- ١- الجامع .
- ٢- الدعاء ويسمى أيضاً الدعوات .

(١) قلت : نقل ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق: ٦٣٥) كلام أبي أسامة المكي من طريق أبي إسماعيل الهروي ولكنه تصرف فيه ولم يفصح بلفظه نظراً لمذهب فقال فيه : «أبو ذر أول من أدخل مذهب الأشعري الحرم» ولا شك أن معنى هذا اللفظ يختلف تماماً عن اللفظ الذي نقلته من كتاب الهروي فإن سياق ابن عساكر لا يشعر بالقدح في أبي ذر بل الذي يقرؤه من أهل الأهواء أو الجهلة بمذهب الأشعري يظن أن هذا من مناقب وفضائل أبي ذر الهروي ، وأصل كلام أبي أسامة المكي فيه القدح والذم والطعن في أبي ذر والله المستعان .

٣- فضائل القرآن .

٤- دلائل النبوة .

٥- فضل يوم عاشوراء .

٦- شهادة الزور .

٧- فضائل العيدين .

٨- فضائل مالك .

٩- مسانيد الموطأ .

١٠- كرامات الأولياء .

١١- الفوائد وهو هذا .

١٢- والسنة ويسمى الصفات ويسمى أيضاً السنة والصفات .

قلت : ويخطئ من يعدّه في كتب أهل السنة فصاحبه أشعري كما

تقدّم .

وله أيضاً المناسك والربا واليمين الفاجرة والرؤيا والمنامات وكتاب بيعة العقبة وحديث الجعرانة وخبير وكتاب شهادة النبي ﷺ وأصحابه وكتاب ما روي في بسم الله الرحمن الرحيم والصحيح المسند المخرج على الصحيحين والمستخرج على الإلزامات كذا سماه الروداني (ص/ ٣٦٨) والإلزامات للدارقطني وهو في مجلد لطيف وألف في شيوخه معجمين أحدهما فيمن روى عنهم الحديث والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه وقد ساق عامة أسماء هذه التصانيف صاحب ترتيب المدارك .

التلاميذ :

- ١- ابنه أبو مكتوم عيسى .
- ٢- أبو الوليد الباجي .
- ٣- أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْشِي .
- ٤- أبو شاکر أحمد بن علي العثماني .
- ٥- أبو إسماعيل الهروي سمع منه حديثًا واحدًا ثم تركه لأشعريته .

وبالإجازة :

- ١- أبو عمر بن عبد البر .
- ٢- أبو بكر الخطيب .

الوفاة :

مات بمكة لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .



النسخة الخطية :

● النسخة من فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي من محفوظات الظاهرية وهي النسخة الوحيدة فيما أعلم .

روى عن أبي ذر الهروي هذه الفوائد كما هو مبين في السّماعات :

١- أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري المقرئ - الأندلسي -

وابن خلف هذا ذكره ابن بشكوال في «الصلة» (١٠٥/١) وقال :

روى عن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي كثيراً من حديثه وروى أيضاً عن غيره واستوطن مصر وحدث بها ؛ وذكره الجزري في «الطبقات» (١٦٤/١) وقال : «مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء وقال : إمام عالم اختصر كتاب الحجة لأبي علي - يعني الفارسي - » .

وقد ذكر ابن خلّكان في «الوفيات» (٢٣٣/١) بأنّ عمدة الناس في

الاشتغال بهذا الشأن - يعني القراءات - على كتاب العنوان في القراءات ؛ وذكر الصفدي في «الوافي» (١١٦/٩) أنّه صنّف إعراب القرآن في تسع مجلدات كبار وفرّق بين العنوان والاكتفاء فجعلهما كتابين اثنين وسمى العنوان العيون .

توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة قاله ابن بشكوال وقال غيره :

سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

وعنه ولداه :

أ - عمر .

ب- أبو الفضل جعفر : وهو راوي الكتاب .

ذكره الجزري في «طبقات القراء» (١٩١/١) وقال : «روى القراءات

عن أبيه سماعًا وتلاوة ، وقال : روى عنه شعر أبيه أبو طاهر السلفي « وذكره صاحب «المقفى الكبير» (١٥/٣) وقال : «المعروف بعلم البرية وهو الأندلسي المقرئ توفي سنة ست عشرة وخمسمائة » وقد أرخ عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وفاة جعفر بن إسماعيل في السماع المنقول عنه في هذا الجزء بنفس هذه السنة يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادي الآخرة .

وسمعا جميع ما في الكتاب وجميع ما في أوله وآخره من أبيهما وكتب لهما السماع بذلك في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة على ما ذكره أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي في السماع المنقول عنه وذكر أنه وقف في النسخة التي نقل منها هذه الفوائد وهي بخط أبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري والد أبي الفضل جعفر على سماع آخر في موضع آخر من الجزء مؤرخ ثاني يوم من صفر سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ورواه عن أبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري :

١- أبو محمد عبد الله بن أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي ، وكان سماعه منه في عشي نهار يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسمائة .

وهو الذي يعرف في زمانه بابن أبي الياسب الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني قال حماد الحرّاني (السیر : ٥٩٧/٢٠) : رمى أبو طاهر السلفي العثماني بالكذب فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أن العثماني صحيح السماعات ثقة ثبت صالح متعفف يقرئ

النحو واللغة العربية والحديث وسمعت جماعة يقولون : إنه كان يقول :
يبيي وبين السلفي وقفة بين يدي الله .

وكان أبو الحجاج الثغري (السير : ٥٩٨/٢٠) يشني عليه ويقول لم
أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثماني ولا أرهد ولا أروع
منه .

٢- وسمع مع أبي محمد العثماني يحيى بن عبيد بن سعادة .

قلت : وكان سماع الجزء على أبي الفضل جعفر بن أبي الطاهر
الأنصاري في شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسمائة للنص (١) إلى
(٢٠) وبه يتم جميع الفوائد ، وما ألحق بعده من حديث أبي ذر
الهروي كان سماعه على أبي الفضل في سلخ ذي القعدة من سنة إحدى
عشر وخمسمائة وبه يتم الجزء .

● هذه النسخة منقولة عن الجزء الذي بخط القاضي أبي محمد
عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي الإسكندراني وقد
فرغ من نسخه في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول من
سنة تسع وخمسمائة وسمعه في عشي نهار يوم الجمعة الثامن والعشرين
من الشهر المذكور من السنة المذكورة على أبي الفضل جعفر وسمع
بأقي الجزء في سنة إحدى عشر وخمسمائة كما تقدّم ونقل هذه النسخة
من نسخة بخط إسماعيل بن خلف الأنصاري راوي هذه الفوائد عن أبي
ذر الهروي .

أما نسختنا فقد كتبت في شهر ذي الحجة من سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة ولا يدرى ناسخها .

● وفي آخر السّماعات كتب ما يلي : أنشدنا شيخنا - يعني عبد الله بن عبد الرحمن العثماني - من حفظه قال : أنشدني جعفر - يعني ابن إسماعيل المقرئ - :

بنو آدم كالنبتِ ونبتُ الأرضِ ألوان فمنهم شجرُ المندلِ والصندلِ والبان
ومنهم شجرٌ أكثرُ ما يرشح قطران



تنبيه على اصطلاحات في التخريج :

- ١- أستعمل حرف «ح» في خلال التخريج وأعني به التحول من إسناد إلى إسناد .
- ٢- أعزو في جرح وتعديل الرواة إلى أعلى مصدر هو عندي في الغالب ولا يعني ذلك أنني لم أنظر في غيره من المصادر .
- ٣- قد أذكر عبارة في توثيق أو تجريح رجل ولا تكون في المصدر المحال إليه وذلك أنني أختار ما يناسب حال الراوي على حسب ما ورد في المراجع التي نظرت فيها وكما أشرت فإني أحيل في الغالب إلى أعلى مصدر هو عندي .
- ٤- لا أهمل الإشارة إلى تضعيف الراوي إلا إذا توبع وقد أصرح أحياناً بمتابعته .
- ٥- إذا وضعت أمام راو ما قوسين بينهما كشيدة صغيرة هكذا (-) فأعني بذلك أحد أمرين :
- أ- أن يكون هذا الرجل مشهوراً مصنفاً فالمقصود احتمال وجود الحديث المخرج من طريقه في بعض مصنفاته كالحميدي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم .
- ب- وإذا كان غير مشهور ولم يشتهر بتصنيف فأعني به أنني لم أقف على ترجمته .
- ٦- إذا أحلت في الجرح والتعديل إلى الخطيب فأعني به تاريخه فإن كان في غيره صرحت بذلك ، وإذا أحلت إلى ابن عساكر فأعني به تاريخه وقد أحيل إلى مختصره لابن منظور إذا كانت الترجمة ساقطة من

النسخة المخطوطة فإنها غير كاملة وإذا أحلت إلى ابن العديم فأعني تاريخه الذي صنفه لحلب .

٧- النسخة المطبوعة من مستخرج أبي عوانة التي أستعملها هي النسخة الهندية وقد أحيل إلى بعض نسخه الخطية لكون المطبوع فيه نقص وسقط .



سما لله الرحمن الرحيم أخبرنا الداعي الاحول النسي ابو محمد عن والده عن القاضي
الفضل بن يحيى عن اسمعيل بن علي بن الداعي فاذ عليه نبي قال اخبرنا ابو الفضل
عن اسمعيل بن خلف الاثباتي قال اما قاله قال حدثنا ابو زرعة عن
ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن سليمان قال قال الحسن بن فوزان قال قال الصنعوني
ابو عبيد الله الجعفي عن ابي اسحق التميمي عن سفيان بن عيينة عن ابن مسعود
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود فقلت لي يا رسول
الله قال لي ثلاث مرات اذكرني ابي عيسى الايمان او تقولت الله ورسوله اعلم
او تقول عني الايمان الا لا اله الا الله والحب فيه والبغض فيه قال نعم قال لي ابن
مسعود فقلت اسئلك يا رسول الله فاما قلت مرات قال اذكر لي في الناس افضل
الله ورسوله اعلم قال فان افضل الناس افضلهم عدا اذا فقهوني فيهم
نعم قال يا ابن مسعود فقلت اسئلك يا رسول الله فاما قلت مرات قال اذكر لي
الناس اعلم قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس افضلهم بالحق
اخلفت الناس قال وان كان في صغير من العباد وان كان برجع علي
نفسه واخلف من كان قبل علي بن ابي طالب وسبعين فرقة فاجابته انك وفضل
قد اذن الملوكة وكانوا من عذبه وذن عبيد من مملوكه فاحذوهم بشاؤهم
اعلموا بالما شئوا وفي ذلك من لا يخفى الله به اياته الملوكة ولا يان بهم
انهم يدعونهم الي دين الله عز وجل وذن عبيد من مملوكه فاحذوهم بشاؤهم
لا يدعونهم الي دين الله عز وجل ولا يان بهم انهم يدعونهم الي دين الله
فاحذوهم بشاؤهم ولا يان بهم انهم يدعونهم الي دين الله فاحذوهم بشاؤهم

يَا حُطِيَّةُ كَأَنِّي بِكَ عِنْدَ فَرْقِ قُلُوبِنَا قَدْ سَبَّحْتَ لَكَ نُبْرُقَةً
وَكَسَّرْتَ لَكَ آخِرَتِي وَقَالَ عَنَّا يَا حُطِيَّةُ فَطِفْتُ لُغْنَتَهُ
بِأَعْيَانِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَسْلَمَ أَنْفُوحِدَتْ الْحُطِيَّةُ بَعْدَ
ذَلِكَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْحَطَّابِ قَدْ سَبَّحْتَ لَهُ
نُبْرُقَةً وَكَسَّرْتَ لَهُ آخِرَتِي وَقَالَ يَا حُطِيَّةُ فَبِوَضِيحٍ قُلْتِ الْحُطِيَّةُ
بِأَعْيَانِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ ذَلِكَ
الْمَرْءَ إِنَّمَا كَانَ حَامًا فَعَلْنَا فَمَا قَالَ وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ
عُيِّنْتُ أَبَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا كُنْتُ ذَلِكَ الْبَطْلُ
أَبَا الْوَضِيحِ الْعُمَيْلِي أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَيْ
قَالَ أَبُو بَرْزَةَ أَيْ أَبِي مُحَمَّدٍ دَأَسَتْهُ بِالْبَعْرَةِ قَرَأَنِي عَلَيْهِ قَالَ
جَعْنًا الْحَبِيرِيْنَ رَأَى الْوَضِيحُ قَالَ جَعْنًا عَمْرٍو سَبَّحَتْهُ قَالَ
جَعْنًا الْأَصْبَغِيُّ قَالَ رَأَيْتُ أَخَاهُ وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَسْفِرَ

قَالَتْ لَهُ أَيُّ بَنِي إِبْرَاهِيمَ هُوَ صَبِيٌّ بِوَصْفِهِ فَإِنْ كَانَ زَائِلًا
فَقُولْ وَصَبِيٌّ وَإِلَّا فَامْرِئُ زَائِلَاتٍ قَالَ قَالَ لَهَا يَا أُمَّهُ
بَلَى زَائِلٌ قَوْلُ وَصَبِيٌّ إِنَّهَا لَنَدَّتْ بَابِيَّ صَلَّ
الصَّلَاةَ حَقًّا بِهَا فَإِنَّهُ دَبَّرَ لِأَيُّبُهُ اللَّهُ الْأَرْضَ
فَجَاءَ بَابِيَّ اتَّبَعَ الْبَزْزَ مِنْ رَزَقٍ لَا يَمُرُّ رَزَقٌ إِلَّا

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي الأجل الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي قراءة عليه مني قال : أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري قال : أنا والذي قال : حدثنا أبو ذر عبد بن أحمد إملاء من كتابه سنة تسع عشرة وأربعمائة :

١- أنا أبو بكر بن عبدان بن محمد الحافظ بالأهواز قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان قال : نا شيان بن فروخ قال : نا الصعق قال : نا عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال :

دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال : يا ابن مسعود فقلت : لبيك يا رسول الله قال لي ثلاث مرّات : أتدري أيّ عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : أوثق عرى الإيمان الولاية لله والحب فيه والبغض فيه ، قال : ثم قال لي : يا ابن مسعود قلت : لبيك يا رسول الله قالها ثلاث مرّات قال : أتدري أيّ الناس أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : فإنّ أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم ،

قال : ثم قال : يا ابن مسعود قلت : لبيك يا رسول الله قالها ثلاث مرّات قال : أتدري أيّ النَّاسِ أعلمُ ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلمُ قال : فإنّ أعلمَ النَّاسِ أبصرهمُ بالحقِّ إذا اختلفَ النَّاسُ قال : وإن كان يُصَغَّرُ ^(١) من العملِ وإن كان يزحفُ على أُسنه ، واختلفَ مَنْ كان قبلُ على ثنتين وسبعينَ فرقةً ، نجا منها ثلاثٌ وهلكَ سائرُها فرقةٌ آذتُ ^(٢) الملوكَ وقتلَوهم عن دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام فأخذوهم يقتلونهم وقطّعوهم بالمناشير ، وفرقةٌ لم تكن لهم طاقةٌ بهم أذاة ^(٣) ولا بأن يقيموا بين أظهرهم يدعونهم إلى دين الله عزّ وجلّ ودين عيسى بن مريم عليه السّلام فساحوا في البلاد وترهبوا .

قال : وهم الذين قال الله تعالى : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ إلى ﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ [الحديد: ٢٧] فقال النّبي ﷺ : « من آمن بي وصدّقني واتّبعتني وصدّقني » ^(٤) .

(١) كذا في الأصل ووقع عند غيره (وإن كان مُقَصَّرًا في عمله) .

(٢) كذا في الأصل ووقع عند الهيثم بن كليب والطبراني وغيرهما (آذت الملوك) يعني قاتلتهم وعند الحاكم (وازت) وكذا وقع عند الثعلبي في التفسير .

(٣) كذا في الأصل ووقع عند غيره كابن نصر والهيثم بن كليب والطبراني والحاكم وغيرهم (بموازة) ووقع عند العقيلي (بمواذاة) ولعل هذا إحدى التصحيفات الواقعة في المطبوع فإنّه كثير الأخطاء والأغلاط .

(٤) إلى ها هنا ينتهي الحديث عند المصنف ، وهو غير تام كما هو ظاهر من السياق ، وتماه كما هو عند ابن نصر والطبراني (فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتّبعني فأولئك هم الهالكون) .

وكلمة (وصدّقني) الثانية بعد قوله (واتّبعتني) زائدة كما هو واضح من السياق .

١ - إسناده واه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه :

١ - رواه الصَّعْق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سُوَيْد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً به .

● أخرجه الطيالسي (٢٨) - ببعضه - ح ومن طريقه الخرائطي في المكارم (٨٢٣/٢) والبيهقي في «الشعب» (٩٥٠٩/٧) وفي «المدخل» (ق/٥٦/١) مقتصرًا على ذكر أوثق عرى الإيمان فقط .

● وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨/١١) حدثنا زيد بن الحُبَاب - مقتصرًا على ذكر أوثق عرى الإيمان - عن الصَّعْق به .

قلت : واختلف عن زيد بن الحُبَاب (وهو ثقة) فيه :

- فرواه ابن أبي شيبة (٤٨/١١) عنه مرة هكذا موصولاً مسنداً .

- ورواه مرة أخرى في كتاب الإيمان (١٣٤) عن زيد بن الحُبَاب عن الصَّعْق عن رسول الله ﷺ وهذا معضل ، وأخشى أن يكون فيه سقط فإن أكثر كتاب الإيمان لا يختلف عن كتاب الإيمان الذي في المصنف إلا في تقديم وتأخير بعض الأحاديث والآثار على بعض والله أعلم .

● وأخرجه محمد بن نصر في السنة (٥٤) - مختصرًا - .

- ح والطبراني في «الكبير» (١٠٥٣١/١٠) ح والثعلبي في «التفسير» (ج/١٠/ق/٧١ أ-ب) ح ومن طريقه البغوي في «التفسير» (٣٠٠/٤) وهذا - أعني الثعلبي - من طريق أحمد بن عبد الله المزني (أثنى عليه الحاكم/الانساب / ٢٧٨/٥ وطبقات الشافعية الكبرى / ١٧/٣) كلاهما ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (-) / هو مطين ثقة له المسند والتاريخ) .

ح والطبراني في «الأوسط» (١/ق/٢٧٣) و «الصغير» (١/٢٢٣-٢٢٤) قال : ثنا

عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان البصري (-) ح المصنف هاهنا أبو بكر بن عبدان =

ابن محمد (ثقة) قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي / كان شديد التدليس وكان الدارقطني يحمل عليه حملاً شديداً) .

أربعتهم (محمد بن نصر ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن أحمد القطان البصري والباغندي) ثنا شيان بن فروخ (صدوق) .

● ح والهيثم بن كليب (٧٧٢/٢) حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق (هو حمدان/ ثقة/ طبقات الحنابلة : ٣٠١/١ والخطيب : ٦١/٣) ح والعجلي (٤٠٨/٣) حدثنا جدّي ومحمد بن إسماعيل (هو الصائغ صدوق / الجرح/ ١٩٠/٧) وعلي بن عبد العزيز (هو البغوي/ له المسند) .

- ح وأبو نعيم (١٧٧/٤) حدثنا أبو بكر بن خلاد (وثقه ابن أبي الفوارس وغيره/ الخطيب : ٢٢٠/٥) ح والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٠/٧) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة/ الخطيب : ٢٦١/٤) أنا أحمد بن عبيد الصفار (-/ ثقة وهذا في مسنده) كلاهما نا علي بن الحسين بن بيان المقرئ .

خمسهم ثنا محمد بن الفضل أبو النعمان عارم .

● ح والطبراني في «الكبير» (١٠٥٣١/١٠) قال ثنا معاذ بن المثنى (ثقة/ الخطيب : ١٣٦/١٣) ح والحاكم (٤٨٠/٢) : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ (ثقة وأثنى عليه ابن الأخرم / المتظم : ٢١٧/١٤) ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد (هو حيكان ابن أبي عبد الله الذهلي/ صدوق ثقة/ الجرح : ١٨٦/٩ والخطيب : ٢١٧/١٤) ح والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٠/٧) قال : أنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنا أبو بكر بن محمويه العسكري (-) نا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي (ثقة) .

ثلاثهم ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي (بصري ثقة) .

● ح والطبري في «التفسير» (١٣٨/٢٧) : حدثنا يحيى بن أبي طالب (قال الدارقطني :

لا بأس به ولم يطعن فيه أحد بحجة/ الخطيب : ٢٢١/١٤) قال : ثنا داود بن المحبر =

(منكر الحديث قاله البخاري وأبو حاتم وكذبه بعضهم وقد توبع) - مقتصرًا على بعضه -

خمسهم (الطيالسي وزيد بن الحباب وشيبان بن فروخ وعارم بن الفضل وعبد الرحمان ابن المبارك العيشي وداود بن المجبر) قالوا : ثنا الصعق بن حزن عن عَقِيل الجَعْدِي عن أبي إسحاق الهمداني عن سُوَيْد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به مرفوعًا .

قال الطبراني في الأوسط والصغير : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي تفرد به الصعق بن حزن .

قلت : فيه عقيل الجعدي منكر الحديث ، قاله البخاري .

وقال أبو حاتم : هو منكر الحديث ذاهب ويشبه أن يكون أعرابيًا إذا روى عن الحسن البصري .

وقال أيضًا (العلل لابنه : ١٦٢/٢) : ونفس الحديث منكر لا يشبه حديث أبي إسحاق ، ويشبه أن يكون عقيل هذا أعرابيًا ، والصعق لا بأس به .
وقال العقيلي (١/٤٠٨ - ٤٠٩) : عقيل الجَعْدِي عن أبي إسحاق الهمداني حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به .

٢- ورواه بَكِير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمان (هو ابن عبد الله بن مسعود) عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ به .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٥٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي (-) ح وابن عدي (٢/٣٤) - مقتصرًا على ذكر أوثق عرى الإيمان - عن الفريابي (-/وله تصانيف) ح وابن أبي حاتم في تفسيره (-/ابن كثير/ ٤/٣٣٨) عن السري بن عبد ربه ثلاثتهم عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم (وصرح بالسماع عند الطبراني وابن عدي) عن بكير بن معروف (النيسابوري صاحب التفسير) به .

قلت : رجاله ثقات إلا أن هشام بن عمار اختلط بآخره فصار كلما لُقن تلقن ، واختلف في بكير بن معروف فقد قال أحمد : ما أرى به بأساً وهو الذي اعتمده البخاري وابن أبي حاتم ونحو كلام أحمد قاله أبو داود والنسائي وذكر عن أحمد تضعيفه في بعض الروايات وفيه نظر وقال ابن المبارك : ارم به ؛ ولا أدري ما وجهه . وقال ابن عدي (٣٤/٢) : وبكير بن معروف ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥١/٨) .

واختلف عن هشام بن عمار فيه :

- فرواه إسحاق بن إبراهيم الأنماطي والفريابي والسري بن عبد ربّه ثلاثتهم عن هشام ابن عمّار عن الوليد بن مسلم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به .

- ورواه محمد بن بشر بن يوسف ومحمد بن خريم بن عبد الملك قالوا ثنا هشام حدثنا أبو الصلت شهاب بن خراش (ثقة صاحب سنة) حدثنا بكر بن خنيس عن سالم التّصبي عن عواد بن نافع قاضي جرجان عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : أي عرى الإيمان أوثق ؟ قالوا : الصلاة الزكاة صوم رمضان الحج قال : إنّ الحج لحسن قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الحب في الله والبغض في الله أوثق عرى الإيمان ، قال : أيّ المؤمنين أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : أحسنهم عملاً بعد المعرفة .

قال : فأيهم أعلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أبصر الناس بأمر الناس إذا اختلف الناس .

أخرجه السّهمي في «تاريخ جرجان» (ص / ٢٨١) قال : ذكر عبد الله بن عدي وأنا شاك في سماعه حدثنا محمد بن بشر بن يوسف (أبو الحسين بن بابويه / صالح / سؤالات السهمي : ١٦) ومحمد بن خريم بن عبد الملك (ذكره ابن عساكر في التاريخ : ١٥/ق ٢٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً / وقد رأيت له جزءاً مخطوطاً من حديثه) قالوا : حدثنا هشام به .

قلت : إن كان هشام بن عمار حدث به قديماً قبل أن يختلط ففيه بكر بن خنيس الكوفي ضعفه يحيى بن معين وقال في رواية عنه أنه صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء يكتب من حديثه الرقاق ، وضعفه أيضاً محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وعمرو بن علي الفلاس وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وقال أحمد بن صالح المصري والدارقطني : متروك وقال أبو حاتم : لا يبلغ به الترك .

وأما عواد فذكره السهمي ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ب-وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفاً :

أخرجه ابن جرير (١٣٨/٢٧) : حدثنا الحسين بن الحرث أبو عمار المروزي قال : ثنا الفضل بن موسى (أبو عبد الله المروزي) عن سفيان (هو الثوري) عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كانت ملوك بعد عيسى - عليه السلام - بدّلوا التوراة والإنجيل وكان فيهم مؤمنون يقرأون التوراة والإنجيل ف قيل لملكهم ما نجد شيئاً أشدّ علينا من شتم يشتمناه هؤلاء : إنهم يقرأون : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ هؤلاء الآيات مع ما يعيبننا به في قراءتهم ، فادعهم فليقرأوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنّا قال : فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدّلوا منها فقالوا : ما تريدون إلى ذلك فدعونا قال : فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا إليها ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نردّ عليكم ، وقالت طائفة منهم : دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما تشرب الوحوش فإن قدرتم علينا بأرضكم فاقتلونا وقالت طائفة : ابنوا لنا دوراً في الفيافي ونحفر الآبار ونحترث البقول فلا نردّ عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من أولئك إلا وله صميم فيهم قال : ففعلوا ذلك فانزل الله جلّ ثناؤه : ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقّ رعايتها﴾ والآخرون قالوا : نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما سآح فلان ونتخذ دوراً كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم ، قال : فلمّا بعث النبي =

ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وجاء صاحب الدار من داره وآمنوا به وصدقوه ، فقال الله جلّ ثناؤه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ قال : أجريّن لإيمانهم بعيسى ﷺ وتصديقهم بالتوراة والإنجيل وإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم به .

قلت : إسناده صحيح وسماع سفيان من عطاء صحيح قديم .

٣- وروي بعض هذا الكلام عن أبي بن كعب رضي الله عنه موقوفاً :

قال العقيلي (٤٠٨/٣) : وقد روي بعض هذا الكلام عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب موقوفاً .

قلت : ولبعضه شواهد من حديث البراء بن عازب وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري ومعاذ بن أنس الجهني رضي الله تعالى عنهم .

١- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

رواه ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّ عَرَى الْإِسْلَامِ أَوْسَطُ ؟ قَالُوا : الصَّلَاةُ قَالَ :

حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا قَالُوا : الزَّكَاةُ قَالَ : حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ قَالَ :

حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ قَالَ : إِنَّ أَوْسَطَ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تَحَبَّ فِي اللَّهِ وَتَبْغُضَ فِي اللَّهِ .

● أخرجه الطيالسي (١٠١) ح وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٣/١) : حدثنا

إسحاق بن إبراهيم (-/ هو ابن راهويه له المسند والجامع وغيرهما) وسعيد بن عثمان

أبو عثمان (الحمصي/ صدوق / الجرح : ٤٧/٤) ح البيهقي في الشعب (١٤/١)

قال: أخبرنا أبو منصور النخعي بالكوفة (-) حدثنا أبو جعفر بن دحيّم (ثقة) حدثنا

أحمد بن حازم (هو ابن أبي غرزة صاحب المسند على الأبواب وكان متقناً) حدثنا

عثمان بن أبي شيبة (-/ له المسند والتاريخ وغيرهما) ح وفي الشعب أيضاً

(٩٥١١/٧): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق =

= الفقيه (-/ هو الصَّبْغِي وله تصانيف) أنا محمد بن محمد بن حيان (هو التمار البصري لا بأس به / سؤالات الحاكم للدارقطني : ١٩٢ وقع فيها : ابن حبان وهو خطأ) نا أبو الوليد (هو الطيالسي) .

خمسثهم نا (وعند بعضهم أنا) : جرير (هو ابن عبد الحميد الضبي) .

• ح وأحمد (٢٨٦/٤) - واللفظ له - حدثنا : إسماعيل (هو ابن عُلَيْة) .

• ح وابن أبي شيبه (١٠٤٦٩/١١) : حدثنا ابن فضيل (هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي) .

• ح والرويانى في مسنده (ق ٩٣ / ب- ١/٩٤) نا ابن حميد (هو محمد بن حميد الرازي وقد توبع) .

أربعتهم (جرير بن عبد الحميد وإسماعيل بن عُلَيْة وابن فضيل وابن حميد) عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه به نحوه - وعند بعضهم أي عرى الإيمان أوثق ؟ - وزاد جرير بن عبد الحميد في روايته عند ابن نصر والبيهقي في آخره : فلما رأهم يذكرون شرائع الإسلام ولا يصيبون قال لهم : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله - .

قلت : واختلف عن ليث بن أبي سليم فيه :

- فرواه جرير بن عبد الحميد وابن عُلَيْة وابن فضيل وابن حُمَيْد عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فجعله من مسند البراء رضي الله عنه .

- ورواه موسى بن أعين - وهو ثقة - عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد قال : أراه عن أبيه - الشك من أبي الشيخ - قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ يوماً نتحدث فقال رسول الله ﷺ : أتدرون أيّ عرى الإيمان أوثق ؟ فذكره نحوه .

= فجعله من مسند سويد بن مقرن رضي الله عنه .

= أخرج البيهقي في الشعب (١٤/١) من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي حدثنا داود بن الحسين البيهقي (-/ أبو سليمان النيسابوري/ تاريخ دمشق: ٦/٢٠٠) حدثنا حميد بن زنجويه النسائي (-/ ثقة صاحب كتاب الآداب والأموال) حدثنا أبو الشيخ الحراني (عبد الله بن مروان وقد صرح بالتحديث) حدثنا موسى بن أعين به .

ويشبه أن يكون ليث اضطرب فيه إن كان أبو الشيخ الحراني ضبطه فإنَّ ليثًا ضعفه غير واحد من أهل العلم في غير التفسير وهو محتمل الحديث ، قال أحمد (الجرح: ١٧٨/٥): مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه .

قلت : واختلف عن عمرو بن مرة فيه :

أ- فرواه ليث عنه فوصله كما رأيت .

ب- ورواه أبو اليسع المكفوف عنه مرفوعًا .

أخرجه وكيع في الزهد (٣٢٩/١) فقال : حدثنا أبو اليسع المكفوف عن عمرو بن مرة رفعه .

وهذا مرسل ضعيف فإنَّ أبا اليسع هذا قال فيه أبو حاتم كما في الجرح : (يكتب حديثه) أي في الشواهد .

٢- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

رواه حنشل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر أي عرى الإيمان - أظنه قال - أوثق ؟ قال : الله ورسوله أعلم .

قال : الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله .

- أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥٣٧/١١) - واللفظ له - حدثنا علي بن عبد العزيز

(-/ هو البغوي ثقة له المسند) ثنا عارم أبو النعمان .

- ح والبيهقي في الشعب (٩٥١٣/٧) ح والبغوي (٥٣/١٣) أنا أحمد بن عبد الله الصالحي كلاهما (البيهقي والصالحي) أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-) هو الحرشي الحيري ثقة/ الأنساب : ٢٠٢/٢ والتقيد : ١٤٠/١ أنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني (ثقة) ثنا أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي أزرق (-) نا عاصم بن النضر (هو أبو عمر البصري) .

كلاهما (عارم وعاصم بن النضر) ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة به .

وإسناده واه ، فإن حنشًا هذا وهو الحسين بن قيس الرحبي متروك الحديث ضعفه غير واحد وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع عليه ولا يعرف .

٣- حديث أبي ذر رضي الله عنه :

أخرجه أحمد (١٤٦/٥) حدثنا حسين (هو ابن بهرام التميمي ثقة لا بأس به) ثنا يزيد يعني ابن عطاء (هو اليشكري الواسطي وقد توبع) ح وأبو داود (٧-٦/٥) حدثنا مسدد (-) له المسند) حدثنا خالد بن عبد الله (هو الواسطي) كلاهما (يزيد بن عطاء وخالد بن عبد الله) عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال قائل : الصلاة والزكاة وقال قائل : الجهاد قال : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله - لفظ أحمد -

قلت : واختلف عن يزيد بن أبي زياد فيه :

- فرواه يزيد بن عطاء اليشكري وخالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عنه عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر رضي الله عنه به .

- ورواه جرير وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري كلاهما عنه عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه بإسقاط الرجل المبهم .

● أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٤/١) حدثنا يحيى بن يحيى (هو النيسابوري إمام في السنة والحديث رحمة الله تعالى عليه) أنا جرير .

● ح والخطيب (٣٩١/٧) في ترجمة أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الكتاني واختلط هذا الموضوع وما قبله وبعده بقليل بتراجم من باب من اسمه الحسن كما اختلطت بعض تراجم من اسمه الحسن من المجلد السادس بتراجم من اسمه إسحاق وتكملة ترجمة إسحاق بن إبراهيم الكتاني تجدها في المجلد السادس صحيفة ثنتين وتسعين ومائتين فليتنبه لهذا) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٢٤٧/٢) قال - أعني الخطيب - : أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا محمد بن أحمد المفيد (كان البرقاني يضعفه/ الخطيب : ٣٤٦/١) ثنا إسحاق بن إبراهيم الكتاني ببغداد (ثقة) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري (ثقة) حدثنا أبي (وثقه أبو داود وغيره) عن أبي عوانة . كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه به نحو حديث أحمد .

قلت : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي لا يحتج به تكلموا في حفظه .
٤- حديث معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه :

● أخرجه أحمد (٢٤٧/٥) قال : ثنا يحيى بن غيلان (أبو الفضل البغدادي ثقة) ح والطبراني في الكبير (١٩١/٢٠ - ١٩٢) ثنا عبد الله بن وهيب الغزي (هو الجذامي) ثنا محمد بن أبي السري (هو ابن المتوكل العسقلاني) كلاهما (يحيى بن غيلان ومحمد ابن أبي السري) عن رشدين (قد توبع) .

● ح والطبراني في الكبير (١٩١/٢٠) حدثنا المقدم بن داود (قال ابن أبي حاتم : ٣٠٣/٨ : تكلموا في حفظه ؛ وضعفه النسائي جداً) ثنا أسد بن موسى (-/ المعروف بأسد السنة أحد أئمة أهل السنة في زمانه وله تصانيف منها المسند والزهد) ثنا ابن لهيعة .

كلاهما (رشدين بن سعد المصري وابن لهيعة - إن كان محفوظاً -) عن ريان بن فائد =

عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عن أفضل العمل؟ قال : أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله - لفظ أحمد - زاد الطبراني : قال - يعني معاذًا - : وماذا يا رسول الله ؟ قال : أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيرًا أو تصمت .

قلت : زبان بن فائد هذا مصري قال فيه أحمد (العلل رواية عبد الله : ٤٤٨١ / ٣) : «أحاديثه مناكير» وضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم : صالح ، وضعف سهل بن معاذ يحيى بن معين .

٥- أثر مجاهد رحمه الله تعالى عليه :

أخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ١٠٤٧٠) وفي الإيمان (١١١) قال : ابن نمير عن مالك بن مغول عن زبيد عن مجاهد قال : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله . وإسناده صحيح .

٢- أنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ فيما قرأت عليه بالأهواز قال : أنا محمد بن سليمان قال : ثنا شيان بن فروخ قال : نا همام قال : ثنا القاسم بن عبد الواحد قال : حدثني عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب أن جابر بن عبد الله حدثه قال :

بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وسلم سمعه من رسول الله ﷺ واشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس قال : فأرسلت إليه أن جابراً على الباب فرجع إليّ الرسول فقال : جابر بن عبد الله قلت : نعم قال : فرجع إليه الرسول . قال : فخرج فاعتنقني واعتنقته .

فقال : ما أقدمك هذه البلاد ؟ قلت : حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه فخشيت أن تموت قبل أن أسمعه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يحشر الله تعالى الناس أو قال : يحشر الله العباد وأوماً بيده إلى الشام عراً غراً بهماً قلت : ما بهماً ؟

٢- صحيح أخرجه البخاري معلقاً في موضعين وجزم به في أحدهما ، وصححه الحاكم .

رواه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

١- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :

● أخرجه أحمد (٣/٤٩٥) .

- ح والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (-/ زوائده للهيتمي / ق١/٨- ب) ح ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ق / ٣٤١) والخطيب في الرحلة (١٠٩) وكذا ابن عبد البر في الجامع (١/١١) .

- ح والحاكم (٢/٤٣٧ - ٤٣٨) ح وعنه البيهقي الأشعري في الأسماء والصفات

(١٣٩/١ و ٤١٣) قال : - أعني الحاكم - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبري =

قال : ليس معهم شيء قال : فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك الذي لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة .

قال : قلت : كيف هو وإنما تأتي الله عز وجل عراةً غرلاً بهماً ؟ قال : بالحسنات والسيئات .

(ثقة/التقييد : ٣٠ / ١) ثنا سعيد بن مسعود (هو المروزي ذكره ابن حبان في الثقات : ٢٧١ / ٨) .

- ح والحاكم أيضاً (٥٧٤ / ٤ - ٥٧٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني (هو الصفار / ثقة) ثنا محمد بن مسلمة الواسطي (قد توبع) .

- ح والتميمي في الترغيب (٢٠٧٦ / ٢) أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته (التقييد : ١٦٦ / ١) أنبا أبو سعيد النقاش (- / وله تصانيف) أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (هو الشافعي / له الفوائد) حدثنا عبد الله بن روح المدائني (ثقة/ الخطيب : ٤٥٤ / ٩ وذكره ابن حبان في الثقات : ٣٦٦ / ٨) .

كلهم (أحمد والحاثر بن أبي أسامة وسعيد بن مسعود المروزي ومحمد بن مسلمة الواسطي وعبد الله بن روح المدائني) عن يزيد بن هارون .

● ح والبخاري في الأدب المفرد (٩٩٩) حدثنا موسى (هو ابن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي) .

● ح وفي التاريخ الكبير (١٦٩ / ٧) وخلق أفعال العباد (٣٦٥) حدثنا داود بن شبيب (أبو سليمان البصري صدوق) .

● ح والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (- / زوائده للهشمي / ق / ٨ - ب) ثنا هذبة بن خالد (القيسي البصري) .

● - ح وابن أبي عاصم في السنة (٥٨٤ / ١) والآحاد (٢٠٣٤ / ٤) .

- ح وأبو يعلى في مسنده الكبير (- / رواية الأصهبائين) ح ومن طريقه الخطيب في الرحلة (١٠٩ - ١١٠) وكذا الضياء في المختارة (١٠ / ٩) كلاهما من طريق ابن المقرئ عنه .

- ح والطبراني في القطعة التي لم تطبع من المعجم الكبير (ق / ٩ / ب) ح ومن =

طريقه المزي في التهذيب قال : حدثنا عبد الله بن أحمد .

- ح والمصنف ها هنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ (ثقة) قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي) .

أربعتهم ثنا شيبان بن فروخ (صدوق) .

● ح والطبراني في القطعة التي لم تطبع من المعجم الكبير (ق/٩/ب) ح ومن طريقه المزي في التهذيب قال : حدثنا علي بن عبد العزيز (-/ هو البغوي له المسند) قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ح وحدثنا أبو مسلم الكشي (-/ وله السنن) قال : حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني وحجاج بن المنهال (ثقة) .

ثمانيتهم (يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل التبوذكي وداود بن شبيب وهذبة بن خالد وشيبان بن فروخ وأبو الوليد الطيالسي وعبد الله بن رجاء الغداني وحجاج بن منهال) عن همام بن يحيى (العوذي البصري / ثقة ثبت) .

- ح والخطيب في الرحلة (١١٣) أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ (هو ابن الحمّامي/ صدوق / الخطيب: ٣٢٩/١١) أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم (-/ هو الشافعي صاحب الأمالي) حدثنا معاذ بن المثنى (العنبري/ ثقة متقن/ الخطيب : ١٣٦/١٣) حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث (هو ابن سعيد أبو عبيدة البصري/ ثقة ثبت) .

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوارث) عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه البخاري تعليقاً في موضعين (٢٠٨/١) و(٤٦١/١٣) وجزم به في أحدهما . وصححه الحاكم وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وقد تابعه محمد بن المنكدر عليه :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٥٦/١) ح وتماز الرازي في الفوائد (٩٢٨/١) أنا أبو يعقوب الأذري (هو إسحاق بن إبراهيم بن هاشم/ ثقة/ تاريخ دمشق : ٧٣٦/ق/٢) كلاهما (الطبراني والأذري) ثنا أبو علي الحسن بن جرير (الصورى =

الزنبقي / تاريخ دمشق : ٤/٤١٩) ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي (ابن عساكر : ١١/٩٨) ثنا سليم بن صالح (وقع عند الطبراني سليمان وعند تمام المسلم وكلاهما خطأ صوابه ما أثبت / ذكره صاحب الإكمال : ٤/٣٣٠ وقال : روى عن ابن ثوبان نسخة) ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره نحوه .

وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كان يحيى بن معين وعلي بن المدني ودحيم - وهو من أعلم الناس بالشاميين - وعمرو بن علي وأبو داود والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة يحسنون الرأي فيه ويقوونه وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث إلا أنه تغير في آخر عمره وضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير وفي رواية قال : ليس بالقوي في الحديث وضعفه ابن معين في رواية إلا أنه قال : يكتب حديثه كذلك وضعفه النسائي ، ويشبه أن يكون تضعيفهم له لأمرين : لمذهبه فإنه كان قدرياً وخارجياً يرى السيف وترك الجمعة والجماعات وأحاديث رواها عن أبيه عن مكحول بعد وفاة أبيه أنكرت عليه قال فيه صالح بن محمد جزرة (تاريخ دمشق : ٩/٩٨٩) : شامي دمشقي صدوق مذهبه مذهب القدر وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول بعده وحديث الشام لا يضم إلى غيره يتعرف خطأه من صوابه .

قلت : وتابعهما جميعاً أبو جارود العبسي ولا يثبت :

أخرجه الخطيب في الرحلة (١١٥) من طريق عيسى غنجار (هو عيسى بن موسى البخاري) عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العبسي عن جابر رضي الله عنه به نحوه إلا أنه أبهم اسم الصحابي راوي الحديث وفيه : «إن الله يبعثكم حفاة عراة غرلاً وهو تعالى على عرشه ينادي بصوت له رفيع غير فظيع يسمع البعيد كما يسمع القريب يقول : أنا الديان لا ظلم عندي وعزتي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولو لظمة ولو ضربة يد على يد ولاقتصن للجماء من القرناء ولاسألن الحجر لم نكب الحجر ولاسألن العود لم خدش صاحبه ، في ذلك أنزل عليّ في كتابه :

«ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً» [الأنبياء : ٤٧] ثم قال :
 إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطَ ، أَلَا فَلْتَرْتَقِبْ أُمَّتِي الْعَذَابَ إِذَا
 تَكَافَأَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ .»

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/٣١٩) من حديث غنجار إلا أنه لم يسق
 سنده ، فقال : حدثنا السُّكْرِي (وهو علي بن عمر الحربي الصيرفي الكيال ومن طريقه
 ساقه الخطيب) في جملة حديث غنجار بإسناده عن جابر - رضي الله عنه - فذكره نحوه
 وفيه : وهو قائم على عرشه ... ولأسألنَّ العود لم خدش العود ، والباقي نحوه .
 قلت : فيه عمر بن الصبح هذا كذبه ابن المبارك وغيره وقال أبو حاتم : منكر
 الحديث ، وغمزه غيرهما بوضع الحديث .

ولذكر حشر الخلق حفاة عراة غرلاً شواهد وكذا لذكر الصوت في كلام الله جلّ شأنه
 يأتي ذكر شواهد في الحديث على إثبات صفة الصوت في كلام الله عزّ وجلّ :
 ١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

رواه المغيرة بن عبد الرحمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
 قال رسول الله ﷺ : «يحشر النَّاسُ يومَ القيامة حفاة عراة غرلاً كما خلقوا ثم قرأ
 ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدك علينا إنا كنا فاعلين﴾ الحديث .

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي الكبرى وابن أبي عاصم في الأوائل
 وأبو إسحاق الحربي في الغريب وغيرهم .

٢ - حديث أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها :
 ورد من طرق عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «يبعث النَّاسُ يومَ القيامة حفاة عراة غرلاً
 فقالت: عائشة - رضي الله عنها - : يا رسول الله فكيف بالعورات ؟ فقال: ﴿لِكُلِّ
 امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِ﴾ .

أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وفي الكبرى والحاكم .
 تنبيه :

١ - معنى قوله ﷺ «غُرلاً» قال الأصمعي: الأغرل والأقلف ، وهي الغُرلة والقُلْفَة .

.....

أخرجه إبراهيم الحري في غريبه (٤٥٨/٢) عنه .

وقوله ﷺ (بُهْمًا) قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب (١٢٢/١) : «معناه عندي أنه أراد بقوله (بُهْمًا) يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ولكنها أجسام مبهمة مصححة لخلود الأبد .

وفي بعض الحديث تفسيره قيل : وما البُهم ؟ قال : ليس معهم شيء - [كما في رواية جابر رضي الله عنه ها هنا] -

قال : وهذا أيضًا من هذا المعنى يقول : إنها أجساد لا يخالطها شيء من الدنيا ، كما أن البهيم من الألوان لا يخالطه غيره ولا يقال في الأبيض بهيم .

٢- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه هذا من أدلة أهل السنة على إثبات صفة الكلام لله تعالى ، وأنه يتكلم سبحانه وتعالى بحرف وصوت ، وقد احتج به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه في خلق أفعال العباد لهذا الغرض فقال (ص/٥٩) : وأن الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، فليس هذا لغير الله جلّ ذكره قال : وفي هذا دليل أن صوت الله لا يشبه أصوات الخلق لأن صوت الله جلّ ذكره يسمع من بعد كما من قرب ... ثم أسند الحديث .

قلت : ولا شك أن إيراد البخاري لهذا الحديث في كتاب التوحيد من صحيحه ولغيره من الآيات والأحاديث التي يستدل بها على إثبات هذه الصفة وفي بعضها التصريح بلفظ الصوت كما سيأتي إنما أراد إثبات هذه الصفة في كلام الله تبارك وتعالى والرد على الجهمية الذين ينكرون ذلك خلافا لما زعمه صاحب الفتح (٢١٠/١) - (متجاهلاً للنصوص الأخرى التي أوردها البخاري في هذا الباب) - من كون البخاري أورد طرقاً من المتن ولم يجزم به «لأن لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت ،

ومن هنا يظهر شرف علمه ودقة نظره وحسن تصرفه ... كذا قال .
وهذا تلييس عظيم من هذا الأشعري حيث يوهم أنّ البخاري رحمه الله يتوقف في نسبة صفة الصوت إلى كلام الله جلّ ذكره والله المستعان وله من هذا كثير فانتبه لدينك .
كذلك طعن في الحديث وغيره من الأحاديث التي فيها إثبات هذه الصفة لله جلّ وعلا بالتحريف والتأويل والردّ لبعضها وإن كانت في صحيح البخاري سلفه البيهقي في كتابه الأسماء فاحذر أن تضلّ وأنت لا تشعر .

وأما الأدلة على إثبات صفة الصوت والحرف في كلام الله تعالى فكثيرة جداً منها :
قول الله تعالى : ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً﴾ وقال أيضاً : ﴿هل أتاك حديث موسى إذ ناداه ربّه بالواد المقدّس طوى﴾ وقال : ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾ وقال : ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ في أي كثيرة .

قال السّجزي : «والنّداء عند العرب صوت لا غير ولم يرد عن الله تعالى ولا عن رسول الله ﷺ أنّه من الله غير الصوت» .
ومن السنّة :

١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً : «إنّ الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماوات للسّماء صلصلة كجّر السّلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فإذا جاءهم جبريل فزّع عن قلوبهم قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربّك ؟ قال الحق» .

أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به (٤٦١/١٣) وعبد الله بن أحمد في السنّة (٢٨١/١) وأبو داود (١٠٦/٥) وغيرهم .

وهو صحيح في حكم المرفوع لأنّه لا يقال من قبل الرّأي .

وفي لفظ عنه أنّه قال : «إذا تكلم الله عزّ وجلّ بالوحي سمع صوته أهل السّماء فيخرون سجداً» حتى إذا فزّع عن قلوبهم قال : سكّن عن قلوبهم نادى أهل السّماء =

﴿ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ قال : كذا وكذا .

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) بإسناد جيد وعلقه أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/ ٢٨٠) ونسبه إلى أبي بكر الخلال في السنة (-) .

وقد احتج به إمام أهل الحديث والسنة في زمانه أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه لمذهب أهل الحديث والأثر في إثبات الصوت فقال : (السنة لعبد الله : ٢٨١/١) :
حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان ، وهذا الجهمية تنكره .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً :

«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فُزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال : الحق وهو العلي الكبير » .

أخرجه البخاري (٣٩٨/٨ و ٤٦١/١٣) وفي خلق أفعال العباد (ص/ ٦٠) وأبو داود (٣٩٨٩/٤) والترمذي (٣٢٢٣/٥) وابن ماجه (٦٩/١ - ٧٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص/ ١٤٧) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

وفي لفظ (إن الله إذا قضى أمراً في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها جميعاً ولقوله صوت كصوت السلسلة على الصفا الصفوان فذلك قوله : ﴿حتى إذا فُزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾) .

أخرجه ابن جرير (٩١/٢٢) بإسناد صحيح .

قوله : «ولقوله صوت كصوت السلسلة» صريح في نسبة الصوت إلى قوله تعالى وهو كلامه وقوله «ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله» صريح بأن الملائكة تسمع قوله ولا يعقل شيء يدركه السمع إلا ما كان بصوت وحرف .

وبسط الأدلة في هذه المسألة يسعه مجلد كبير ليس هذا موضعه وهذا القدر كاف لإثبات =

صفة الصوت والحرف في كلام الله تعالى فنمرّ النصوص كما جاءت ، فلا نكيّفه ولا نشبّهه بصوت المخلوق ونقول : هو صوت على الحقيقة على ما يليق بالله تعالى ومن أنكر ذلك فهو جهمي خبيث لا يكلم ويُهجر ويُجانب ويُحذر كما جاءت بذلك الآثار.

قال الخلال (-/ شرح الأصفهانية / رسالة جامعية / ١٩٣) : أخبرنا المروزي قال : سمعت أبا عبد الله وقيل له : إنّ عبد الوهاب قد تكلم وقال : من زعم أنّ الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو لله ، وعدو للإسلام ، فتبسم أبو عبد الله وقال : ما أحسن هذا عافاه الله .

وقد أفرد بعض أهل السنّة هذه المسألة بتصنيف مستقل ، كالسجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت وغيره وهي مسألة مبثوثة منشورة في كتب السنّة فمن أراد التوسع فيها فليرجع إلى مظانها من كتب السنة المطبوعة والمخطوطة والله المستعان .



٣- وحدّثني جابر بن عبد الله أنّ النبي ﷺ قال : إنّ أشدّ أو أكثر ما أخافُ على أُمّتي عملَ قوم لوط .

٣- رواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

١- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :

● أخرجه أحمد (٣٨٢/٣) ح والترمذي (١٤٥٧/٤) حدّثنا أحمد بن منيع (-) وله المسند) ح والهيثم بن خلف الدوري في ذم اللواط (١٤٩) حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحرّاني (ثقة/ الخطيب: ٢٧٣/٦) وذكره ابن حبان في الثقات : (١٠٣/٨) ح وأيضاً فيه (١٤٣) حدّثنا إبراهيم (-) هو ابن سعيد الجوهري ثقة وله المسند) أربعتهم حدّثنا يزيد بن هارون .

- ح والحاكم (٣٥٧/٤) أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة (ثقة/ الخطيب: ٧٩/١٢) ثنا محمد بن علي بن عفان العامري (ثقة/ سؤالات الحاكم: ٧٦) وذكره ابن حبان في الثقات : (١٢١/٩) .

- ح والمصنف ها هنا أنا أبو بكر أحمد بن عبدان أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي) قال : ثنا شيان بن فروخ (صدوق) . ثلاثتهم عن همام بن يحيى (هو العوزي البصري) .

● ح وابن ماجه (٢٥٦٣/٢) حدّثنا أزهر بن مروان (الرقاشي / مستقيم الحديث) .

- ح والهيثم بن خلف الدوري في ذم اللواط (٢١) ح وابن حبان في المجروحين (٤/٢) أنا أبو يعلى (-) قال : كلاهما حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي (هو ابن أبي إسرائيل صدوق ثقة) .

- ح وأيضاً (٥٥) حدّثنا صلت بن مسعود الجحدري (ثقة) ح وأيضاً (١٤٢) حدّثنا إبراهيم (هو ابن سعيد الجوهري) ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر البصري (هو المقعد راوية عبد الوارث ثقة متقن) .

- ح وصاحب الشعب (٥٣٧٤/٤) أنا أبو الحسين بن بشران (-) ثقة وله أجزاء) أن الحسين بن صفوان (صدوق / الخطيب: ٥٤/٨) ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (-) أنا عبيد الله بن عمر الجشمي (هو القواريري / ثقة صدوق) .

- ح وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار (-) وهذا في مسنده) ثنا =

إسماعيل بن إسحاق (-) هو القاضي له تصانيف) ثنا مسدد (-) له المسند الكبير والصغير) .

كلهم عن عبد الوراث بن سعيد (أبو عبيدة البصري) .

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوارث بن سعيد) عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به نحو لفظ المصنف ، وفي بعض الألفاظ : «إنّ أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط» لفظ أحمد.

قال الترمذي : حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب عن جابر - رضي الله عنه - .

وصحح إسناده الحاكم وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد توبع كما سيأتي .

واختلف عن عبد الله بن محمد بن عقيل فيه :

- فرواه القاسم بن عبد الواحد المكي عنه عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً كما رأيت .

وتابع القاسم بن عبد الواحد مبارك بن فضالة (وكان شديد التدليس وهو صالح وسط يعتبر به كان عفان يطريه وضعفه غير واحد وكان يحيى القطان وأبو زرعة يوثقانه ويقويانه فيما قال حدثنا) .

ذكره الدارقطني في التعليقات على المجروحين .

- ورواه حماد بن سلمة فقال : عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر رضي الله عنه .

علقه الدارقطني في التعليقات على المجروحين عن حماد .

- ورواه الثوري عن ابن عقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة رضي الله عنهما .

علقه الدارقطني في التعليقات عن الثوري .

قال الدارقطني : فاضطرب فيه - يعني ابن عقيل - اضطراباً شديداً ، وليس فيه شيء يثبت .

قلت : لكن تابع عبد الله بن عقيل على الوجه الأول منه محمد بن المنكدر :
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٠٤) ح وتمايم الرّازي في الفوائد (١/ ٩٢٨)
قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن رامل الأذري كلاهما ثنا أبو علي
الحسن بن جرير الصوري ثنا عثمان بن سعيد الصيدأوي ثنا سليم بن صالح ثنا
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر
عن رسول الله ﷺ به نحوه .

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في حديث القصاص يوم القيامة .
كذلك رواه أبو جارود العباسي عن جابر - رضي الله عنه - ولا يصح .
أخرجه الخطيب في الرحلة (١١٨) من طريق عيسى غنجار عن عمر بن الصبح عن
مقاتل بن حيان عن أبي جارود العباسي أنّ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال
رسول الله ﷺ : «إنّ أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ، ألا
فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرّجال بالرّجال والنساء بالنساء » .

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/ ٣٩١) من حديث غنجار إلا أنه لم يسق سنده
فقال : حدّثنا السُّكُّري (ومن طريق السكري أورده الخطيب) في جملة حديث غنجار
بإسناده عن جابر فذكر حديث القصاص يوم القيامة ثم ذكر هذا الحديث .

وتقدم أن فيه عمر الصبح وهو منكر الحديث كذبه ابن المبارك وغيره .
قلت : وقد ورد الحديث من مسند ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد واه .
رواه الجارود بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما به نحو
حديث جابر رضي الله عنه وزاد (ألا فلترتقب أمتي إذا فعلوا ذلك العذاب نكاحاً
الرّجال بالرّجال والنساء بالنساء) .

أخرجه ابن عدي (٢ / ١٧٤) ، وإسناده واه فإنّ الجارود بن يزيد هذا متروك
الحديث، قال البخاري : كان أبو أسامة - يعني حماد بن أسامة - يرميه بالكذب ،
منكر الحديث .



٤- وحدثني جابر أن النبي ﷺ قال : «إذا نكح العبد - أو قال - إذا تزوج العبد بغير إذن سيده فهو عاهر» .

٤- ورد من مسند جابر وابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم .

١- مسند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

أ- أخرج أحمد (٣/٣٨٢) ح وابن أبي شيبة (٤/٢٦١) ح والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٢٩٧) حدثنا علي بن شيبة (رويت عنه أحاديث مستقيمة / الخطيب : ١١/٤٣٦) ح والبيهقي (٧/١٢٧) أنا أبو الحسين بن بشران (-) / محمد بن عبد الله ثقة وله أجزاء / الخطيب : ١٢/٩٨) أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري (ثقة أمين جمع حديث ابن لهيعة وغيره وله تصانيف في الزهد / الخطيب : ١٢/٧٥) ثنا مالك بن يحيى (أبو غسان مستقيم الحديث / الثقات : ٩/١٦٦) .

أربعتهم ثنا يزيد بن هارون .

- ح والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٢٩٧) حدثنا محمد بن خزيمة (مستقيم الحديث / الثقات : ٩/٦٣٣) قال : حدثنا حجاج بن المنهال (هو الأنماطي ثقة لا بأس به صاحب سنة) .

- ح والمصنف ها هنا أنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان قال : ثنا شيبان بن فروخ (صدوق) .

ثلاثتهم حدثنا (وقال علي بن شيبة في روايته عن يزيد : أنا والباقي قالوا : عنه حدثنا) همّام بن يحيى (هو العوزي البصري) .

- وأخرجه الحاكم (٢/١١١) قال : حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه (-) / هو النجاد له السنن والمسنند) قال : قرئ على عبد الملك بن محمد (هو أبو قلابة الرقاشي) وأنا أسمع ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (ثقة) حدثني أبي .

كلاهما همّام بن يحيى وعبد الوارث بن سعيد) عن القاسم بن عبد الواحد المكي .

ب- ح والترمذي (٣/١١١) حدثنا علي بن حُجْر (هو السَّعْدِي المروزي) أنا الوليد ابن مسلم عن زهير بن محمد (هو الخراساني المروزي / أحاديثه مستقيمة وما روى عنه أهل الشام ففيه مناكير وقد توبع على هذا) .

ت- ح وأحمد (٣٠١/٣) ح وعنه أبو داود (٢٠٧٨/٢) ح وابن أبي شيبه (٢٦١/٤) ح وأبو داود (٢٠٧٨/٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة (-) له التاريخ والمسنود وغيرهما) ح وابن الجارود (٦٨٦) حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي (ثقة) أربعتهم عن وكيع ابن الجراح (-) وله المصنف) .

- ح والبيهقي (١٢٧/٧) وفي الصغرى (٢٤٠٣/٣) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبا أحمد بن عبيد الصفار (-) في مسنده) ثنا هشام بن علي (وهو السيرافي مستقيم الحديث/ الثقات: ٢٣٤/٩) ثنا ابن رجاء (وهو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري ووقع في الصغرى أبو رجاء وهو خطأ) .

- ح وأبو نعيم (٣٣٣/٧) حدثنا القاضي أبو أحمد (هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الثقة المتقن صاحب التصانيف ذكره أبو الشيخ في الطبقات : ٢٢٧/٤ وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢٥٣/١ وغيرهما) وعبد الله بن محمد (-) هو أبو الشيخ) في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير (هو أبو عبد الله الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢١١/٢ وقال : مأمون) ثنا إسماعيل بن عمرو (هو البجلي ضعفه أبو حاتم والعجلي وغيرهما وقد توبع) .

- ح والدارمي (٢٢٣٣/٢) ح والطحاوي في المشكل (٩٧/٣) حدثنا فهد بن سليمان (هو الدلال ثقة ثبت) كلاهما أنا (وقال الدلال ثنا) أبو نعيم (وهو الفضل بن دكين) .

- ح والطحاوي في المشكل (٢٩٦/٣ - ٢٩٧) حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي (-) قال : حدثنا شجاع بن الوليد (ثقة) .

- ح والطحاوي أيضاً في المشكل (٢٩٧/٣) حدثنا فهد (هو ابن سليمان الدلال) ثنا أبو غسان (هو مالك بن إسماعيل النهدي) .

- ح وابن عدي (٣١٤/٢ - ٣١٥) ثنا أبو عروبة (-) وله تصانيف) ثنا أحمد بن بكار (هو الحراني) ثنا مخلد بن يزيد (القرشي الحراني لا بأس به) .

سبعتهم (وكيع بن الجراح وعبد الله بن رجاء الغداني وإسماعيل بن عمرو وأبو نعيم الفضل بن دكين وشجاع بن الوليد ومالك بن إسماعيل النهدي ومخلد بن يزيد

الحرّاني) عن الحسن بن صالح بن حي .

ث- ح وعبد الرزاق (٢٤٣/٧) .

- ح وأحمد (٣٧٧/٣) ح والترمذي (١١١٢/٣) ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي كلاهما ثنا يحيى بن سعيد الأموي (صدوق لا بأس به) .

- ح وابن عدي (٥٥/٣) ثنا مكّي بن عبدان (ثقة/ الخطيب: ١١٩/١٣) ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله (هو النيسابوري قاضيها ثقة) ثنا أبي (أبو علي السلمي النيسابوري ليس به بأس) حدثني خارجة بن مصعب السرخسي (تركه ابن المبارك ووكيع وكذبّه ابن معين وقد توبع كما رأيت) .

ثلاثتهم (عبد الرزاق ويحيى بن سعيد القطان وخارجة) عن ابن جريج (-) / وله المصنّف) .

كلّهم (القاسم بن عبد الواحد المكي وزهير بن محمد والحسن بن صالح وابن جريج) عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا نكح العبد - أو قال - تزوّج العبد [وفي رواية يزيد بن هارون - من غير طريق شيبان بن فروخ - وزهير بن محمد والحسن بن صالح: أيما عبد تزوج ، وفي رواية ابن رجاء عن ابن صالح : أيما مملوك] بغير إذن سيّده فهو عاهر [ووقع عند بعضهم بغير إذن مواليه وفي رواية : بغير إذن مولاه، وفي رواية أهله والمعنى واحد] لفظ المصنّف .

حسنه الترمذي وصححه إسناده الحاكم .

وقد رُوِيَ عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابن عقيل عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا تزوّج العبد بغير إذن سيّده كان عاهراً» وليس بمحفوظ عن شريك .

رواه محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التيمي عن شريك به .

قال أبو حاتم فيما حكاه عنه ابنه في العلل (٤٩٣/١) بعد أن ذكر رواية ابن لاحق

هذه: «هذا الحديث ليس من حديث شريك رواه زهير والحسن بن صالح ولا أعلم

شريكاً روى هذا الحديث» وقال في ابن لاحق هذا : مضطرب الحديث .
قلت : اختلف عن عبد الوارث بن سعيد العنبري في روايته عن القاسم بن عبد الواحد المكي :

- فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن أبيه عن القاسم عن ابن عقيل عن جابر به مرفوعاً .

- ورواه أزهر بن مروان الرقاشي عن عبد الوارث بن سعيد عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعاً ، ورواية عبد الصمد عن أبيه أشبه بالصواب .

أخرجه الترمذي في علله الكبير (١/٤٣٤ / الترتيب) ح وابن ماجه (١/٦٣٠) قالاً : حدثنا أزهر بن مروان البصري قال : نا عبد الوارث بن سعيد به .

قلت : أزهر بن مروان هذا ذكره ابن أبي حاتم (٢/٣١٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، ووثقه مسلمة الأندلسي وقد رواه عبد الصمد بن عبد الوارث فجوده عن أبيه كرواية جماعة الرواة عن القاسم وهو أشبه بالصواب ولذا قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث (١/٤٣٤) : «سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال : عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أصح» .

وقال في السنن : «وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح ، والصحيح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر» .
قلت : واختلف عن ابن جُرَيْج فيه :

أ- فرواه عبد الرزاق ويحيى بن سعيد القطان وخارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به وهو أصح .

ب- ورواه مندل والزحاف عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ به .

ولا يصح رفعه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - فإنّ مندلاً ضعيف والزحاف مجهول وسيأتي الكلام عليه وحديث عبد الرزاق والقطان أصح وقد تقدم كلام الترمذي فيمن جعله عن ابن عقيل من مسند ابن عمر رضي الله عنهما .

٢- مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

أ- رواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما واختلف عن العمري في رفعه ووقفه :

● فرواه أبو قتيبة سلّم بن قتيبة الشّعيري عن العمري به مرفوعاً :

أخرجه أبو داود (٢٠٧٩/٢) ح ومن طريقه البيهقي (١٢٧/٧) قال : - أعني أبا داود - حدثنا عقبة بن مكرم (العمي البصري ثقة) حدثنا أبو قتيبة عن عبد الله بن عمر العمري به مرفوعاً : «إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنكاحه باطل» .

● وخالف أبا قتيبة الشّعيري أبو أسامة حماد بن أسامة وعبد الله بن نُمير فروياه عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر به من قوله وهو أصح عن ابن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦/٤) ثنا أبو أسامة ح والبيهقي (١٢٧/٧) أنا علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران (-) ثقة وله أجزاء) أنبا إسماعيل بن محمد الصفار (ثقة صاحب سنة/ الخطيب: ٣٠٢/٦) ثنا الحسن بن علي بن عفّان (صدوق/ الجرح: ٢٢/٣) ثنا عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : «نكاح العبد بغير إذن سيّده زنا ويعاقب الذي روّجه» لفظ أبي أسامة ولفظ ابن نُمير : «أنّه كان يرى أنّ نكاح العبد بغير إذن سيّده زنا يعاقب من روّجه» .

قلت : والموقوف أصح قال أبو داود رحمه الله عقب إخرجه لهذا الحديث مرفوعاً: «هذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر - رضي الله عنهما» .

ب- ورواه ابن جريج عن موسى بن عقبة بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما :

واختلف عن ابن جريج فيه :

● فرواه مندل والزحاف عن ابن جريج به فرغاه .

أخرجه الدارمي (٢/٢٢٣٤) ح وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (٩٣) ح وابن ماجه (١/٦٣٠) حدثنا محمد بن يحيى (هو أبو عبد الله الذهلي) وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد (القطان) قالوا : ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل (هو التهدي) ثنا مندل ح وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٩١) حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الزحاف عن أبيه جدّه الزحاف .

كلاهما (مندل والزحاف) عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان ، وفي رواية الزحاف : فهو عاهر .

وهذا منكر قاله أحمد (-/ العلل المتناهية : ٢/١٣٣) مندل ضعيف وأحمد بن محمد ابن الزحاف وأباه ذكرهم أبو نعيم في أخبار أصبهان ولم يذكر فيهم جرّحاً ولا تعديلاً ، وأما محمد بن الزحاف فذكره ابن منده في تاريخه وقال : حدّث بمناكير ، وذكر الزحاف بن أبي الزحاف أبو الشيخ في الطبقات (١/٤٥٩) ولم يذكر فيه جرّحاً ولا تعديلاً .

● وخالف مندل والزحاف عبد الرزاق (٧/٢٤٣) فقال : أنا ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة (الرجل الصالح صاحب المغازي) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يرى نكاح العبد بغير إذن سيده زنا ويرى عليه الحد وعلى التي نكح إذا علمت أنّه عبد ويعاقب الذين أنكحوه .

إسناده صحيح والوقف عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أصح وقد تابع موسى بن عقبة أيوب السخيتاني ويونس بن عبيد :

أخرجه عبد الرزاق (٧/٢٤٣) عن معمر ح وابن أبي شيبة (٤/٢٦١) ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة (-/ وله المصنف) كلاهما عن أيوب .

ح وسعيد بن منصور (٧٨٩) نا هشيم (-/ وله المصنف) قال : أنا يونس بن عبيد .
كلاهما (أيوب السختياني ويونس بن عبيد) عن نافع «أن ابن عمر رضي الله عنهما
وجد عبداً له نكح بغير إذنه ففرق بينهما وأبطل صداقه وضربه حداً» لفظ عبد الرزاق
والباقي نحوه .

قال الدارقطني (-/ نصب الرأية : ٢٦١/٤) : «والصواب ما قال أيوب عن نافع عن
ابن عمر قوله ، وكذا قال عبد الرزاق عن ابن جريج» .

● ورواه عبد الرزاق ويحيى القطان وخارجة بن مصعب عن ابن جريج عن ابن عقيل
عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً وتقدم .

وكان ابن جريج سمع الحديث على الوجهين جميعاً مرة عن موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر من قوله ومرة عن ابن عقيل عن جابر عن رسول الله ﷺ .

٣- مسند أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه ابن عدي (٩٦/٧) نا عمر بن الحسن بن نصر (أبو حفص الحلبي القاضي/
ثقة/ الخطيب : ٢٢١/١١) ثنا مصعب بن سعيد (أبو خيثمة المصيصي) ثنا مغيرة بن
صقلاب عن الوازع عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ
قال : «أيما عبد تزوج من غير إذن مولاه فهو عاهر» .

وإسناده واه فيه الوازع وهو ابن نافع العُقَيْلي الجَزَرِي قال فيه ابن معين : ليس بثقة ،
وقال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه غيرهما وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عن
شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة .

قلت : وبهذا الحديث قال غير واحد من أهل العلم أن نكاح العبد بغير إذن مولاه لا
يجوز بل لا يحفظ عنهم خلافه ، قال الشافعي رحمه الله تعالى عليه في الأم (٤١/٥)
في باب نكاح العبيد : «ولا أعلم بين أحد لقيته ولا حكي لي عنه من أهل العلم
اختلافاً في أن لا يجوز نكاح العبد إلا بإذن مالكة» وقال الترمذي رحمه الله عليه
(٤١٩/٣) : «والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن
نكاح العبد بغير إذن سيده لا يجوز ، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما بلا اختلاف» .



٥- أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان قال : ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال : حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد ابن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال : تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك سمعته يقول :
أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملّة إبراهيم وخير السنن سنن محمد ﷺ وأشرف الحديث ذكر الله تعالى وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوامها^(١) وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى وخير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب .

واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة عند حضرة الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرًا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرًا ومن

(١) كذا في الأصل وعند التيمي في الترغيب (عزائمها) وعند البيهقي في الدلائل (عوازمها).

٥- إسناده ضعيف والخطبة منكورة وبعض ما فيها ثابت من غير هذه الطريق .

وردت الخطبة من حديث زيد بن خالد الجهني وعقبة بن عامر رضي الله عنهما مرفوعًا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفًا .

١- حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه :

- أخرجه القضاعي (٥٦/١) أنا أبو ذر الهروي (-) أنا أبو الحسن علي بن عمر

الدارقطني (-) ح والمصنف ها هنا أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (-) / هو ابن =

أَعْظَمَ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ وَخَيْرَ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ وَخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ وَخَيْرَ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ وَالْارْتِيَابُ مِنَ الْكُفْرِ وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ وَالسَّعْدُ مِنَ النَّارِ وَالشَّعْرُ مِنْ إِبْلِيسَ وَالْخَمْرُ جَمَاعَةُ الْإِثْمِ وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ وَالشَّبَابُ شَعْبَةٌ مِنَ الْجَنُونَ وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بطنِ أُمِّهِ وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَذْرُعٍ وَالْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِ وَمَلَكَ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ وَشَرُّ الرِّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ .

سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسْقٌ وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَحَرَمَةُ مَالِهِ كَحَرَمَةِ دَمِهِ وَمَنْ يَتَّكَلَّ عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ وَمَنْ يَغْفِرُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ يَبْتَغِ الْمُسْتَمَعَ يَسْمَعْ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ كَظَمَ الْغِيظَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ يُعَوِّضَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصُمْ يُضَاعِفَهُ اللَّهُ وَمَنْ

شاهين وله تصانيف كثيرة) ح والتميمي في الترغيب (٥٠٧/١) أخبرنا محمد بن أحمد ابن علي الفقيه (أثنى عليه أبو سعد البغدادي) أنبأ إبراهيم بن خرشيد قوله (أخبار أصبهان: ٣٠٤/١) وروايته مختصرة قاله التميمي) ثلاثتهم ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول (ثقة / الخطيب: ٣٢١/١٤) .

- ح والقضاعي (٥٥/١ و ١١٦ و ٣٣٦ و ١٣٢٣) من طريق أبي الحسن علي بن سعيد العسكري (-/ ثقة وله تصانيف) .

- ح والتميمي في الترغيب (٥٠٧/١) أنا أحمد بن علي بن خلف (هو الشيرازي ثقة) أنا الحاكم أبو عبد الله في كتابه (-/ لعله التاريخ) أنبأ أبو علي الحافظ (النيسابوري الحافظ وله تصانيف) ثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري (-) .

ثلاثتهم (يوسف بن يعقوب البهلول وأبو الحسن العسكري وعبد الله بن بشر الدينوري) ثنا الزبير بن بكار (قاضي مكة صاحب نسب قریش والموقفيات) حدثنا (وعند بعضهم

يعص الله يُعَذِّبُهُ اللهُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لأُمَّتِي - ثلاث مرّات - استغفر الله لي ولكم .

حدثني) عبد الله بن نافع الصائغ ثنا عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد
الجهني به نحو لفظ المصنف [ورواية القضاعي مختصرة اقتصر على قوله في (٥٦):
الشباب شعبة من الجنون والنساء حبائل الشيطان والخمر جماع الإثم والغلول من جمر
جهنم والنياحة من عمل الجاهلية والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه
وفي (١١٦) اقتصر على قوله : الشباب شعبة من الجنون ، وفي (٣٣٦) اقتصر على
قوله : من يتالّ على الله يكذبّه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن
يصبر على الرّزية يعوضه الله ومن يكظم يأجره الله ، وفي (١٣٢٣) اقتصر على قوله :
أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وأحسن الهدى هدى الأنبياء
وأشرف الموت قتل الشهداء] .

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني مجهول ، وقد قيل إنّ أباه
مجهول أيضاً وعبد الله بن نافع الصائغ هذا أحد أصحاب مالك اختلف فيه وثقه ابن
معين وأبو زرعة في رواية ابن أبي حاتم عنه والنسائي وضعفه البخاري وقال : يعرف
حفظه وينكر وكتابه أصح كذلك قال أبو حاتم وأما أبو زرعة فقد ضعفه في رواية
البرذعي عنه (٣٧٥/٢) وقال : منكر الحديث ووصفه في موضع آخر (٦٩٣/٢) بسوء
الحفظ وذكره مرة وكلع ووجهه وقال الدارقطني - رواية البرقاني - (٢٥٦) : مدني فقيه
يعتبر به ؛ ولست أدري أحدث من حفظه أم من كتاب .

٢- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣٨/١ و ١٣٢٤/٢ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩) من طريق
أبي الحسن علي بن سهل بن المغيرة البزاز (ثقة / الجرح : ١٨٩/٦ والخطيب :
٤٢٩/١١) ح والبيهقي (٢٤١/٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم)
وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-/ هو الحرشي الحيري وله الفوائد) وأبو
عبد الرحمن السلمي (-/ له تصانيف وهو متهم لكنه قد توبع كما رأيت) قالوا : حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب (-/ هو الأصم) قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم
الطرسوسي (-/ إمام صاحب سنة له المسند وغيره) .

كلاهما (أبو الحسن علي بن سهل البزاز وأبو أمية الطرسوسي) ثنا يعقوب بن محمد ابن عيسى الزهري قال : ثنا عبد العزيز بن عمران قال : ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان قال : أخبرنا أبي قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله ﷺ فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال : «ألم أقل لك يا بلال اكلاً لنا الفجر؟» ، فقال : يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله ﷺ من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : «أيها الناس أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله» .. وذكر الخطبة كاملة بنحو لفظ المصنف ، غير أن القضاعي اقتصر على بعضها .

إسناده واه فإن عبد العزيز بن عمران هذا وهو الزهري المدني متروك الحديث ، قال فيه يحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وضعفه جداً شيخه محمد بن يحيى الذهلي وغيره وقال النسائي : متروك الحديث . وفيه أيضاً يعقوب بن محمد هذا قال فيه أحمد رحمه الله : ليس بشيء ليس يسوي شيئاً ، وقال يحيى بن معين عنه : ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه وما لم يعرف من شيوخه فدعوه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل ، أدركته ولم أكتب عنه . ولم أقف لعبد الله بن مصعب وأبيه على ترجمة فيما تطول إليه يدي من المصادر الآن .

٣- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً :

أخرجه أبو نعيم (١٣٨/١) ثنا محمد بن إسحاق بن أيوب (هو أبو بكر المقرئ) / أخبار أصبهان : ٢/٢٥٥) ثنا إبراهيم بن سعدان (هو الشيباني ذكره الخطيب : ٣٩/٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا بكر بن بكار (صاحب الجزء العالي) ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عابس قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به وساق الخطبة نحو لفظ المصنف وفيها : «وخير الأمور عواقبها ... ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها وشرّ العذيلة حين يحضر الموت» والباقي نحوه .

قلت : إسناده ضعيف فإنَّ عَمْرًا هذا تركه ابن المبارك وقال فيه : لا تحدّثوا عنه فإنّه كان يسبّ السلف ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم .

وقد خالف عَمْرًا سفيانُ الثوري فرواه عن عبد الرحمان بن عابس عن إياس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنّه كان يقول في خطبته : «الشّباب شعبة من الجنون ، وشرّ الرّوايا رّوايا الكذب ومن ينو الدنيا تُعجزه ومن النّاس من لا يأتي الصلاة إلّا دُبْرًا ولا يذكر الله إلّا مُهاجرًا» .

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه (الجزء الخمسون منه : ق ١٨/٤) قال : حدّثنا أبي حدّثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) ح والخطّابي في الغريب (٢/٢٦٧) عن ابن الأعرابي (-/ وله تصانيف) عن الحسن بن علي بن عفّان (صدوق) عن عبد الله بن نمير كلاهما (القطان وابن نمير) عن سفيان به زاد القطان في روايته : خير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتّبع وشرّ الرّوايا رّوايا الكذب .



٦- أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال : أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال : حدثنا سعيد بن أيوب قال : حدثنا يحيى ابن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي قال : حدثتني عجوڑ من بني أسد قالت : إني لجارية شابة حين جاء نعي بشر بن أبي خازم وابنته عميرة تتخلل الركاب تسأل عن خبره .

٦- محتمل .

قلت : فيه الكلبي وهو محمد بن السائب متروك كذبه غير واحد لكنه يحتمل في الأنساب والأشعار .

وصاحب هذا الرثاء بشر بن أبي خازم هو ابن عمرو بن عوف بن حميري من بني أسد شاعر فارس جاهلي قديم شهد حرب أسد وطئ وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما وانظر : كتاب الشعراء لابن قتيبة (٢٢٧) .

قال أبو عمرو بن العلاء : «فحلان من فحول الجاهلية كانا يُقويان بشر بن أبي خازم والنابغة الذبياني فأما النابغة فدخل يثرب فغني بشره ففطن فلم يعد للإقواء وأما بشر فقال له أخوه سواده : إنك لتقوي ! قال : وما الإقواء ؟ قال : قولك :

ألم تر أن طول الدهر يسلي ويُنسي مثل ما نُسيت جذام
وكانوا قومنا فَبَغَوْا علينا فسُقناهم إلى البلد الشَّام

فلم يعد للإقواء» ويعني بالإقواء اختلاف إعراب القافية ، وقيل غير ذلك في معنى الإقواء وانظر لذلك كتاب الشعر لابن قتيبة .

تخريج القصيدة :

ومرثيته هذه موجودة في : ديوان بشر بن أبي خازم (ص ٢٤ / قصيدة ٥) ومختارات ابن الشَّجَرِي (٣٢ / ٢ - ٣٣) ومتنهي الطلب (١٥٦ / ١ - ١٦٠) ، وقال بعضهم عن هذه القصيدة : إنها مصنوعة .

والبيت الأول منها ذكره صاحب اللسان (عرف) وذكر البيت الثاني المبرّد في الكامل (٦٥) وذكر الثالث منها صاحب اللسان (لهب) والرابع أيضاً (لغب) وذكر الخامس =

قال أبو عبد الله نَفْطَوِيَّةُ : وكانَ بشرُ بنُ أبي خازمٍ أحدَ شعراءِ العربِ وفُرسانِهِم وفحولِهِم وهوَ أحدُ من رَأَى نَفْسَهُ وقد أَصابَهُ سَهْمٌ فقالَ :

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا

خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَّابَا

تُؤَمِّلُ أَنْ أَوْوَبَ لَهَا بِنَهَبٍ

وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا

وَأَنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ

مِنْ الْفَتِيَانِ يَلْتَهَبُ التِّهَابَا^(١)

فَرَجَّيْ الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بَشِرٍ

فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدَّةِ بَابَا

منها: ابن سلام في طبقات الشعراء (١٥٠) وأبو محمد الأنباري في شرح المفضليات (٦٩٩) والبكري في معجم ما استعجم (٢٠) والميداني في مجمع الأمثال (٧٥/١) وابن منظور في اللسان (قرظ ورجا) وأبو هلال العسكري في الصناعتين (٣٥٧) وذكر عجزه ابن دُرَيْد في الاشتقاق (٩٠) وذكر السادس منها مع آخرين بعده المرتضى في الأملالي (٣٤١/١) وصاحب معجم البلدان مع البيت السابع (الرَّذَّة) وذكره صاحب اللسان (بوب) ، وذكر السابع والثامن منها أبو علي الحسن بن رَشِيق القيرواني في العمدة في صناعة الشعر ونقده (٧٨/١) .

(١) كذا في الأصل وفي ديوانه :

ثَوِي فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ

كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاعْتِرَابًا

رَهِينَ بَلَى وَكُلُّهُ فَتَى سَيْبَلَى

فَأَذْرِي الدَّمَعَ وَأَنْتَحِي انْتِحَابًا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّهُ حَيٌّ

إِذَا حَانَتْ ^(١) مَنِيَّتُهُ أَجَابًا

فَإِنْ أَهْلَكَ عُمِيرَ فَرُبَّ زَحْفٍ

يُشَبِّهُ نَقْعُهُ غَدَاً ضَبَابًا

سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبِسَهُ بِزَحْفٍ

كَمَا لَفَتْ شَامِيَّةٌ سَحَابًا

عَلَى رَبِّدٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا شَأْنُهُ

الْخَيْلُ يَنْسَرِبُ انْسِرَابًا

«فَإِنْ أَبَاكَ قَدْ لَاقَى غَلَامًا مِنْ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ التَّهَابًا»

والأبناء كما قال ابنُ الشَّجَرِي فِي الْمُخْتَارَاتِ « حَاشِيَةُ دِيْوَانِ بَشَرٍ » : « وَالْأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمَرَّةٌ وَمَازِنٌ وَغَاضِرَةٌ وَسُلُولٌ بَنُو صَعْصَعَةٍ فَكُلُّهُ وَلَدٌ صَعْصَعَةٍ غَيْرِ عَامِرٍ يَسْمُونُ الْأَبْنَاءَ . . . وَالْغَلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةِ بْنِ صَعْصَعَةٍ ، وَإِنْ بَشَرًا أَسْرَ الْوَائِلِي ثُمَّ أَقْبَنَ بَشَرٌ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَاطْلُقِ الْغَلَامَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ : انْطَلِقْ وَأَخْبِرْ أَهْلَكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ بَشَرًا مِنْ أَبِي خَازِمٍ ؛ ثُمَّ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ : أَوْصِ ، فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ » وَالْغَلَامُ الْوَائِلِيُّ الَّذِي قَتَلَ بَشَرًا اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حِذَارٍ كَمَا فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٢٢) وَسَمَاهُ صَاحِبُ شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ (ص/٣١) عَبَسًا وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي دِيْوَانِهِ (ص/٢٥) :

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّهُ حَيٌّ إِذَا يُدْعَى لِمَنِيَّتِهِ أَجَابًا

شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ أَرِيحِيًّا

أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا

صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي

إِذَا مَا الْحَرْبُ أُبْرِزَتْ الْكَعَابَا

وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا

وَأَبَدَتْ نَاجِذَا مِنْهَا وَنَابَا

وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ عَجَلَ الْمَنَايَا

وَلَمَّا أَلَقَ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا^(١)

وَلَمَّا أَلَقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ

تَضِبُّ لثَاتُهَا تَرْجُو النَّهَابَا^(٢)

وَلَمَّا تَلْتَبَسُ خَيْلٌ بِخَيْلٍ

فَيَطَّعْنُوا وَيَضْطَرُّوا اضْطِرَابَا

فَيَا لِلنَّاسِ إِنَّ قَنَاءَ قَوْمِي

أَبَتْ بِثِقَافِهَا إِلَّا انْقِلَابَا

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ فَأَوْعَبُوهَا

وَهُمْ تَرَكَوْا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا



(١) كذا في الأصل وفي ديوانه : « فعز علي » . . . والباقي مثله .

(٢) ذكر صاحب العقد عجزه (٦٣/٣ - ٦٤) وفيه : خيل تضب لثاتها للمغنم .

٧- أخبرنا أبو الفتح بنُ عمرَ القَوَّاس قال : قُرِئَ على أبي بكرٍ النِّسَابُوري عبد الله بن محمد بن زياد وأنا أسمع حدثكم يونس بن عبدِ الأعلى قال : حدثنا بشرُ بن بكرٍ قال :
 رأيتُ كأني أُدخلتُ الجنَّةَ فإذا بالثوري والأوزاعي وغيرهم ولم أرَ مالكا فسألتُ عن مالك فقليلَ لي : رُفِعَ رُفِعَ فلم يزل يقولُ : رُفِعَ رُفِعَ حتَّى سقطتُ قلنسوةٌ كانتُ على رأسه .



٧- إسناده صحيح .

أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح (٢٨/١) ح والمصنف ها هنا أنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس (ثقة) عن أبي بكر النيسابوري (ثقة فقيه) ح وابن عبد البر في التمهيد (٧٠/١) من طريق عبد الله بن محمد القاضي ثلاثتهم عن يونس بن عبد الأعلى عن بشر بن بكر به نحو لفظ المصنف وزاد ابن عبد البر في روايته : فقليل رفع، فقلت : بماذا؟ قال : بصدقه .

٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي فيما قرأت عليه قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب قال : ثنا محمد بن قهزاذ قال : ثنا حبيب بن أبي حبيب قال : أخبرني أبي قال : حدثنا إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من صام يوم عاشوراء كتب الله له بها عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام يوم عاشوراء أُعطي ثواب عشرة آلاف ملك ومن صام يوم عاشوراء أُعطي ثواب عشرة آلاف شهيد ومن صام يوم عاشوراء أُعطي ثواب حاج ومعتمر ومن صام يوم عاشوراء أُعطي ثواب سبع سماوات ومن فيها من الملائكة ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد ﷺ ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم فقراء أمة محمد عليه السلام وأشبع بطونهم ومن مسح على رأس يتيم في يوم عاشوراء رُفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة» .

قال عمر بن الخطاب : لقد فضلنا الله في يوم عاشوراء .
قال : نعم خلق الله السماوات يعني في يوم عاشوراء والأرض

٨- موضوع .

- أخرجه حاجب الطوسي في الجزء الرابع من الفوائد (-) / اللسان : ٢٠٥/٢ - (٢٠٦) حدثنا عبد الرحيم بن منيب (-) .

- ح وصاحب المجروحين (٢٠٦/٢ - ٢٦٦) ح والمصنف ها هنا أنا أبو محمد السرخسي ح وصاحب الموضوعات (٢٠٢/٢ - ٢٠٣) من طريق أبي الفتح بن أبي =

كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثلته ، وخلق العرش في يوم عاشوراء والكرسي كمثلته وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثلته وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم في يوم عاشوراء وحواء كمثلته وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء وولد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشوراء وهده الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء وغفر ذنبه يوم عاشوراء وأعطى سلم الملك يوم عاشوراء وولد النبي ﷺ يوم عاشوراء واستوى على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء .



الفوارس (-/ ثقة له الأمالي وغيرها) أنبا الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل .
 ثلاثتهم (ابن حبان وأبو محمد السرخسي والحسن بن إسحاق المعدل) حدثنا الحسين
 (وعند ابن الجوزي : أحمد وهو خطأ) ابن محمد بن مصعب (هو السنجي كتب
 الحديث الكثير ورحل وأثنى عليه صاحب الإكمال : ٥٣/٤ وغيره) .
 كلاهما (عبد الرحيم بن منيب وابن مصعب) ثنا حبيب بن أبي حبيب قال : نا أبي
 (وفي رواية ابن حبان وابن الجوزي بإسقاط والد حبيب بن أبي حبيب) نا إبراهيم عن
 ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما به .
 وآفته حبيب هذا وهو الخرططي المروزي قال فيه أحمد رحمه الله تعالى : كان حبيب
 ابن أبي حبيب يكذب ، ووصفه صاحب المجروحين وابن عدي والحاكم بوضع
 الحديث .

٩- أخبرنا عبيدُ الله بنُ محمد قال : أنا عبدُ الله بنُ محمد قال : ثنا عليُّ بنُ الجعد قال : أنا زهيرٌ عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال :

سألتُ عبيدَ بنَ عميرٍ عن صومِ عاشوراءَ فقال : إنَّ المحرمَ شهرُ الله وإنَّ فيه يومًا يعني عاشوراءَ أذنبَ فيه قومٌ ذنبًا عظيمًا فتابوا فيه فكان يُسمَّى يومَ التوبة فلا يمرُّ عليك إلاَّ صمته .

٩- محتمل .

أخرجه المصنف ها هنا من طريق عبد الله بن محمد (يعني البغوي) وهذا في حديث علي بن الجعد (٢/ ٢٦٢٠) .

ورجاله ثقات غير أنَّ في رواية زهير وهو ابن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق السبيعي لين لأنَّ أبا إسحاق كان اختلط بآخرة وسماع زهير منه في حال الاختلاط .

قال أحمد : زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بآخرة ، وقال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط .

قلت : ونحو كلام عبيد بن عمير قاله عكرمة وذكر أنَّ القوم الذين أذنبوا هم قريش . أخرجه الباغندي الكبير في المجلس الثالث (-/ شرح البخاري : ٢٤٦/٤) من طريق عكرمة أنه سئل عن ذلك فقال : أذنبت قريش ذنبًا في الجاهلية فعظم في صدورهم فقليل لهم : صوموا عاشوراء يكفر ذلك .



١٠- أنا أحمد بن عبدان الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن عباد المكي قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

كان يوم عاشوراء يوماً يُصام في الجاهلية فلما فرض شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه .

١٠- صحيح .

رواه عروة بن الزبير عن خالته أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله تعالى عنها :

وعن عروة رواه :

١- محمد بن شهاب الزهري :

• أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في النسخ (١١٨) ح والبخاري (١٥٩٢) ح والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٨٩٧٩/٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم قال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق (-) هو الصبغي قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم ثلاثهم حدثنا يحيى بن بكير .

- ح وأبو عوانة (ق ١/١٠٢) حدثنا يوسف بن مسلم (هو المصيصي صدوق ثقة) حدثنا حجاج (هو ابن محمد المصيصي) .

- ح والطحاوي في المشكل (٨٦/٣) حدثنا نصر بن مرزوق (صدوق/ الجرح : ٤٧٢/٨) وإبراهيم بن أبي داود قال : ثنا عبد الله بن صالح (كاتب الليث) .

ثلاثهم عن الليث بن سعد عن عقيل - وصرح الزهري بالسَّماع من عروة في رواية ابن بكير من طريق أحمد بن إبراهيم ورواية حجاج وعبد الله بن صالح - .

• ح وأحمد (٢٤٤/٦) ح وابن عبد البر في التمهيد (٢٠٤/٧) من طريق قاسم بن أصبغ (- / ثقة له المصنف) حدثنا محمد بن الجهم (هو السَّمري ثقة/ الخطيب :

١٦١/٢) كلاهما حدثنا روح بن عبادة (-) وله مصنفات) .

- ح والبخاري (١٥٩٢) حدثني محمد بن مقاتل (المروزي) قال : أخبرني عبد الله هو ابن المبارك .

كلاهما حدثنا (وفي رواية ابن المبارك : أخبرنا) محمد بن أبي حفصة (أبو سلمة البصري) .

وأخرجه الفاكهي (-/ شرح البخاري / ٣/ ٤٥٥) من طريق ابن أبي حفصة وصرح عنه بسماع الزهري من عروة .

وقد تبعت الجزء الثاني من الكتاب فلم أقف عليه فيه فهو في الجزء الأول حتماً لأن الكتاب كله جزءان ويحتمل أن يكون في الثاني منه فإن فيه سقطاً بقدر ورقة .

● ح وأبو عبيد القاسم بن سلام في النسخ (١١٧) ح والبخاري (٢٠٠١) ح والبيهقي (٢٨٨/٤) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) أنبا أحمد بن عبد الله المزني (أثنى عليه الحاكم/ الأنساب: ٥/ ٢٧٨) وطبقات الشافعية : ٣/ ١٧) ثنا علي بن محمد بن عيسى (أبو الحسن الخزاعي الهروي صدوق / ابن عساكر : ١٢/ ق ٥٣٠) ثلاثتهم ثنا أبو اليمان (الحكم بن نافع البهراني الحمصي) .

- والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٨٣٩) أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد (أبو حفص الحمصي صدوق) قال : ثنا أبي (أبو عمرو الحمصي ثقة) .

- ح وأبو عوانة (ق ١/ ٩٥) حدثنا أبو عتبة الحجازي (أحمد بن الفرغ الحجازي/ اختلف فيه كان ابن أبي حاتم يحتمله ويصدق وقال ابن عدي : احتمله الناس ورووا عنه وليس ممن يحتج به وكان محمد بن عوف الطائي وابن جَوْصًا يتكلمان فيه وقد اعتمده أبو عوانة في الصحيح كما رأيت) حدثنا أبو حيو (شريح بن يزيد الحمصي) .

ثلاثتهم (أبو اليمان وعثمان بن سعيد وأبو حيو الحمصيون) ثنا شعيب بن أبي حمزة - وصرح الزهري بالسماع في رواية البخاري وعلي بن محمد بن عيسى وعثمان بن

سعيد وأبي حيو - .

● ح والحميدي (١/ ٢٠٠) ح وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٠٧) ح والبخاري =

(٤٥٠٢) حدثنا عبد الله بن محمد (هو المُسندي) ح ومسلم (١١٢٥) حدثني عمرو الناقد (البغدادى ثقة) ح وأبو عوانة (ق/١٠١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى (الصدفي المصري) .

- ح وأبو عوانة أيضاً (ق/١٠١/ب) ح والبيهقي (٢٩٠/٤) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) كلاهما ثنا أحمد بن شيبان الرَّملي (صدوق/ الجرح: ٥٥/٢) .

- ح والمصنف ها هنا أنا أحمد بن عبدان أنا عبد الله بن محمد (-/ هو البغوي) قال: ثنا محمد بن عباد المكي (لا بأس به) .

كلهم (الحميدي وإسحاق والمسندي وعمرو الناقد ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرَّملي ومحمد بن عباد المكي) ثنا سفيان بن عيينة .

● ح وأحمد (٢٤٨/٦) ثنا عثمان بن عمر (العبدى البصري صدوق ثقة) .

- ح ومسلم (١١٢٥) حدثنا حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب (-/ له الجامع والمسنند وغيرهما) .

كلاهما (عثمان بن عمر وابن وهب) أخبرنا (وقال ابن وهب أخبرني) يونس بن يزيد الأيلي (وصرح الزهري بالسماع في رواية ابن وهب) .

● ح وعبد الرزاق (٧٨٤٢/٤) ح وعنه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٨/٢) قال: نا معمر .

● ح وإسحاق أيضاً في مسنده (١٠٦/٢) أنا النضر - هو ابن شُمَيْل - نا صالح بن أبي الأخضر (وقد توبع) .

● ح والطبراني في الأوسط (١/ق ٢٨٠) حدثنا عبيد الله بن محمد العُمري - القاضي - قال: حدثنا أحمد بن محمد السَّالمي (الأنساب: ٢٠٠/٣) قال: حدثنا أبو

بكر بن أبي أويس (عبد الحميد بن عبد الله الأعشى ثقة) عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق (حسن الحديث مقارب الحديث قاله الذهلي) وموسي بن عقبة (الرجل =

(الصالح صاحب المغازي) .

● ح. وتمّام الرازي في الفوائد (٤٣٦/١) أخبرنا خيثمة بن سليمان (-) ثقة له تصانيف) قراءة عليه ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة (-) ثنا سليمان بن عبد الرحمن (هو ابن بنت شرحبيل) ثنا عبد الله بن كثير القارئ عن سعيد بن عبد العزيز (التنوخى الدمشقي هو في أهل الشام مثل الأوزاعي وقدمه بعضهم عليه) . كلهم (عقيل ومحمد بن أبي حفصة وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة ويونس ابن يزيد الأيلي ومعمّر وصالح بن أبي الأخضر وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة وسعيد بن عبد العزيز) عن الزهري عن عروة عن أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ - رضي الله تعالى عنها - قالت : كان عاشوراء يوم يصام في الجاهلية - (وفي رواية ابن عيينة: قبل شهر رمضان وفي رواية شعيب بن أبي حمزة : كان رسول الله ﷺ أمر - وفي بعض طرقه يأمر - بصيام يوم عاشوراء قبل ؛ وفي رواية عقيل وابن أبي حفصة : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً تستر فيه الكعبة ؛ وفي رواية ابن أبي الأخضر وابن أبي عتيق وابن عقبة : كان يوم عاشوراء يوماً أمرنا رسول الله ﷺ بصومه قبل أن يفرض رمضان وفي رواية معمر : كنّا نؤمر بصيام يوم عاشوراء) - فلماً فُرِضَ - (وفي بعض الروايات : نزل ، وفي أخرى : فلماً جاء الإسلام) - شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه» لفظ المصنف والباقي نحوه .

وفصل محمد بن أبي حفصة وسفيان بن عيينة وعقيل كلام عائشة رضي الله عنها من كلام رسول الله ﷺ فقالت في روايتهم : فلما فرض الله رمضان قال رسول الله ﷺ : «من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه» لفظ حديث ابن أبي حفصة وعقيل الذي أخرجه البخاري .

قلت : هكذا رواه جماعة الرواة عن الزهري «أن الأمر بصيام عاشوراء كان قبل فرض رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء ترك» ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري فقصر به واختصره :

- أخرجه الشافعي في المسند (- / الترتيب : ٢٦٣/١) والسنن (٣٣٥/٢) واختلاف الحديث (١٠٢) ح ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٨٩٧٧/٦) والحازمي في الاعتبار (٢٥٤) قال : - أعني الشافعي - أخبرنا ابن أبي فديك (هو محمد بن إسماعيل ثقة) .
- ح وابن ماجه (١٧٣٣/١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (-) ثنا يزيد بن هارون .
- ح والدارمي (١٧٦٠ / ٢) أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد .
- ح والبغوي في حديث علي بن الجعد (٢٨٧٧/٢) ح ومن طريقه المصنف ها هنا (١٤) قال : - أعني البغوي - حدثنا علي (هو ابن الجعد) .
- أربعتهم عن ابن أبي ذئب (-/ وله المصنف) عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه» .
- ويحمل هذا على أنه كان قبل فرض رمضان كما جاء تفصيل ذلك في رواية غيره عن الزهري ، وبه جاءت الرواية عن عروة من غير طريق ابن شهاب :
- ٢- هشام بن عروة :
- أخرجه الشافعي في المسند (٢٦٣/١ / الترتيب) والسنن (٣٣٥/٢) واختلاف الحديث (١٠٢) ح ومن طريقه الطحاوي في المشكل (٨٦/٣) ح ومن طريق الطحاوي السلفي في المشيخة البغدادية (ق/٢٨٥/١) ومن طريق الشافعي أيضاً البيهقي في السنن (٢٨٨/٤) والمعرفة (٨٩٨٠ / ٦) .
- ح والبخاري (٢٠٠٢) ح وأبو داود (٢٤٤٢/٢) ح ومن طريقه البيهقي (٢٨٨/٤) قالاً : ثنا عبد الله بن مسلمة (هو القعني) .
- ح ومسلم (١١٢٥/٢) حدثنا حرملة بن يحيى (التجيبى وله السنن) ح وأبو عوانة (ق/١٠١/ب) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى (الصدفي) كلاهما أخبرنا ابن وهب .
- ح وابن حبان (٣٦٢١/٨ / الترتيب) أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري (ثقة / له التاريخ وغيره) ح والبغوي (٢١٢/٦) وفي التفسير (١٩٦/١) من طريق أبي إسحاق الهاشمي كلاهما أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر (هو الزهري) .

كلهم (الشافعي والقعنبي وابن وهب وأبو مصعب الزهري والليثي) عن مالك وهذا في الموطأ (٢٩٩/١) رواية الليثي .

● وأخرجه أحمد (٥٠/٦) ح والبخاري (٣٨٣١) حدثنا مُسَدَّد (-) له المسند الكبير والصغير) ح والبخاري أيضاً (٤٥٠٤) ثنا محمد بن المثنى (أبو موسى الزَّمن) ح والنسائي في الكبرى (٢٨٣٨/٢) أنبأ عبيد الله بن سعيد (أبو قدامة السرخسي ثقة متقن صاحب سنة) ح وابن خزيمة (٢٠٨٠/٣) حدثنا محمد بن بشار (هو بندار) .
كلهم (أحمد ومُسَدَّد ومحمد بن المثنى وأبو قدامة السرخسي وبندار) ثنا يحيى بن سعيد (وهو القطان) .

● ح وعبد الرزاق (٧٨٤٤/٤) ح ومن طريقه أبو عوانة (١٨٨) أنا معمر .
● ح وعبد الرزاق أيضاً (٧٨٤٥/٤) عن ابن جُرَيْج .
● ح وأبو عبيد في النسخ (١١٦) حدثنا محمد بن كثير (هو العبدى صدوق/ الجرح : ٧٠/٨) ح وابن شاهين في النسخ (٣٦٨) حدثنا عبد الله بن محمد (-) هو البغوي وله حديث كامل بن طلحة) قال : ثنا كامل بن طلحة (هو الجَحْدَرِي) كلاهما عن حماد بن سلمة .

● ح وأحمد (٥٠/٦) ح وابن أبي شيبة (٥٥/٣) ح وعنه مسلم (١١٢٥/٢) ح وأيضاً مسلم (١١٢٥/٢) حدثنا أبو كريب (هو محمد بن العلاء) ح والحازمي في الاعتبار (٢٥٥) من طريق الحسين بن علي الحلواني (وله السنن) أربعتهم عن ابن نُمَيْر (وهو عبد الله) .

● ح وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٤/٢) ح ومسلم (١١٢٥/٢) حدثنا زهير بن حرب (هو أبو خيثمة) كلاهما ثنا (وقال إسحاق : أنا) جرير (وهو ابن عبد الحميد الضبي) .

● ح وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٥/٢) .

- ح والترمذي (٧٥٣/٣) وفي الشرائع (ص ١٥٢) ح والبغوي (٢١٢/٦ - ٢١٣) من =

طريق أبي القاسم جعفر بن محمد المغلس (ثقة/ الخطيب: ٢١١/٧) كلاهما ثنا
هارون بن إسحاق الهمداني (ثقة) .

كلاهما أنا (وقال هارون بن إسحاق الهمداني ثنا) عبدة بن سليمان (أبو محمد الكلابي
الكوفي ثقة ثقة) .

• ح وابن شاهين في الناسخ (٣٦٨) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (-) / هو
أبو بكر بن أبي داود وله تصانيف) قال : حدثنا عيسى بن حماد زغبة (أبو موسى
التجيبى المصري) قال : نا الليث - يعني ابن سعد - .

• ح وأحمد (٢٩/٦ - ٣٠) ثنا عباد بن عباد (أبو معاوية العتكي البصري) .

• ح وأحمد (١٦٢/٦) ثنا يحيى بن زكريا (هو ابن أبي زائدة أبو سعيد الكوفي) .

• ح والدارمي (١٧٦٣/٢) أنا عبد الوهاب بن سعيد (أبو محمد الدمشقي) ثنا شعيب
ابن إسحاق (الدمشقي صدوق مرجئ) .

كلهم (مالك ويحيى القطان ومعمّر وابن جريج وحماد بن سلمة وعبد الله بن نُمير
وجريز بن عبد الحميد وعبدة بن سليمان والليث بن سعد وعباد بن عباد البصري وابن
أبي زائدة وشعيب بن إسحاق) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها:
«كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة صامه
وأمر الناس بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء - (وفي رواية
جرير : قال - يعني النبي ﷺ - ووقع في رواية ابن جريج : قالت عائشة كذا في
مصنف عبد الرزاق وتقدم ذكر من جعل آخر الحديث من كلام رسول الله ﷺ في رواية
ابن شهاب وكذلك جاءت الرواية في حديث عراك بن مالك عن عروة وسيأتي) - فمن
شاء صامه ومن شاء تركه » لفظ مالك برواية أبي مصعب والباقي نحوه .
وصححه الترمذي .

قلت : واختلف عن مالك فيه :

- فرواه الشافعي والقعنبي وابن وهب وأبو مصعب الزهري ويحيى بن يحيى الليثي =

.....

كلهم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها .

- ورواه محمد بن عبد الله بن قوهي عن معن بن عيسى عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : «أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه» ورواه الكُدَيْمِيُّ أيضاً عن أبي علي الحنفي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة مثله .

ذكره ابن عبد البر في التمهيد وقال (٢٠٦/٧) : «وهو غير محفوظ عن مالك بهذا الإسناد» - ووقع في المطبوع منه عبد الكريم وفي نسخة منه : الكُدَيْمِيُّ ولعله هو الصواب ؛ فإن الكُدَيْمِيَّ متهم متروك - .

وكذلك رواه عراك بن مالك مثل رواية ابن شهاب وهشام بن عروة .

٣- عراك بن مالك :

● أخرجه البخاري (١٨٩٣) ح ومسلم (١١٢٥/٢) ح والنسائي في الكبرى (٢٨٣٧/٢) ثلاثتهم ثنا قتيبة بن سعيد (هو البغلاني الثقفي) .

● ح ومسلم (١١٢٥/٢) ثنا محمد بن ربح (أبو عبد الله البصري ثقة) .

● ح وأبو عوانة (ق ١٠٢/١) ح والطحاوي في المشكل (٨٦/٣) كلاهما ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا شعيب بن الليث (يعني ابن سعد وهو ثقة) .

● ح وأبو عوانة أيضاً (ق ١٠٢/١) حدثنا أبو أمية (-) هو الطرسوسي جبل صاحب سنة له المسند وغيره) حدثنا حنيفة بن مرزوق (ذكره الخطيب : ٢٨٣/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات) وسعيد بن سليمان (سعدويه الواسطي ثقة) وعاصم بن علي (الواسطي) .

● ح وأبو الشيخ في الطبقات (٧٠٠/٣) حدثنا الفضل بن عباس (هو ابن مهران ثقة مأمون صاحب أصول/ أخبار أصبهان: ١٥٢/٢) قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير .

كلهم (قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح وشعيب بن الليث وحنيفة بن مرزوق وسعيد بن

سليمان الواسطي وعاصم بن علي الواسطي ويحيى بن عبد الله بن بكير) ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنّ عراك بن مالك حدثه أنّ عروة أخبره عن عائشة - رضي الله عنها - : «أنّ قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فرض رمضان - كلّهم قالوا - قال رسول الله ﷺ : من شاء صامه ومن شاء أفطره» لفظ البخاري والباقي نحوه .

قال الترمذي : «والعمل عند أهل العلم على حديث عائشة - رضي الله عنها - وهو حديث صحيح لا يرون صيام عاشوراء واجباً إلا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل» كذلك ذكر غيره الإجماع على ذلك .



١١- أنا عبيدُ الله بنُ محمدٍ قال : أخبرنا عبدُ الله قال : حدثنا عليّ قال : أخبرنا زهيرٌ عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيدٍ قال : ما رأيتُ أحداً ممنْ كانَ بالكوفةِ منْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ أمرَ بصومِ عاشوراءَ منْ عليٍّ عليه السَّلامُ وأبي موسى .



١١- صحيح .

- أخرجه الطيالسي (٥٩٦) حدثنا شعبة .
- - ح وابن أبي خيثمة في التاريخ (-) فضل عاشوراء لابن ناصر / ق ٥/أ-ب) ح ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ١٥٠) قال : نا أحمد بن يونس (الكوفي) .
- ح والمصنف ها هنا أنا عبيد الله بن محمد (هو ابن حباب) قال : أنا عبد الله (هو البغوي) وهذا في حديث علي بن الجعد (٢/ ٢٦١٨) ح والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٨٤) أنا ابن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد (-) وهذا في مسنده) نا ابن أبي الدنيا (-) كلاهما نا علي بن الجعد .
- كلاهما (أحمد بن يونس وعلي بن الجعد) نا زهير بن معاوية (هو الجعفي) .
- ح وعبد الرزاق (٤ / ٧٨٣٦) ح ومن طريقه البيهقي (٤ / ٢٨٦) قال - أعني عبد الرزاق - : أنا معمر .
- ح وابن أبي شيبة (٣/ ٥٦) حدثنا ابن عيينة ح وقال أيضاً ثنا وكيع عن مسعر وعلي ابن صالح .
- كلّهم (شعبة وزهير بن معاوية الجعفي ومعمر وابن عيينة ومسعر بن كدام وعلي بن صالح) عن - (وقال شعبة أخبرني أبو إسحاق) - أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد به نحو لفظ المصنف .

١٢- أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن خالد الخالدي قال :
 حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا أبو بدر وهو عباد بن الوليد قال :
 حدثنا علي بن أبي طالب البزاز حدثنا هيصم بن شدّاخ قال : حدثنا
 الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال
 رسول الله ﷺ :

من وسّع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته .

١٢- باطل عن رسول الله ﷺ .

قاله أبو زرعة ؛ وقال أحمد : لا أصل له ، وقال العقيلي : غير محفوظ ، وقال محمد
 ابن عبد الله بن عبد الحكم (اللطائف لابن رجب / ١١٣) : روي من وجوه لا يصح
 منها شيء .

وقد ورد من حديث عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي هريرة وأبي
 سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً ، وورد عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه موقوفاً وعن محمد بن المنتشر رحمه الله .

١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

● - أخرجه ابن حبان في المجروحين (٩٧/٣) أخبرنا محمد بن المسيّب (هو
 الأرغواني ثقة له تصانيف) ح وابن عدي (٢١١/٥) حدثنا أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم (هو أبو طلحة الفزاري الوساسي وثقه البرقاني وقال الدارقطني : تكلموا
 فيه/ الخطيب : ٥٧/٥) ح والبيهقي في الشعب (٣٧٩٢/٣) من طريق أبي جعفر محمد
 ابن علي بن دحيّم (ثقة) نا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني (ذكره السهمي في
 تاريخ جرجان : ٤٢٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) .

ثلاثتهم (محمد بن المسيّب وأحمد بن محمد بن عبد الكريم ومحمد بن أحمد بن
 عاصم الجرجاني) ثنا عمار بن رجاء .

- ح والعقيلي (٢٥٢/٣) ح والطبراني في الأوسط (-) والكبير (٩٤/١٠) ح ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢٧٧/٢) قال (أعني الطبراني) : حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري (-) .

- ح وابن عدي (٢١١/٥) حدثنا محمد بن علي بن القاسم (يحتمل أن يكون الذي ذكره الخطيب في التاريخ : ١٩٢/٣ وهو ثقة) قال : ثنا محمد بن يحيى القطيعي (صدوق) .

- ح والمصنف ها هنا من طريق عبد الله بن عروة (أبو محمد الهروي صاحب كتاب الأفضية) قال : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد (صدوق / الجرح : ٨٧/٦) .

- ح والبيهقي في الشعب (٣/٣٧٩٢) أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ (هو الإسفراييني له تصانيف) ح والخطيب في الموضح (٢/٢٧٧) أنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد الحباب الدلال (ثقة/ الخطيب : ٦/١٣٩) كلاهما أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز (-/ هو الشافعي وله الفوائد) نا جعفر بن محمد بن كزال (وفي الشعب كدال وهو خطأ) .

كلهم (عمار بن رجاء وعبد الوارث بن إبراهيم العسكري ومحمد بن يحيى القطيعي وعباد بن الوليد وجعفر بن محمد بن كزال) عن علي بن أبي طالب البزاز البصري (وهو ابن مهاجر وقد توبع) .

● ح وصاحب الموضوعات (٢/٢٠٣) من طريق أبي الفتح بن أبي الفوارس ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر (-/ وهو أبو الشيخ وله تصانيف منها الترغيب) ثنا أحمد ابن محمود بن صبيح (أبو الحسن الهروي صالح / تاريخ دمشق : ٢/٢٣٧) ثنا إبراهيم ابن فهد (ذكره الدارقطني في المؤلف : ٤/١٨٤٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا عبد الله بن عبد الجليل (ذكره ابن أبي حاتم : ٥/١٠٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) .

كلاهما (علي بن مهاجر البصري وعبد الله بن عبد الجليل) حدثنا هيصم بن شداخ عن =

الأعمش (عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ به نحوه) .

ووقع عند العقيلي يحيى بن وثاب بدلاً من إبراهيم النخعي وأخشى أن يكون هذا من تخاليط الطبعة فإن الطبراني شارك العقيلي في شيخه ولم يذكر فيه ابن وثاب .
قلت : وأفته الهيصم بن شدّاح هذا قال فيه أبو زرعة فيما حكاه عنه البرذعي (٥٠٢/٢) وكان سألته عن حديث هيصم بن شدّاح حديث الأعمش ، فقال : «باطل قد كان كتب لي عن هذا الشيخ - يعني علي بن أبي طالب - أطراف فكنت أمرّ به ، فلم أسأله عنها ولم أسمع منه شيئاً قلت (يعني البرذعي) : فمن تتهم بهذا ؟ قال : هيصم ثم قال : لا كلّ هذا بمرة .

قيل : فيخرج بابيه هذا في الفوائد ؟ فقال : يخرج مثل ابن إسحاق ومثل الحكم بن عبد الملك أما حديث باطل مثل هذا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله !!
وجرحه جداً صاحب المجروحين أيضاً .

وقال العقيلي : الحديث غير محفوظ وقال : ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً به .

قلت : وأخرجه ابن عساكر في جزء في فضل عاشوراء (-) فتوى في الكلام على حديث التوسعة للعراقي : (٣/ب) من طريق سعد بن سعيد الجرجاني عن أبي طيبة (وهو عيسى بن سليمان الدارمي) عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله : «من وسع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه وعلى عياله إلى مثلها من السنة المقبلة وأنا الضامن له وكلّ درهم ينفق يوم عاشوراء يريد ما عند الله يحسب بسبع مائة ألف في سبيل الله . . . ومن تصدّق في يوم عاشوراء فكأنما تصدّق على ذرية آدم صلوات الله وسلامه عليه » .

ولا يثبت مثل هذا فإن فيه سعد بن سعيد الجرجاني هذا ذكره العقيلي (١١٨/٢) وذكر له حديثاً منكراً عن نهشل في حملة القرآن وقال : لا يتابع ولا يعرف إلا به ؛ وذكره =

ابن عدي (١١٩٤/٣) ووصفه بالصلاح إلا أنه قال يحدث عن - يعني الشوري - وعن غيره بما لا يتابع عليه ؛ وفيه عيسى بن سليمان الدارمي هذا ضعفه يحيى بن معين في رواية الغلابي (ابن عدي : ١٨٩٥/٥) وذكر له ابن عدي حديثين منكبين يرويها عن الأعمش وحديثاً آخر تفرد به عنه وساق له ثلاثة أحاديث عن ابن أبي ليلى غير محفوظة كما ذكر له عدة أحاديث يرويها عن كرز بن وبرة ليست بمحفوظة ثم قال : وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط وقد حدث جماعة من الكبار مع ورقاء عن أبي طيبة ؛ وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٤/٧) وهو متساهل وقال : يخطيء وذكره السهمي في تاريخه (٢٨٥) وقال : كان من العلماء الزهاد .

٢- حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

ورد من طريقين عن جابر رضي الله عنه :

١- أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩١/٣) ثنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) ثنا أحمد ابن عبيد الصفتار (-/ ثقة وهذا في مسنده) ح والخطيب (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة : ق١/٣) قال : أنا أبو العلاء محمد بن الحسن الوراق (ثقة ووقع فيه ابن الحسين وهو خطأ / الخطيب : ٢١٦/٢) ثنا محمد بن عبد الله المعمرى (ثقة/ الخطيب : ٤٥٢/٥) ح والتمي في الترغيب (١٨٤٧/٢) من طريق محمد بن علي بن عمرو (هو أبو سعيد النقاش له الأمالي والقضاة والشهود وغيرهما) ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي (صدوق/ المنتظم : ١٦٠/١٤) .

ثلاثتهم (أحمد بن عبيد الصفتار والمعمري والهجيمي) قالوا ثنا محمد بن يونس وهو الكندي عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً .

قلت : إسناده واه جداً فيه محمد بن يونس هذا وهو الكندي بصري كذبه أبو داود وموسى بن هارون الحمالي والقاسم بن زكريا المطرّز ، وفيه عبد الله بن إبراهيم =

الغفاري هذا وهو ابن أبي عمرو المدني منكر الحديث وصفه صاحب المجروحين بوضع الحديث وضعفه الحاكم جداً في المدخل .

ب- وروي من وجه آخر :

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٠/١٤٢٩٤) قال : ثنا أحمد بن قاسم (هو ابن عبد الرحمن التميمي وثقه ابن عبد البر) ومحمد بن إبراهيم (هو ابن سعيد بن أبي القراهند وثقه الحميدي صاحب تاريخ الأندلس) ومحمد بن حكيم (هو محمد بن عبد الله بن حكم الأموي القرطبي ثقة) قالوا : حدثنا محمد بن معاوية (وهو ابن الأحمر أحد رواة السنن عن النسائي) ثنا الفضل بن الحباب ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ به نحوه .

قلت : رجاله ثقات غير الفضل بن الحباب فإن كتبه احترقت فمنهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب كما قاله الخليلي في الإرشاد (٢/٥٢٦) فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه وهو غريب جداً أن يتفرد به ابن الحباب عن الطيالسي مع كثرة أصحاب الطيالسي والله أعلم .

٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه :

ورواه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أ- رجل :

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (-/ اللآليء : ٢/١١٢) ح وابن أبي الدنيا في العيال (٢/٥٦٦) ح ومن طريقه البيهقي الأشعري في الشعب (٣/٣٧٩٣ و ٣٧٩٤) قال (أعني ابن أبي الدنيا) : ثنا خالد بن خدّاش (ثقة/ الخطيب : ٨/٣٠٤) ح وفي الشعب أيضاً (٣/٣٧٩٣) أنا أبو الحسين (هو ابن بشران) نا أبو جعفر (هو ابن البخترى) نا محمد بن أحمد بن عاصم (ذكره السهمي في تاريخه : ٤٢٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) نا أحمد بن يحيى بن عيسى (-) .

= ثلاثتهم (إسحاق بن راهويه وخالد بن خدّاش وأحمد بن يحيى بن عيسى) عن عبد الله

ابن نافع عن أيوب بن سليمان بن مينا عن رجل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعاً .

قلت : ولا يصح لجهالة الرجل المبهم وفيه ابن مينا هذا ذكره البخاري في الكبير (٤١٧/١) وقال : روى عن عبد الله بن نافع الصائغ المدني مرسل وذكره ابن أبي حاتم (٢٤٨/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦١/٦) وقال : يروي المقاطيع وتقدم الكلام في ابن نافع الصائغ .

ب- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة :

- أخرجه ابن الأعرابي (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة : ق ٥/ب) ح وأبو يعلى الفراء في المجالس الست من أماليه (المجلس السادس / ق ١٦/١) من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار (ثقة صاحب سنة) .

كلاهما (ابن الأعرابي والصفار) عن محمد بن صالح البزار كَيْلَجَة (ثقة) .

- ح والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ٣/١٥٨٨) قال : حدثنا هاشم بن مرثد (صاحب التاريخ عن يحيى بن معين وثقة الخليلي في الإرشاد : ٢/٤٨٤) وذكر عن ابن حبان أنه قال : ليس بشيء) ح والشجري في الأمالي (٨١/٢) من طريق إبراهيم بن الحسين الكِسائي (دizيل) .

ثلاثتهم (محمد بن صالح كَيْلَجَة وهشام بن مرثد وإبراهيم بن الحسين الكِسائي) عن محمد بن إسماعيل الجعفري الجهني عن عبد الله بن سلمة الربيعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعاً نحوه .

قال الطبراني : «لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - إلا بهذا الإسناد تفرّد به محمد بن إسماعيل الجعفري» .

وإسناده واه فإنّ محمد بن إسماعيل الجعفري هذا قال فيه أبو حاتم (الجرح : ١٨٩/٧) : منكر الحديث يتكلمون فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٨/٩) وهذا من =

تساهله ، وفيه عبد الله بن سلمة هذا قال فيه أبو زرعة والعقيلي : منكر الحديث ، زاد أبو زرعة : متروك .

٤- حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

وعنه :

أ- سليمان بن أبي عبد الله :

- أخرجه العقيلي (٦٥/٤) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٩١٠/٢) قال - أعني العقيلي - : ثنا جدّي ح وابن عدي (٢٠٠/٦) ح ومن طريقه صاحب الشعب (٣٧٩٥/٣) قال (أعني ابن عدي) : ثنا الحسن بن علي الأهوازي (-) ثنا معمر بن سهل (الأهوازي ذكره ابن حبان في الثقات : ١٩٦/٥ وقال : متقن يغرب) ح وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٣٩/١) ثنا علي بن محمود بن علي بن مالك (ثقة كثير الحديث/ أخبار أصبهان : ٤٤٤/١) ثنا أبو محمد إبراهيم بن أحمد بن الفضل (ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان) ثنا إبراهيم بن عون (هو الأيلي ذكره ابن ماكولا : ١٢٨/١).

ثلاثتهم ثنا حجاج بن نصير عن محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته».

وأخرجه أبو الشيخ في ثواب الأعمال (-) / فضل عاشوراء / لابن ناصر : ق ١/١١ من طريق معمر بن سهل وغيره عن حجاج بن نصير .

قلت : إسناده واه فيه الحجاج بن نصير هذا وهو الفساطيطي منكر الحديث متروك (الجرح : ١٦٧/٣) وفيه محمد بن ذكوان وهو البصري قال فيه البخاري (التاريخ الكبير : ٧٩/١) وأبو حاتم (الجرح : ٢٥١/٧) : منكر الحديث ، زاد أبو حاتم : ضعيف الحديث كثير الخطأ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وفيه سليمان بن أبي عبد الله هذا وفي ترجمته أورد العقيلي هذا الحديث (٦٥/٤) وقال فيه : مجهول بالنقل

والحديث غير محفوظ ، وأما البخاري فذكر سليمان هذا في التاريخ (٢٣/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم (الجرح : ١٢٧/٤) : ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣١٢/٤) وهو متساهل .

ب- الأعرج :

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (-) وفي فضائل الشهور (-) / فتوى في الكلام على حديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء / ق ٤ / ب) نا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين أنا أحمد بن الحسين بن قريش أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ح وأخرجه أيضاً من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان التجاد ثنا إبراهيم الحربي ثنا شريح بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ووسّعوا على أهاليكم فيه فإنه من وسّع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته ، فصوموه فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم .» فذكر حديثاً طويلاً نحو ورقة .

وقواه أبو الفضل بن ناصر هناك كما نقله ابن الجوزي في فضائل الشهور مقتصرًا فيه على تقويته له فقط وأما في الموضوعات فحكم عليه بالوضع ، والحديث منكر جداً لما فيه من المخالفة للأحاديث الصحيحة ، كقوله فيه (فيه خلق الله السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء...) وهو مخالف لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد» .

وفيه ابن أبي الزناد وقد قال فيه ابن مهدي : لا يحدث عنه ، وضعفه يحيى بن معين وأحمد وقال : مضطرب الحديث وضعفه أبو حاتم والفلاس وقال : ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد كذلك قال الساجي وغيرهما .

٥- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه :

وعن ابن عمر :

أ- نافع :

أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك (-) / فتوى في الكلام على حديث التوسعة على العيال : ق ١/٦ ، واللائي : ١١٣/٢ من طريق خطاب بن أسلم من أهل أبيورد ثنا هلال بن خالد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان ذا جدّة وميسرة فوسع على نفسه وعياله يعني يوم عاشوراء أوسع الله عليه إلى رأس السنة المقبلة » .
وإسناده مظلم قال الخطيب : في إسناده غير واحد من المجهولين ولا يثبت عن مالك .

ب- سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه الدارقطني في الأفراد (-) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٦٢/٢) قال : نا محمد بن موسى سهل (أبو بكر العطار البربهاري ثقة / الخطيب : ٢٤٥/٣) ثنا يعقوب بن خرة الدباغ ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من وسّع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته » .

قلت : وهذا منكر جداً قال الدارقطني : حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - منكر من حديث الزهري عن سالم وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المتشتر ويعقوب بن خرة ضعيف .

وقال في ابن خرة هذا أيضاً في المؤلف (٧٥٢/٢) : شيخ من أهل فارس يحدث عن أضر بن سعد السمان وسفيان بن عيينة وغيره لم يكن بالقوي في الحديث .

٦- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٤٢٩٤/١٠) قال : ثنا سعيد بن نصر (أبو عثمان الأموي ثقة/ الصلة : ٢٠٦/١) نا قاسم بن أصبغ (-) ثقة له المصنف وغيره) ثنا ابن

وضاح (-/ صدوق له تصانيف) ثنا أبو محمد العابد (هو خلف بن محمد) عن يَهْلُول ابن راشد عن اللَّيْث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال : قال عمر ابن الخطَّاب رضي الله عنه : «من وسَّع على أهله ليلة عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنته» .

قال يحيى بن سعيد : جَرَّبْنَا ذلك فوجدناه حقًّا .
قلت : رجاله ثقات إلا خلف بن محمد العابد فَإِنِّي لم أقف له على ترجمة فيما يحضرني من المراجع .

٧- أثر إبراهيم بن محمد بن المنتشر رحمه الله تعالى :

- أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٣٨٦/٢) ح وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٦٣/٢) ح والشَّجَرِي في الأمالي (٨٧/٢) من طريق أبي الشيخ (-/ لعله في الثواب) ح والعراقي في فتوى في الكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء (ق/٦ ب) : من طريق أبي علي بن شاذان (-/ وله المشيخة الكبرى والصغرى) أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك (عثمان بن أحمد الدَّقَاق ثقة/ الخطيب: ٣٠٢/١١) إجازة إن لم يكن سماعًا ثنا الحسن بن سلام السَّوَّاق (صدوق ثقة سؤالات الحاكم : ٧٧ والخطيب: ٣٢٦/٧) ثنا علي بن المديني (-) .

كلَّهم عن سفيان بن عيينة .

- ح وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩٦/٣) قال : أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (-/ هو الأصم) ثنا العباس بن محمد الدَّورِي (وله تصانيف) ثنا شاذان .

كلاهما (سفيان بن عيينة والأسود بن عامر شاذان) عن جعفر بن زياد عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : «كان يقال من وسَّع على عياله يوم عاشوراء لم يزلوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم» .

قال سفيان بن عيينة رحمه الله : وكان من أفضل من رأينا بالكوفة - يعني ابن =

المنتشر -، وقال : فجربناه نحوًا من خمسين سنة فلم نر إلا سعة .

قلت : إسناده جيد .

قلت : واختلف عن سفيان بن عيينة فيه :

- فرواه من تقدم ذكره عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن زياد الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر به .

- ورواه محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر ولم يذكر جعفرًا وكان سفيان سمعه على الوجهين جميعًا .

أخرجه محمد بن عبد الله المقرئ في جامع سفيان بن عيينة (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة: ق/ ١/٧) عن سفيان به .

قلت : ولا يشهد هذا لحديث التوسعة على العيال في عاشوراء فإن ابن المنتشر لم يذكر عن سمعه .

فحديث التوسعة هذا لا يثبت بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ ، ولذا قال أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه فيما حكاه عنه حرب الكرماني في المسائل (-/ منهاج السنة: ١٤٩/٨) وكان سئل عنه : (لا أصل له) وقال أبو زرعة رحمه الله : باطل ، وقال العقيلي رحمه الله : غير محفوظ .

قال محمد بن وضاح القرطبي رحمة الله تعالى عليه في البدع (ص/ ٥٢): «قال سعيد ابن حسان : كنت أقرأ على ابن نافع (هو عبد الله بن نافع الصائغ فقيه مدني تقدم الكلام عليه) كتبه فلما مررت بحديث التوسعة ليلة عاشوراء قال لي : حوق عليه ، قلت: ولم ذلك يا أبا محمد ؟ قال : خوفًا من أن يتخذ سنة .

قال يحيى بن يحيى (يعني الليثي) : لقد كنتُ بالمدينة أيامَ مالكٍ ودربِهِ وبمصرَ أيامَ الليثِ وابنِ القاسمِ وابنِ وهبٍ وأدركتني تلكَ الليلةُ معهم فما سمعتُ لها عندَ واحدٍ منهم ذكرًا ولو ثبتَ عندهم لأجروا منَ ذِكْرِها ما أجروا منَ سائرِ ما ثبتَ عندهم» .



١٣- أخبرنا عبيدُ الله بنُ محمدٍ قال : أخبرنا عبدُ الله قال : ثنا عليُّ قال : أخبرنا ابنُ أبي ذئبٍ عن القاسمِ بنِ عبّاسٍ عن عبدِ الله بنِ عميرٍ عن ابنِ عباسٍ رفعه :
لئن عشتُ إلى قابلٍ لأصومنَّ التاسعَ يعني يومَ عاشوراءَ .

١٣- صحيح .

رواه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

١- عبد الله بن عمير :

● أخرجه أحمد (٣٤٥/١) ح وابن أبي شيبة (٥٨/٣) ح وعنه مسلم (كتاب الصيام: باب: ١٣٤/٢٠) ح ومسلم أيضاً (كتاب الصيام/ باب : ١٣٤/٢٠) ثنا أبو كريب (هو محمد بن العلاء الهمداني ح وابن ماجه (١٧٣٦/١) حدثنا علي بن محمد (هو الطنفاشي) أربعتهم ثنا وكيع .

● ح وأحمد (٢٣٦/١) ح وعبد بن حميد (٦٧٠/١) كلاهما ثنا يزيد بن هارون .

● ح وأحمد (٢٢٤/١ - ٢٢٥) حدثنا أبو معاوية (هو محمد بن خازم الضرير) .

● ح وأحمد (٢٣٦/١) ح وأبو عوانة (ق ١٢٠/ب) حدثنا الصاغاني (محمد بن إسحاق ثقة) ح والبيهقي (٢٨٧/٤) وفي الشعب (٣٧٨٧/٣) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) نا أبو العباس الأصم نا بكار بن قتيبة قاضي مصر (ذكره ابن حبان في الثقات : ١٥٢/٨ وأثنى عليه غيره) ثلاثتهم ثنا روح بن عبادة (وله مصنفات) .

● ح والطبراني في الكبير (١٠٨١٧/١٠) حدثنا الحسين بن جعفر الثقات (ذكره ابن حبان في الثقات : ١٩٢/٨ والدارقطني في المؤلف : ١٩٢٥/٤ وابن ماكولا : ٩٥/٧) ومحمد بن العباس المؤدب (المعروف بلحية اللّيف ثقة/ الخطيب : ١١٢/٣ وذكره ابن حبان في الثقات : ١٥٣/٩ وقال : ربما أخطأ) ح والبيهقي في الشعب (٣٧٨٦/٣) أنا طلحة بن علي الصقر ببغداد (أبو القاسم الكتاني ثقة/ الخطيب : ٣٥٢/٩) نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (-/ وله الفوائد) نا محمد بن عبد الله الدينوري (صدوق =

= حدث بأحاديث مستقيمة / الخطيب : ٤٣٢/٥ ثلاثتهم ثنا أحمد بن يونس (ثقة صاحب سنة) .

● ح وأبو عوانة (ق ١٩٣/ب) حدثنا الربيع بن سليمان (المُرادي) ثنا ابن وهب (له الجامع والمسند وغيرهما) .

● ح وصاحب الشعب (٣/٣٧٨٧) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) نا أبو العباس الأصم (-) نا بكار بن قتيبة قاضي مصر نا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي .

● ح والبغوي في حديث علي بن الجعد (٢/٢٩٢٨) ح ومن طريقه المصنف ها هنا قال - أعني البغوي - ثنا علي بن الجعد .

كلهم (وكيع ويزيد بن هارون وأبو معاوية وروح بن عبادة وأحمد بن عبد الله بن يونس وابن وهب وأبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد) عن ابن أبي ذئب (- / وله المصنف) عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت - وفي رواية وكيع وأبي معاوية : لئن بقيت وقال روح في حديثه : لئن سلمت - إلى قابل [زاد يزيد بن هارون في رواية عبد بن حميد عنه وأحمد بن يونس - وقدمها - : إن شاء الله] لأصومن التاسع يعني يوم عاشوراء - زاد أحمد بن يونس : مخافة أن يفوته وعند الطبراني : مخافة أن يفوتني -» .

٢- طاوس بن كيسان وليس بمحفوظ :

أخرجه الطبراني (١١/١٦) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي (صدوق / سؤالات الحاكم: ١٤٣) ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب (-/ وله المسند على الأبواب) ثنا مروان بن معاوية (هو الفزاري) عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع .

قلت : ولا يصح هذا عن طاوس ولا عن عمرو بن دينار فإن فيه إسماعيل بن مسلم هذا تركه القطان وابن مهدي وابن المبارك وربما ذكره ، وضعفه ابن معين وعمرو بن علي الفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم وقال : «ليس بمتروك يكتب حديثه» لكنه إذا حدث عن عمرو بن دينار أتى بالمناكير قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : «إسماعيل بن مسلم المكي ما روى عن الحسن في القراءات فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار وأسند عنه فأحاديثه مناكير ليس أراه بشيء فكأنه وضعفه».

٣- أبو غطفان بن طريف المرِّي :

● أخرجه مسلم (٢/ كتاب الصيام : باب ١٣٣/٢٠) حدثنا الحسن بن علي الحلواني (ثقة) .

- ح وأبو عوانة (ق/١٢٣/ب) حدثنا الصاغانى (هو محمد بن إسحاق) .

- ح وأبو عوانة أيضاً (ق/١٢٣/ب) ح والبيهقي (٢٨٧/٤) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني (ثقة / الخطيب : ١٩٨/٣) أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان (هو النيسابوري ثقة / الإرشاد : ٣٩/٣) كلاهما ثنا محمد بن حيويه (وقد توبع) .

- ح والطبراني في الكبير (١٠٧٨٥/١٠) حدثنا يحيى بن أيوب العلاف (ثقة) وأحمد ابن رشد بن (يكتب حديثه على ضعفه وقد توبع كما رأيت / ابن عدي / ١٩٨/١) .

- ح والبيهقي في (٢٨٧/٤) أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي (له الفوائد المتقاة وأثنى عليه الحاكم) أنبا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي (ثقة/ الخطيب : ٢٣٢/٥) ثنا عبد الله بن حماد الأملي (ذكره الخطيب : ٤٤٤/٩ وابن منظور في المختصر من تاريخ دمشق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات) .

- ح والبيهقي في الشعب أيضاً (٣٧٨٥/٣) أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر

الفقيه (هو محمد بن محمد بن يوسف الطوسي صاحب المستخرج على صحيح مسلم =

= وغيره ثقة/ الخليلي : (٣/ ٨٤٩) نا عثمان بن سعيد الدارمي (-) وله في السنن ما لا معارض له .

سبعتهما ثنا سعيد بن أبي مريم (كان صاحب سنة وجماعة فقيهاً).

• ح وأبو داود (٢/ ٢٤٤٥) حدثنا سليمان بن داود المهري (أبو الربيع المصري) ح وأبو عوانة (ق ١٢٣/ ب) حدثنا الربيع بن سليمان (هو المرادي) كلاهما ثنا ابن وهب.

كلاهما (سعيد بن أبي مريم وابن وهب) ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف المرّي يقول : سمعت عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - يقول : « حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ » لفظ مسلم والباقي نحوه .

قلت : كذا رواه عبد الله بن عمير وطاوس (وليس بمحفوظ عنه) وأبو غطفان بن طريف المرّي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي - ﷺ - « لأصومن اليوم التاسع » ورواه علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن رسول الله ﷺ : « لأمرن بصيام يوم قبله وبعده » ورواه بعضهم على التخيير ويأتي .

٤- علي بن عبد الله بن عباس :

• أخرجه الحميدي (١/ ٤٨٥) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٩) من طريق الفسوي (-) في التاريخ) ثنا الحميدي ثنا سفيان (هو ابن عيينة) .
• ح وأحمد (١/ ٢٤١).

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) أنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السُّلَمي (-) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٩) أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ (-) وهو ابن السَّقّاء/ له تصانيف) أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق (كان من أحسن الناس سماعاً =

وأصولاً / الأنساب : ١/ ١٢٤ / الأزهرى) ثنا يوسف بن يعقوب القاضي (-) ثقة مشهور له تصانيف) كلاهما ثنا أبو الربيع الزهراني (سليمان بن داود) .

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) ح ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٧٩٠) قال - أعني ابن عدي - : ثنا علي بن إسماعيل الشعيري (ثقة/ الخطيب : ١١/ ٣٤٤) نا منصور بن أبي مزاحم .

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) ثنا صدقة بن منصور بخران (-) ثنا أبو معمر (إسماعيل بن إبراهيم الهذلي) .

- ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٩) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار (-) وهذا في مسنده) ثنا إسماعيل بن إسحاق (-) هو القاضي وله السنن وغيرها) ثنا مسدد (-) له المسند الكبير والصغير) .

كلهم ثنا هشيم (وصرح بالسماع في رواية أحمد وأبي الربيع الزهراني من طريق يوسف ابن يعقوب عنه) .

● ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) ثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق (ذكره الخطيب : ١/ ٣٦٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا عباس بن يزيد البحراني (أبو الفضل البصري) ثنا ابن عيينة عن ابن حي .

● ح وابن عدي أيضاً (٣/ ٩٥٦) ثنا ابن سعيد (هو ابن عقدة تكلم فيه) ثنا محمد بن أحمد بن العوام الرياحي (صدوق / الخطيب : ٥/ ٢٧) ثنا أبي (ثقة / الخطيب : ٥/ ٢٧) ثنا الحارث بن النعمان بن سالم (ذكره الخطيب : ٨/ ٢٠٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) عن سفيان (هو الثوري) .

أربعتهم (ابن عيينة وهشيم والحسن بن صالح بن حي والثوري - إن كان محفوظاً -) عن داود بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنهما أن رسول الله قال : «لئن بقيت لأمرن بصيام يوم قبله أو يوم بعده يوم عاشوراء» كذا في رواية الحميدي عن ابن عيينة على التخيير وقال هشيم في حديثه : «صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوماً أو بعده يوماً»؛ لفظ أحمد ومسدد وأبي الربيع الزهراني - في رواية يوسف بن =

= يعقوب - عنه هكذا على التخيير ورواه ابنُ عيينةَ - وفيه نظر - عن ابنِ حَيٍّ وابنِ أبي مزاحم وأبو معمر بواو العطف (يوم قبله ويوم بعده) .

قلت : وداد بن علي هذا وهو ابن عبد الله بن عباس قال فيه ابن معين - سؤالات الدارمي (٣١٧) - : أرجو أنه ليس يكذب إنما يحدث حديثًا واحدًا ؛ والظاهر أنه يعني هذا الحديث حديث عاشوراء كما نبّه على ذلك ابن عدي وقد ساق له ابن عدي بضعة عشر حديثًا ثم قال : وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جدّه ؛ وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨١/٦) وقال : يخطيء .



١٤ - أخبرنا عبيدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ إسحاقَ قال : أخبرنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ قال : حدَّثنا علي قال : أنا بن أبي ذئب عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالت :

كانَ رسولُ اللهِ يصومُ يومَ عاشوراءَ ويأمرُ بصيامِهِ .

١٥ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ عمر الدارقطنيُّ الحافظُ قال :
 حدثنا أبو بكرٍ الأزرقُ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ البهلولِ قال :
 حدثني جدِّي قال : حدثني أبي عن إسحاقَ بنِ زيادٍ من بني سامةَ بنِ
 لؤيٍّ عن شبيب بنِ شيبةَ عن خالدِ بنِ صفوانِ بنِ الأهتمِ قال :

أوفدني يوسفُ بنُ عمرَ إلى هشامِ بنِ عبدِ الملكِ في وفدِ العراقِ
 فقدمتُ عليه وقد خرجَ مُتَبَدِّيًا ^(١) بقرايينه ^(٢) وبين أهله وحشمه وغاشيته
 من جلسائه فنزل في أرضٍ قاعٍ صَحْصَحٍ ^(٣) مُتَنَافٍ أَفِيحٍ ^(٤) في عامٍ قد
 بكرَ وَسَمِيَهُ وَتَتَابَعَ وَلِيَهُ ^(٥) فأخذت الأرضُ فيه زَيْنَتَهَا من اختلافِ أنوارِ
 نَبَتِهَا من نورِ ربيعٍ مُونِقٍ فَهُوَ في أَحْسَنِ مُخْتَبَرٍ وَأَحْسَنِ مُسْتَمَطَّرٍ ^(٦) بصعيدٍ
 كأنَّ ترابه قطعُ الكافورِ حتَّى لو أنَّ قِطْعَةً أُلْقِيَتْ لَمْ تَتَرَبَّ وقد ضُربَ له
 سُرَادِقٌ من حَبْرَةٍ ^(٧) كانَ صَنَعَهُ له يوسفُ بنُ عمرَ باليمنِ ، فيه فُسْطَاطٌ
 فيه أربعةُ أَفْرِشَةٍ من خَزٍّ أَحْمَرَ مِثْلُهَا من أَفْقِهَا وعليه دُرَاعَةٌ من خَزٍّ أَحْمَرَ
 مِثْلُهَا عِمَامَتُهَا وقد أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ ، فأخرجتُ رأسي من ناحية

(١) في المؤلف للدارقطني : مُتَبَدِّيًا .

(٢) كذا في الأصل وفي «المؤلف» و«الأغاني» «قرايته» .

(٣) الصحصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار .

(٤) في «الأغاني» : منيف أفيح ، والأفيح : الواسع .

(٥) الوَسْمِيُّ : مطر الربيع الأول والولي : المطر الذي يلي الوَسْمِيِّ .

(٦) في «المؤلف» : «فهو أحسن منظرًا وأحسن مستنظرًا وأحسن مختبرًا» وفي «الأغاني» :

«فهو في أحسن منظر» والباقي مثله .

(٧) الْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ : ضرب من منسوج اليمن مُنَمَّر (فيه نقط سود) .

السَّمَاطُ ^(١) فنظرَ إليَّ مثلَ ^(٢) المُسْتَنْطِقِ لي .

فقلتُ : أتمَّ اللهُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ نعمَهُ وسوَّغَها بِشكرِهِ وجعلَ ما قلَّدَكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ رُشْدًا وعَافِيَةً وما ^(٣) يؤولُ إِلَيْهِ حَمْدًا ؛ أَخْلَصَهُ لَكَ بِالتَّقَى وكَثَّرَهُ لَكَ بِالنَّمَاءِ لَا كَدَّرَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْهُ مَا صَفَا وَلَا خَالَطَ مَسْرُورُهُ الرَّدَى فَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُسْلِمِينَ ثَقَّةً وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ يَقْصِدُونَ فِي أُمُورِهِمْ وَيَفْزَعُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ وَمَا أَجَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللهُ فَدَاكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ^(٤) وَتَوْقِيرِ مَجْلِسِكَ لِمَا مِنْهُ اللهُ عَلَيَّ بِهِ مِنْ مَجَالِسَتِكَ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ مِنْ أَنْ أُذَكِّرَكَ نِعَمَ اللهِ عَلَيْكَ وَأُنْبِئَكَ بِشُكْرِهَا ^(٥) وَمَا أَجَدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثٍ مِنْ تَقَدَّمَ ^(٦) قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ فَإِنْ أَذِنَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتُهِ ؛ وَكَانَ مَتَكِّئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ : هَاتِ يَا ابْنَ الْأَهْتَمِ ؟

فقلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَامٍ مِثْلَ عَامِنَا هَذَا إِلَى الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْدِيرِ ^(٧) فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَهُ وَتَتَابَعَ

(١) السَّمَاطُ : جمع سمط وهو الصف من الناس وغيرهم .

(٢) في «المؤتلف» و«الأغاني» : شبه .

(٣) كتب في الحاشية : («وما» ليس عند الدارقطني وهو في رواية ابن الأنباري) وعلى

(ما) علامة التصحيح وفي «الأغاني» : وعاقبة ما يؤول .

(٤) في «المؤتلف» : حقكم .

(٥) في «المؤتلف» و«الأغاني» : لشكرها .

(٦) في «المؤتلف» و«الأغاني» : من حديث من سلف .

(٧) الْخَوَرَنَقُ : موضع بالكوفة وقيل : إنه نهر . انظر : تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري

(٣٥٤/١٢) ومراصد الاطلاع (٤٨٩/١) والسدير : ذكر صاحب «القاموس» : «أنه نهر =

وَكَيْهٌ وَأَخَذَتْ الْأَرْضُ فِيهِ زِينَتَهَا مِنْ اخْتِلَافِ أَلْوَانِ نَبْتِهَا مِنْ نَوْرِ ربيعٍ مُوْنِقٍ فَهُوَ فِي أَحْسَنِ مَنْظَرٍ وَأَحْسَنِ مُخْتَبَرٍ وَأَحْسَنِ مُسْتَمْطَرٍ ^(١) بِصَعِيدٍ كَأَنَّ تُرَابَهُ قِطْعُ الْكَافُورِ حَتَّى لَوْ أَنَّ قِطْعَةً أُلْقِيَتْ فِيهِ لَمْ تَتَرَبُّ .

قال : وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ فَتَى السَّنِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ وَالنَّمَاءِ ، فَنَظَرَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ، فَقَالَ لَجُلُسَائِهِ : هَا لِمَنْ هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ، هَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ ؟

وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا حِمْلَةِ الْحُجَّةِ وَالْمُضِيِّ عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ، قَالَ : وَلَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ فِي عِبَادِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ أَفْتَأْذُنُ فِي الْجَوَابِ ؟

قال : نعم .

قال : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي قَدْ أُعْجِبْتَ بِهِ أَهْوَى شَيْءٍ لَمْ تَزَلْ فِيهِ أَمْ هُوَ شَيْءٌ صَارَ إِلَيْكَ مِيرَاثًا عَنْ غَيْرِكَ وَهُوَ زَائِلٌ عَنْكَ وَصَائِرٌ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا صَارَ إِلَيْكَ مِيرَاثًا مِنْ لَدُنْ غَيْرِكَ ؟

قال : فَكَذَلِكَ ^(٢) .

قال : أَفَلَا أَرَاكَ إِنَّمَا أُعْجِبْتَ بِشَيْءٍ يَسِيرٌ تَكُونُ فِيهِ قَلِيلًا وَتَغِيبُ

= بِالْحَيْرَةِ وَقِيلَ : قَصْرٌ فِي الْحَيْرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمَنْذَرِ وَأَبْنِيَّتِهِمْ ، وَذَكَرَ الْخِلَافُ يَاقُوتٌ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» فَقَالَ : «السُّدَيْرُ نَهْرٌ، وَقِيلَ : قَصْرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخَوْرَنَقِ كَانَ النُّعْمَانُ الْأَكْبَرُ اتَّخَذَهُ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْعِجَمِ» وَقَدْ سَاقَ صَاحِبُ «الْأَغَانِي» (١٤٠ / ٢) خَبَرَ الْخَوْرَنَقِ وَصَاحِبِهِ مَفْصَلًا فَلْيَرَا جَعَهُ هُنَاكَ مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّعَ فِي فَهْمِ قَصِيدَةِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

(١) فِي «الْمُؤْتَلَفِ» : مُسْتَنْظَرٌ .

(٢) فِي «الْمُؤْتَلَفِ» : فَكَذَلِكَ هُوَ .

عنه طويلاً وتكونُ غداً بحسابِهِ مُرْتَهَنًا ، قال : ويحك فأين المهربُ وأين المطلوبُ ؟

قال : إمّا أن تقيمَ في ملكِكَ فتعملَ فيه بطاعة ربِّك على ما ساءَكَ وسرَّكَ ومَضَّكَ ^(١) وأرْمَضَكَ ^(٢) وإمّا أن تضعَ تاجَكَ وتضعَ أطماركَ وتلبسَ أمساحَكَ وتعبُدَ ربَّكَ في هذا الجبلِ حتّى يأتِكَ أَجْلُكَ .

قال : فإذا كانَ بالسَّحَرِ فاقْرَعْ عليَّ بابي فإنِّي مختارٌ أحدَ الرّأيينِ فإنِ اخْتَرْتُ ما أنا فيه كُنْتُ وزيراً لا تُعصى وإنِ اخْتَرْتُ خَلَوَاتِ الأرضِ وقَفَرِ البلادِ كُنْتُ رفيقاً لا تخالفُ .

فلما كانَ السَّحَرُ قال : فقرَعَ عليه بابَهُ فإذا هو قد وَضَعَ تاجَهُ ووضعَ أطمارَهُ ولبسَ أمساحَهُ وتَهَيَّأَ لِلسَّيَاحَةِ فَلَزِمَا وَاللهِ الجبلِ حتّى أَتَتْهُمَا آجَالُهُمَا .

وذلكَ حيثُ يقولُ أخو بني تميمٍ عديُّ بنُ زَيْدٍ المَرِّيُّ العَبَادِيُّ ^(٣) :
أَيُّهَا الشَّامِتُ المَعِيرُ بالدَّهْرِ أَأَنْتَ المُبْرَأُ المَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ

(١) أي شقّ وصعب عليك .

(٢) يعني : أوجعك يقال : أرمضني الأمر أي أوجعني .

(٣) وقع في «المؤتلف» : «أخو تميم عدي بن سالم» وهو خطأ ولعله من الناسخ فإنّ

المصنف قد رواه كما رأيت عن الدارقطني على الصواب أي عدي بن زيد وكذا رواه

صاحب «الآغاني» وغيره ووقع في «المؤتلف» للدارقطني و«الأنساب» للسّمعاني

(١٦٣/٤) العدوي وهو خطأ صوابه ما عند المصنف وغيره لأنّ عدي بن زيد عبّادي

وليس بعدوي ، ولعل ما وقع في «المؤتلف» ليس من الدارقطني فإنّ المصنف قد رواه =

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ خَلَدْنَ أَمْ مِنْ ذَا عَلَيْهِ أَنْ يَضَامَ خَفِيرٌ^(١)
 أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَبُو سَاسَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورٌ^(٢)
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مَلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
 وَأَخُو الْحَضَرِ^(٣) إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَةٌ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ^(٤)

عنه على الجادة .

(١) كذا في الأصل وفي «الأغاني» : خَفِيرٌ ، ووقع عند الدارقطني في «المؤتلف» : «أم من ذا لديه من أن يضام حَضِيرٌ» .

(٢) وفي «الأغاني» و«العقد الفريد» (١٤٠/٣) :

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَنْوَشِرُ وَأَنْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

سابور الجنود وهو ابن أردشير وسابور الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك العجم قبل كسرى أنوشروان .

(٣) قال الدارقطني في «المؤتلف» (٨٤١/٢) : وَأَمَّا الْحَضَرُ : بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخرها راء فهي فيما ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه - (٤٧/٢ - ٤٨) - قال : وكان بحيال تكريت والفرات مدينة يقال لها : حَضَرٌ ، وكان بها رجل من الجرامقة يقال له السَّاطِرُونَ ، وهو الذي يقول فيه أبو داود الإيادي :

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ — رَ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

قال : والعرب تسميه الضَّيِّزَنَ من أهل باجرمي ، وزعم هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضَّيِّزَنَ بن معاوية ونسبه إلى قضاة وقال الأعشى - (ديوانه : ٣٣ والاغاني : ١٤٠/٢) :

أَلَمْ تَرَ لِلْحَضَرِ إِذْ أَهْلُهُ بِنُعْمَى وَهَلْ خَالِدٌ مِنْ نَعَمٍ
 أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُوسِ دَحَوَّلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقَدَمُ

قلت : وقد ساق خبر الحَضَرِ وصاحبه مفصلاً صاحب «الأغاني» فلينظره هنالك

(٢/١٤٠) من أراد التوسع في معنى القصيدة .

(٤) الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كَلْسًا ^(١) فَللطير في ذُرَاهُ وَكُورُ
لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الْمُنُونِ فَبَادَ الْمُلْكَ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ
وَتَأَمَّلُ ^(٢) رَبَّ الْخَوَرَتِ إِذْ أَشْرَفَ ^(٣) يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
سِرِّهِ حَالُهُ ^(٤) وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ : وَمَا غِبْطَةٌ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ ^(٥) وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ أَضْحُوا ^(٦) كَانْتَهُمُ وَرَقٌ جَفَّ فَالَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالِدَبُورُ
قَالَ : فَبَكَى وَاللَّهِ هِشَامٌ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ وَبَلَ عِمَامَتَهُ وَأَمَرَ بِنَزْعِ
أَبْنَيْتِهِ وَبِنُقْلَانِ قَرَابِينِهِ ^(٧) وَأَهْلِهِ وَحَشَمِهِ وَغَاشِيَتِهِ مِنْ جُلُسَائِهِ وَلِزُومِ قَصْرِهِ .

(١) الكَلْسُ : الصاروج وهي النورة وأخلاطها التي تطلّى بها النزل وغيرها وهو بالفارسية جاروف عُرِّبَ فقليل صاروج وربما قيل شاروق .

(٢) في «المؤتلف» و«الأغاني» : وتذكر . وفي «معاهد التنصيص» (ص/ ١٤٢) و«الشعر والشعراء» (١١١) : «وتبين» وفي «العقد» لابن عبد ربه : وتفكر .

(٣) وقع في «العقد الفريد» (٣/ ١٤١) : إذ أصبح .

(٤) كذا في الأصل و«الشعر والشعراء» (ص/ ١١٢) و«تهذيب اللغة» لأبي منصور الأزهري (١٢/ ٣٥٤) و«معاهد التنصيص» (ص/ ١٤٢) وفي «المؤتلف» و«الأغاني» : ماله .

(٥) الإمة : بالكسر النعمة ووقع عند ابن عبد ربه في «العقد» (٣/ ١٤١) : النعمة وانظر : «تهذيب اللغة» (٥/ ٧١) .

(٦) في «الأغاني» و«العقد الفريد» (٣/ ١٤١) : صاروا .

(٧) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» و«الأغاني» : قرابته .

قال : فأقبلت الموالي والحشمُ على خالد بن صفوان ، فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنينَ أفسدتَ عليه لذتهُ ونغصتَ^(١) عليه باديتهُ .

قال : فقال لهم : إليكم عني فإني عاهدتُ اللهَ عهداً ألاَّ أخلوا بملكٍ إلاَّ ذكرتهُ اللهَ عزَّ وجلَّ .

(١) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» : «بغضت عليه باديته» وفي «الأغاني» : «نغصت عليه ماديته» .

١٥- أخرجه ابن عدي (٣٣/٤) - من غير سياقة الخبر - قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن بَهْلُول (ثقة/ الخطيب: ٣٠/٤) ح وصاحب «الأغاني» (١٣٦/٢ - ١٤٠) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي (وتصانيفه فيها كثرة) وأحمد بن عبد العزيز الوشاء (ليس به بأس / الخطيب: ٥٦/٥) ح والمصنف ها هنا أنا الدارقطني وهذا في «المؤتلف» (٨٤٢/٢) ثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بَهْلُول (ثقة/ الخطيب: ٣٢١/١٤) .

أربعتهم (أحمد بن إسحاق بن بَهْلُول والفريابي والوشاء وأبو بكر الأزرق) حدثنا - وقال أحمد أخبرني منأولة أبي وأما أبو بكر الأزرق فقال : حدثني جدي) - إسحاق ابن بَهْلُول الأنباري (أبو يعقوب التَّنُوخي / ثقة/ الخطيب : ٣٦٦/٦) قال حدثني أبي البَهْلُول بن حَسَّان التَّنُوخي (كان راوية للغة والشعر وأيام الناس/ الخطيب : ١٠٨/٧) قال : حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان به .

قلت : فيه شبيب بن شيبه أبو معمر البصري ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما لكنه يحتمل في الأشعار ، قال ابن عدي (٣٣/٤) : شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهتم بأخبار سالحة من أخبار بني أمية ... وشبيب يحكيها عنه في دخوله على خلفاء بني أمية وعظته إياهم ، وأرجو مع هذا أن شبيب لا يتعمد الكذب بل لعله يهم في بعض أحاديثه .

وقال صاحب المجروحين (٣٥٩/١) : كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه وكان بهم في الأخبار ويخطيء إذا روى غير الأشعار لا يحتج بما انفرد من الأخبار ولا يشتغل بما لم يتابع عليه من الآثار .

قلت : وأما خالد بن صفوان فهو ابن عبد الله بن عمرو بن الأهم ، واسم الأهم سنان بن سمي بن سنان التميمي .

ذكره الدارقطني في «المؤتلف» (١٢١١/٣) وابن ماكولا في الإكمال (٤٤٧/٤) ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن ماكولا : وهو أحد الفصحاء وكذا قال ابن عدي قبله (٣٣/٤) .

وأما عدي بن زيد صاحب الأبيات فهو عدي بن زيد بن حماد - (واختلف في اسم جده فقيلاً حماد وقيل حمار بالراء وقيل حمار بالزاي وقيل خمار / الشعر والشعراء لابن قتيبة) - ابن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عَصِيَّة بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم كذا نقله صاحب «الأغاني» .

ولم يكن عدي بن زيد هذا من فحول الشعراء قال الأصمعي وأبو عبيدة : «عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري مجراها» وسبب ذلك أنه كان قَرَوِيًّا فقد قال العجاج : كانا - يعني الكُمَيْت والطَّرِمَاح - يسألاني عن الغريب فأخبرهما به ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير موضعه ؛ فقيلاً له : ولم ذاك؟ قال : لأنهما قَرَوِيَّان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضعه في موضعه وكذلك عندهم عدي وأمّية - يعني ابن أبي الصلت - .

وقد تعقبه العلماء بالشعر في بعض شعره من ذلك قوله في صفة الفرس :

فَصَافٌ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سِرَاتِهِ يَبْدُ الْجِيَادَ فَارَهَا مُتَابِعَا

قال ابن قتيبة (-/ العقد : ٢٦/٦) : ولا يقال للفرس فاره وإنما يقال جواد وعتيق ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره .

واستدرك عليه أيضاً وصفه للخمر بالخضرة ولا يعلم أحد وصفها بذلك في قوله :

والمُشرفُ الهنديُّ يُسقى بهِ أخْضَرَ مطْمُونًا بماءِ الخريصِ

العقد الفريد (٣٠٦/٦ - ٣٠٧) .

تخريج القصيدة : الطبري في التاريخ (٥٠/٢) - استشهد ببعض الأبيات منها - وابن الأنباري في شرح الجاهليات (ص / ١٠٠ ، ١٦٥) استشهد بالبيت السَّابع منها فقط في الموضوعين وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (٣٥٤/١٢ سدر) و(٣٩٤/١١) شاد) و(٧١/٥ / فلح) و(١٥/٦٣٤/أم) والدارقطني في «المؤتلف» وتقدمت الإحالة إليه وأبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» وابن عبد ربه في «العقد» (١٤١/٣) والسمعاني في «الأنساب» (١٦٢/٢ - ١٦٣) وياقوت في «معجم البلدان» (٢٦٩/٢ ، ٤٠٢) مع اختلافات يسيرة في بعض الألفاظ .



١٦- أخبرنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد القايّني بها فيما قرأت عليه قال : أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثّقفي قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد بن جَمِيل الثّقفي والحسن بن محمد قالا : حدثنا محمد بن يزيد ابن خنيس قال : دخلنا على سفيان الثوري رحمه الله نعوذُ بمكة بعد العصر ، فدخلَ عليه سعيد بن حُسان المخزومي يعودُه .

قال سفيان لسعيد : الحديث الذي حدثتني أرددهُ عليّ ؟

فقال سعيد : حدثتني أمّ صالح عن صفية بنت شيبة عن أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :

«كلامُ ابن آدمَ عليه لا له إلاّ من أمرَ بمعروفٍ أو نهى عن منكرٍ أو ذكرَ الله عزَّ وجلَّ» .

١٦- • أخرجه عبد بن حميد (١٥٥٢/٣) .

• ح والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢٦١-٢٦٢) ح والمصنف ها هنا أنا أبو الحسن القايّني (إسحاق بن أحمد بن إبراهيم / الأنساب : ٤/٤٣٧) قال : أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثّقفي (-/ هو السّراج له التاريخ والمسند وغيرهما) كلاهما ثنا قتيبة بن سعيد الثّقفي .

• ح والترمذي (٤/٢٤١٢) ح وابن ماجه (٣/٣٩٧٤) كلاهما ثنا محمد بن بشار (بندار) .

• ح والنسائي في جزء (فيه مجلسان له / ١٥) : حدثنا محمد بن يحيى (هو الذهلي) .

• ح وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١) ثنا أبو عمر نصر بن علي الجهضمي (ثقة) .

• ح وبهشمل في «تاريخ واسط» (٢٤٥-٢٤٦) .

• ح وأبو يعلى (١٣/٧١٣٢) ح وعنه ابن السنّي في «اليوم والليلة» (٥) قال : ثنا =

زهير - هو ابن حرب أبو خيثمة - .

● ح وأبو يعلى أيضاً (٧١٣٤/١٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر (-) / وله التاريخ).

● ح والطبراني (٢٤٣/٢٣) حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السَّرِينِي (ثقة ذكره أبو الشيخ في الطبقات : ٥٦٢/٣ وذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ١٠٧/٢) ح وثنا العباس بن محمد المجاشعي (ثقة/ طبقات أبي الشيخ : ٥٦٢/٣ وأخبار أصبهان : ١٠٧/٢) كلاهما ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى (-) ثقة وهذا في مسنده).

● ح وابن مردويه في التفسير (-) ابن كثير : ٥٦٧/١ والخطيب (٣٢١/١٢) أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف (أبو عمرو صدوق / الخطيب : ٣١٤/١١) . كلاهما (ابن مردويه والعلاف) عن أبي بكر الشافعي في الفوائد (ق/ ٩٢/ ٦٨٧) .

● ح وابن الأعرابي في المعجم (٣٤٧/١) ح والحاكم (٥١٣/٢) ح وعنه البيهقي في «الشعب» (٤٩٥٤/٤) قال : - أعني الحاكم - : ثنا أبو بكر بن إسحاق (-) هو الصَّبْغِي ح والبيهقي في «الشعب» (٤٩٥٤/٤) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد الصفار (-) وهذا في مسنده).

أربعتهم (أبو بكر الشافعي وابن الأعرابي والصَّبْغِي وأحمد بن عبيد الصفار) ثنا محمد ابن سليمان الواسطي (وهو الباغددي الكبير) .

● ح والمصنف ها هنا أنا أبو الحسن القايني أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي (-) هو السراج) ثنا الحسن بن محمد (هو الزعفراني وثقه أبو حاتم وغيره).

● ح والقضاعي (٣٠٥/١) من طريق أحمد بن عبد الله بن زريق البغدادي (ثقة الخطيب : ٢٣٦/٤) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حفص الشعراني (-) ثنا محمد ابن الجُنَيْد .

● ح والبيهقي في «الشعب» (٥١٤/١) أنا أبو علي الروذباري (الحسين بن محمد وهو صدوق / الأنساب : ١٠٠/٣ وغيره) أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحدث أباضي (ثقة/ الأنساب : ٢٧٨/٥) ثنا عباس الدُّورِي .

● ح والخطيب (٤٣٤/١٢) أنا الحسن بن أبي بكر (هو ابن شاذان / صدوق / الخطيب : ٢٧٩/٧) ثنا محمد بن العباس بن نجيع البزار (ثقة الخطيب : ١١٨/٣) ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري (وثقه الدارقطني وغيره / الخطيب : ٤٣٣/١٢) .

● ح والخطيب (٣٢١/١٢) أنا علي بن المحسن (التنوخي صدوق الخطيب : ١١٥/١٢ / وله الطوالات) ثنا أبي المحسن بن علي القاضي (كان سماعه صحيحاً الخطيب : ١٥٥/١٢ / وله الفرج بعد الشدة وغيره) ثنا أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى ثنا أبو عثمان سعيد بن جابر الأبهري (-) ثنا علي بن نصر الجهضمي (صدوق ثقة) .

● ح والتميمي في «الترغيب» (٢٣٤٧/٢) من طريق الفضل بن محمد بن سعيد (وهو القاساني) أنا أبو محمد بن حيان (-) وهذا في ثواب الأعمال) ثنا يوسف بن محمد (هو المؤذن الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٣٢٦/٢) ثنا أبو مسعود (هو أحمد بن الفرات الرازي له السنن وغيرها) .

كلّهم (عبد بن حميد وقتيبة بن سعيد وبندار والذهلي ونصر بن علي الجهضمي وبحشل وأبو خيثمة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن أبي يعقوب الكرمانى والباغندي الكبير والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن الجنيد والدوري والقاسم بن المغيرة الجوهري وعلي بن نصر الجهضمي وأبو مسعود الرازي) ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : «أتينا سفيان الثوري في دار أبي الخوار - وأوماً إلى دار العطارين - وإنما دخلنا على سفيان نعوذه قال : فدخل عليه سعيد بن حسان المخرومي فقال له سفيان : الحديث الذي حدثتني عن أمّ صالح ؟ فقال : حدثتني أمّ صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي - ﷺ - قالت : قال رسول الله ﷺ : «كلام ابن آدم كلّه عليه ما خلا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر أو ذكر الله عزّ وجلّ - إلى هنا ينتهي حديث أبي خيثمة وابن نمير وأبي مسعود الرازي وابن الجنيد وعباس الدوري وبحشل وقتيبة ابن سعيد ومحمد بن بشار وعبد بن حميد وهذان الأخيران لم يذكرنا قصة عيادة الثوري - فقال رجل عند سفيان : [في رواية الصبغي : قال محمد بن يزيد : قلت : ما ...] أشدّ هذا الحديث!! فقال سفيان : وما شدّته [زاد الصبغي في حديثه : وما شدة هذا

الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عز وجل ألم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً » [النساء : ١١٤] أو لم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً » [النبا : ٣٨] . لفظ الباغندي والباقي نحوه وزاد ابن الأعرابي في روايته : أو ما سمعت الله يقول في كتابه : « والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » [العصر] فهذا هو بعينه .

قلت : وقد قال الرواة جميعهم عن ابن خنيس في حديثهم « أو ذكر الله عز وجل » إلا علي بن نصر الجهضمي فقال في حديثه : « أو الصلح بين الناس » وأحسب أبا السائب عتبة بن عبيد الله ذهل فيه فإنه حدث به في مجلس من حفظه مذاكرة والله أعلم . وأخرجه أيضاً ابن المنذر في التفسير (-/ تخريج الإحياء : ٢٠٢٩/٣) وابن شاهين في الترغيب (-/ تخريج الإحياء : ٢٠٢٩/٣) والعسكري في الأمثال (-/ تخريج الإحياء : ٢٠٢٩/٣) كلهم من طريق ابن خنيس .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس » كذا في النسخة المطبوعة منه وفي نسخة نقل منه المزي وابن كثير والعراقي قال : غريب (تهذيب الكمال : ٣/ق ١٧٠١ / أم صالح بنت صالح وابن كثير : ٥٦٧/١ وتخريج الإحياء) ولعل هذا الأخير هو الصواب فإن في إسناده أم صالح بنت صالح لا يُدرى ما حالها ولم يرو عنها سوى سعيد بن حسان المخزومي . قلت : واختلف عن ابن خنيس فيه :

- فرواه جماعة الرواة عنه عن سعيد بن حسان المخزومي عن أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ .
- ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٦١/١) قال : قال لي محمد - يعني ابن خنيس - ثنا بن حسان عن أم صالح عن النبي ﷺ .
- قال البخاري : مرسل .

١٧- أنا أبو الحسن عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أَحْيَدَ القَطَّانِ بَيْلَخ قال :
سمعتُ أبا حفصِ البُخاريَّ يقولُ : سمعتُ عبدَ الصمدِ يقولُ : سمعتُ
منصورَ بنَ مجاهدٍ يقولُ : سمعتُ رِشْدِينَ بنَ سعدٍ يقولُ : سمعتُ
إبراهيمَ بنَ أدهمَ يقولُ :

أعزُّ الأشياءِ في آخرِ الزَّمانِ ثلاثةٌ : أخُ يونسُ بهِ وكسبُ درهمٍ من
حلالٍ ، وكلمةٌ حقٌّ عندَ ذي سلطانٍ .



١٧- إسناده ضعيف .

فيه رِشْدِينَ بن سعد أبو الحجاج المهري ضعيف ضعفه غير واحد وإن كان منصور بن
مجاهد الراوي عنه هو نفسه الذي ذكره الأردي في الضعفاء (-) / الضعفاء لابن
الجوزي : ١٤٠ / ٣) فالإسناد واه فإنه قال فيه : كان يضع الحديث ، رجل سوء .

١٨- أنا أبو القاسم عيسى بن أحمد بن علي بن زيد بالدينور
قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا
موسى بن داود قال : سمعت مالك بن أنس يقول :
قُسِمَ بَيْتُ عَائِشَةَ قَسْمَيْنِ قَسْمٌ كَانَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَقَسْمٌ
كَانَتْ هِيَ فِيهِ فَكَانَتْ تَدْخُلُهُ وَهِيَ فَضْلٌ ، فَلَمَّا دُفِنَ عَمْرٌ لَمْ تَدْخُلْهُ إِلَّا
وَهِيَ جَامِعَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا .



١٩- حدثنا أبو القاسم بن حَبَابَةَ غيرَ مرَّةٍ قالَ : حدثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ قالَ : حدثنا إسحاقُ بنُ أبي إسرائيلَ قالَ : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ قالَ : أخبرنا الخليلُ بنُ أحمدَ قالَ : سمعتُ أيوبَ يلحنُ فقالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ .



١٩- إسناده صحيح

أخرجه أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم في «أخبار النحويين» (٢١) ح والمصنف ها هنا قال : ثنا أبو القاسم بن حبابة قال حدثنا عبد الله بن محمد (-/ هو البغوي) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ح والضياء في المنتقى من مسموعات أبي المظفر السمعاني ببخارا مما سمعه منه بمرور (ق ١٣٩ / ١٢٩٩) من طريق أبي عثمان البصري (عمرو بن عبد الله كان الحاكم يثني عليه) عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب (هو العبدى النيسابوري ثقة متقن) كلهم عن بشر بن الحكم (النيسابوري ثقة صدوق) . كلهم عن النضر بن شُمَيْل (-/ وله مصنفات) عن الخليل به . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١/٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة قال : لحن أيوب عن قتادة فقال : أَسْتَغْفِرُ اللهَ .

٢٠- أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نَفْطَوِيَه قال : أخبرنا محمد بن يونس قال : حدثنا الأصمعي قال :

كنا في طريق مكة ونحن في إصلاح بعض شأننا إذ أقبل أعرابي معه ابتنان له فسلم ، فقالت إحدى ابنتيه :

يا أيها الركب ذوو التَّغْرِيسِ هل فيكم من طارد للبؤس
بفَاضِلٍ من زاده خَسِيسٍ أَثَابَهُ اللهُ بِهِ النَّفِيسِ
بجَنَّةٍ تكبرُ في النَّفُوسِ

فلم تعط شيئاً فجلست وقامت الأخرى فقالت :

هل عندكم شيئاً تواسوناً به اللهُ والرَّغْبَةُ في ثَوَابِهِ
فقد بلانا الدهرُ بِانْقِلَابِهِ بِنَائِبَاتٍ من شَيْءٍ أَنِيَابِهِ

فلم تعط شيئاً فجلست وقام الشيخ فقال :

والله لولا كثرة البناتِ وشدة من دهرنا لم ناتي
ولم ير الشيخُ مع البناتِ نمدُّ أيدينا بهاتِ هاتِ

فلم يعط شيئاً فأخذ بيد ابنتيه ومضى غير بعيد وضمهما إليه وأنشأ

يقول :

بنيّتي صابراً أباكُما إنكما بعينٍ من رآكُما
فأخلصاً لله من نجواكُما نَضْرَعَا لا تدخراً بكَاكُما

اللهُ مولايَ وَهُوَ مَوْلَاكُمَا لو شاءَ رَبِّي عَنْهُمْ أَغْنَاكُمَا
 قال : فقامَ فتيةٌ منَ القافلةِ فَجَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَحْمَلٍ درهماً
 فصارتُ إِلَيْهِ جملةٌ فأخذَهَا وانصرفَ .



٢١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز رحمه الله قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبَةَ البزاز وجماعة قالوا : حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري قال : حدثنا محمد بن الضحاك الحزامي قال : حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : أخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحطيئة من الحبس وكلمه فيه عمرو بن العاص وغيره .
فَأَنْشَدَ الْحَطِيئَةُ :

ماذا تقول لأفراخٍ بذِي أمرٍ ^(١)

زُغِبَ ^(٢) الحَوَاصِلُ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرُ

غَادَرَتْ ^(٣) كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ

فَاغْفِرْ هَذَاكَ مَلِكُ النَّاسِ يَا عُمَرُ ^(٤)

(١) ووقع في ديوان الحطيئة (ص/ ٢٠٨ / بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني) وعند ابن جرير في «التهذيب» (٢/ ٩٨٤) وفي «الأغاني» (٢/ ١٨٨ - ١٨٩ / وقبله) و«العقد الفريد» لابن عبد ربّه (٦/ ١٤٤ و ١٦٧) : «بذي مرّخ» وفي بعض النسخ من الأغاني مثل لفظ المصنف ، والمرّخ بالتحريك قال صاحب القاموس : واد بالحجاز ، وقال ياقوت في معجم البلدان : «هو واد بين فذك والوابشية كثير الشجر» وأورد هذا البيت وقال : والرواية المشهورة بذي أمر وذو أمر : موضع بنجد من ديار غطفان .

(٢) وقع في ديوان الحطيئة وفي بعض النسخ من «الأغاني» : «حمر الحواصل» .

(٣) وقع عند ابن جرير في «تهذيب الآثار» : «أدخلت» وفي «الأغاني» و«العقد» (٦/ ١٤٤ و ١٦٧) : «ألقيت» وفي بعض النسخ منه مثل لفظ المصنف .

(٤) في «تهذيب الآثار» (٢/ ٩٨٤) و«الأغاني» (٢/ ١٨٧ و ١٨٩) و«العقد الفريد» =

أنتَ الإمامُ الذي مِن بعدِ صاحِبِهِ
أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهْيِ الْبَشَرُ

لَمْ^(١) يُؤْثِرُوا بِهَا إِذْ قَدَّمُوا لَهَا لَكِنْ

لأنفسِهِمْ كانتِ بِكَ الْإِثْرُ^(٢)

فامْنُنْ عَلَى صِبْيَةٍ بِالزَّمْلِ مَسْكُونُهُمْ

بَيْنَ الْأَبَاطِحِ تَغْشَاهُمْ بِهَا الْقِرَرُ^(٣)

نَفْسِي^(٤) فِدَاؤُكَ كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

مِنْ عَرَضٍ دَاوِيَةٍ^(٥) يَعْمَى بِهَا الْخَبَرُ

قالَ : فَبَكَى عُمَرُ لَمَّا قالَ : ما ذَا تَقولُ لأفراخِ بذي أمرٍ ، فقالَ
عَمْرُو بْنُ العاصِ : ما أَظَلَّتِ الخَضِرَاءُ ولا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَعْدَلَ
مِنْ رَجُلٍ يَبْكِي عَلَى تَرْكِهِ الحُطِينَةَ .

فقالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِالْكُرْسِيِّ فَأُتِيَ بِهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ قالَ : عَلَيَّ
بِالطُّسْتِ عَلَيَّ بِالْمِخْصَفِ عَلَيَّ بِالسَّكِينِ لا بَلْ عَلَيَّ بِالمُوسَى فَإِنَّهَا

(١٤٤/٦) : «فاغفر عليك سلام الله يا عمر» .

(١) وقع في «العقد» (١٤٤/٦ و ١٦٧) : «ما آثاروك» .

(٢) إلى ها هنا ينتهي ما ساقه الطبري في «تهذيب الآثار»، ووقع في ديوان الحطينة : «كانت

بها الخير» وكذلك وقع في نسخة من «الأغاني»، والإثر : جمع أثره يعني المكرمة .

(٣) الْقِرَرُ : جمع قِرَّة بالكسر وهي البرد .

(٤) في «الأغاني» (١٨٨/٢ - ١٨٩) : «أهلي فداؤك» .

(٥) الداوية والدَوِيَّة : الفلاة الواسعة .

أَوْحَى ^(١) أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الشَّاعِرِ فَإِنَّهُ يَقُولُ الْهَجَرَ وَيُسَبِّبُ ^(٢) بِالْحَرَمِ وَيَمْدَحُ النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ بغير ما فيهم قال : مَا أَرَانِي إِلَّا قَاطِعًا لِسَانَهُ .

فقالوا : لا يَعُودُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأشاروا إِلَيْهِ أَنْ قُلْ : لا أَعُودُ ؛ فقال : لا أَعُودُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فقال : النَّجَا ؛ ثم قال : يا حُطَيْثَةُ كَأَنِّي بكَ عِنْدَ فَتَى مِنْ قَرِيشٍ قَدْ بَسَطَ لَكَ نُمْرُقَةً وَكَسَرَ لَكَ أُخْرَى ، وقال : غَنُّنَا يا حُطَيْثَةُ فَطَفَقَتْ تُغْنِيهِ بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ .

قال أسلم : فَوَجَدْتُ الْحُطَيْثَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَدْ بَسَطَ لَهُ نُمْرُقَةً وَكَسَرَ لَهُ أُخْرَى ، وقال : يا حُطَيْثَةُ فَهُوَ يُغْنِيهِ .

فقلتُ لِلْحُطَيْثَةِ : يا حُطَيْثَةُ أَتَذْكُرُ قَوْلَ عُمَرَ فَفَزِعَ ، وقال : يَرْحَمُ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرْءَ أَمَا لَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْنَا هَذَا .

قال : وقلتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا فَكُنْتَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ .

(١) أوحى يعني أسرع .

(٢) في «الأغاني» (١٨٨/٢ - ١٨٩) : «ينسب بالحرم» .

٢١- أخرجه صاحب الأغاني (١٨٨/٢ - ١٨٩) ح والمصنف ها هنا من طرق عن الزبير ابن بكار (-) / وهو ابن أبي بكر الزبيري قاضي مكة وله نسب قريش ولم أقف عليه فيه) قال: ثنا محمد بن الضحاك الحزامي به .

وسبب حبس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للحطيثه أنه هجا الزبيرقان بن بدر كما أخرج ذلك ابن جرير في مسند عمر رضي الله عنه (السفر الثاني/ ٩٥٨) من طريق

الضحاك بن عثمان أنه قال : «لما أرسل عمرُ بنُ الخطابِ الحُطِينَةَ مِنَ الحَبْسِ فِي هِجَاةِ الزُّبَيْرَانَ بْنِ بَدْرِ قَالَ لَهُ : إِيَّاكَ وَالشَّعَرَ قَالَ : لَا أَقْدِرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَرْكِهُ مَأْكَلُهُ عِيَالِي وَنَمْلَةٌ عَلَى لِسَانِي ؛ قَالَ : فَشَبِّبْ بِأَهْلِكَ وَإِيَّاكَ وَكُلْ مِدْحَةً مُجَحَّفَةً ؛ قَالَ : فَمَا الْمِدْحَةُ الْمُجَحَّفَةُ ؟ قَالَ : تَقُولُ بَنُو فُلَانٍ خَيْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَمْدَحُ وَلَا تُفْضِلُ ؛ قَالَ : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْعُرُ مِنِّي » .

وأخرج أيضاً ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢/٩٨٤) من طريق الحكم بن أعين قال : «كَانَ الْحُطِينَةُ هِجَاةَ الزُّبَيْرَانَ التَّمِيمِي فَاسْتَأْذَى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَطَرَحَهُ فِي السَّجْنِ فَلَمَّا طَالَ حَبْسُهُ قَالَ آيَاتًا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَسَاقَ الْآيَاتِ ثُمَّ قَالَ : فَكَانَهُ رَقٌّ لَهُ فَأَخْرَجَهُ وَبَعَثَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَإِلَى لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقَيْسِيِّ ، فَقَالَ : اسْتَعْرِضَا مَا قَالَ لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَإِنْ كَانَ وَجِبَ عَلَيْهِ حَدٌّ حَدَدْنَاهُ لَهُمْ فَاسْتَعْرِضَاهُ فَقَالَا : لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَدٌّ وَلَكِنَّهُ سَلَحَ عَلَيْهِمْ فَتَرَكَهُمْ لَا يَطِيرُونَ أَبَدًا مَعَ النَّاسِ ، فَأَمَرَ لَهُ عُمَرُ بِأَوْسَاقٍ مِنْ طَعَامٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اذْهَبْ فَكُلْهَا أَنْتَ وَعِيَالُكَ فَإِذَا قَنَيْتَ فَاتْنِي أَرِذْكَ وَلَا تَهْجُؤَنَّ أَحَدًا فَاقْطَعْ لِسَانَكَ فَاحْتَمَلَهَا فَلَمْ يَأْكُلْهَا حَتَّى مَاتَ » .

قلت : والبيت الذي هجا به الزُّبَيْرَانُ هُوَ - الْأَغَانِي وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ٢/٣٣٥ ٦/١٦٦ - :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

زاد الشعبي رحمه الله فيما رواه عنه صاحب الأغاني (٢/١٨٥ - ١٨٦) من طريق عمر ابن شبة (-/ وله تصانيف) بإسناده عن الشعبي رحمه الله تعالى عليه - وذكر قصة عامر بن مسعود حين أتى زياداً بأبي علاله التيمي وشكا إليه أنه هجاه - ثم قال : فقام قيسُ بنُ فهدِ الأنصاريُّ فقال : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَا أَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ فَإِنْ شَتَّ حَدَّثْتُكَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : هَاتِهِ قَالَ : شَهِدْتُهُ وَأَنَا الزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرِ بِالْحُطِينَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ هَجَانِي ؛ قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : - فَذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ - .

فقال عمر : ما أسمع هجاءً ولكنها معاتبة فقال : الزُّبَيْرَانُ : أَوْ مَا تَبْلُغُ مَرُوءَتِي إِلَّا أَنْ أَكَلَ وَالْبَسَ فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : عَلِيٌّ بِحَسَّانَ ، فَجِئْتُ بِهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : لَمْ

يهجُهُ ولكنْ سلح عليه ؛ قال : ويقال : إنّه سأل لبيدًا عن ذلك فقال : ما يسرُّني أنّه لحقني من هذا الشَّعر ما لحقه وأنَّ لي حُمْرَ النَّعَم - فأمر به عمرُ فجعل في نقيير - (وهو ما نُقِرَ من خشب أو حجر ونحوهما) - في بئر ثم أُلقي عليه شيء - ثم ذكر أبياته التي رقى لأجلها عمرُ عليه - ثم قال عمر رضي الله عنه : والله لولا أن تكون سنّة لقطعتُ لسانك ولكن اذهب فانت له خذه يا زبرقان ؛ فالقى الزبرقان في عنقه عمامة فاقتاده بها ، وعارضته غَطَفَانُ فقالوا له : يا أبا شذرة إخوتك وبنو عمك هبْ لنا فوهبه لهم . فقال زياد لعامر بن مسعود : قد سمعتُ ما روي عن عمرَ وإنما هي السنن فاذهب به فهو لك فالقى في عنقه حبلًا أو عمامة ، وعارضته بكرُ بن وائلٍ فقالوا له : أخوالك وجيرانك ، فوهبه لهم .

وذكر أبو عبيدة فيما رواه عنه أبو حاتم السجستاني (-) وله تصانيف / الأغاني :
١٨٧/٢ أن الحطيئة لما حبسه عمر - رضي الله عنه - أول ما قاله :

أعوذُ بجِدِّكَ إنِّي امرؤٌ سقتني الأعادي إليك السَّجَالَا
فإنَّكَ خيرٌ من الزُّبرقان أشدَّ نكالًا وأرجى نوالَا
تَحْنَنُ عليَّ هَذَاكَ المليكُ فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالَا
ولا تأخذني بقول الوُشاةِ فإنَّ لكلِّ زمانٍ رَجَالَا
فإنَّ كانَ ما زعموا صادقًا فسَيَقَتُ إليَّ نَسَائِي رَجَالَا
حواسر لا يشتكين الوجَا يُخَفِّضْنَ آلا ويرفعنَّ آلا

فلم يلتفت إليه عمر - رضي الله عنه - حتى قال أبياته التي أولها :

ماذا تقول لأفراخٍ بذِي مَرَحٍ .

وروي عن عبد الله بن المبارك (الأغاني : ٨٩/٢) أنه قال : أن عمر - رضي الله عنه - لما أطلق الحطيئة أراد أن يؤكد عليه الحجة فاشتري منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم فقال الحطيئة في ذلك :

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع شتمًا يضرُّ ولا مديحًا ينفعُ
وحميتني عرض اللئيم فلم يخف ذمي وأصبح آمنًا لا يفزعُ

قلت : والحطيئة لقب لُقِّبَ به واسمه جرؤكُ بنُ أوسٍ بنِ مالكٍ بنِ جُؤيَّة بن مخزوم ابن مالك بن غالب بن قُطيعة بن عَبْسَق بن بغيض بن الرِّيث ... بن مضر بن نزار ، وكان من فحول الشعراء ودعاتهم قال الأصمعي وأبو عبيدة ومحمد بن سلام : «وما تشاء أن تقولَ في شعرِ شاعرٍ من عَيْبٍ إلَّا وجدتهُ وقلَّما تجدُ ذلكَ في شعرِهِ» قال صاحب الأغاني «وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، متصرفٌ في جميع فنون الشعرِ منَ المديحِ والهجاءِ والفخرِ والنسيبِ ، مجيدٌ في ذلك أجمع ، وكان ذا شرٍّ وسفهٍ ونسبه مُتدافعٌ بينَ قبائلِ العربِ ، وكان ينتمي إلى كلِّ قبيلةٍ منها إذا غضبَ على الآخرينَ وهو مخضرمٌ أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتدَّ ويكنى الحُطَيْئَةُ أبا مليكةَ وقيلَ : إنَّ الحطيئةَ غلبت عليه ولُقِّبَ به لقصره وقربه من الأرض . وقال حماد الراوية قال أبو نصر الأعرابي : سمِّي الحطيئةَ لآثِهِ ضَرَطَ ضَرَطَةً بين قومٍ فقيل له ما هذا ؟ فقال : إنما هي حُطَيْئَةٌ ، فسمي الحُطَيْئَةُ» .



٢٢- أنا أبو محمد بن داسة بالبصرة بقراءتي عليه قال : حدثنا الحسين بن أحمد الواسطي قال : حدثني عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعيُّ قال :

رأيت أعرابيةً وقد أراد ابنٌ لها سفرًا فقالت له : أي بنيَّ إني موصيتُك بوصيةٍ فإن كان رأيُك قبولَ وصيتي وإلا فامضِ راشدًا .

قال : فقال لها : يا أُمِّه بلى ، رأيي قبولُ وصيتكِ إن شاء اللهُ .

قالت : يا بنيَّ صلِّ الصَّلواتِ بحقائقها فإنه دينٌ لا يقبلُهُ اللهُ إلا من مَحَلِّهِ ، يا بنيَّ ابتغِ الرِّزْقَ ممَّنْ رَزَقَ لا ممَّنْ رُزِقَ ، يا بنيَّ إياكَ ومجاورةَ الأوغادِ فإنَّكَ تصغرُ في أعينِ الأشرافِ بِمُجاورتِهِمْ .

امضِ جنبَكَ اللهُ ما كرهَ لك ما أطعتهُ فإذا حُلَّتْ عَنْ طاعتهِ فما يَنْفَعُ دعائي لك شيءٌ .

آخر الجزء والحمد لله وحده



فهرس الآيات

الآية	السورة	الرقم
ثم قفينا على آثارهم برسلنا	الحديد	٢٧

فهرس الأحاديث والآثار

- ١ -

أندري أيّ الناس أفضل	١
أندري أيّ عرى الإيمان	١
أتمّ الله عليك يا أمير	١٥
أحسن الهدي هدي	٥
أخرج عمر بن الخطاب الحطيئة	٢١
إذا تزوج العبد بغير إذن	٤
إذا نكح العبد بغير إذن	٤
أعزّ الأشياء في آخر الزمان	١٧
أعمى الضلالة ضلالة بعد	٥
امض جتّبك الله ما كره	٢٢
إنّ أشدّ أو أكثر ما أخاف	٣
إنّ المحرمّ شهر الله وإنّ	٩
إنّ ملكاً من الملوك قبلك خرج	١٥

- ٦ إني لجارية شابة حين نعي
 ١ أوثق عرى الإيمان الولاية لله
 ١٥ أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام
 ٢٢ أي بني إني موصيتك بوصية
 ٥ الارتياح من الكفر

- ب -

- ٢ بلغني حديث عن رجل من أصحاب

- خ -

- ٥ خير الأمور عوامها
 ٥ خير الزاد التقوى
 ٥ خير الملل ملّة إبراهيم

- ر -

- ٥ رأس الحكمة مخافة الله
 ٢٢ رأيت أعرابية وقد أراد ابن
 ٧ رأيت كأنني أدخلت الجنة

- س -

- ٥ سباب المسلم فسق
 ١٩ سمعت أيوب يلحن
 ٥ السعد من النار
 ٥ السعيد من وعظ بغيره

- ش -

- ٥ شر الأمور محدثاتها

- ٥ الشباب شعبة من الجنون.
- ٥ الشعر من إبليس.

- ق -

- ١٨ قسم بيت عائشة قسمين.

- ك -

- ١٤ كان يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه.
- ١٠ كان يوم عاشوراء يوم يصام في.
- ١٦ كلام ابن آدم عليه لا له.

- ل -

- ١٢ لئن عشت إلى قابل لأصومنّ.

- م -

- ١١ ما رأيت أحدا ممن كان بالكوفة.
- ٥ ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى.
- ٥ من الناس من لا يأتي الجمعة.
- ٨ من صام يوم عاشوراء كتب الله.
- ١٢ من وسع على عياله يوم عاشوراء.

- ن -

- ٥ النساء حبائل الشيطان.
- ٥ النياحة من عمل الجاهلية.

- ي -

- ٢ يحشر الله الناس يوم القيامة حفاة.
- ٢١ يرحم الله ذلك المرء أما لو كان.
- ٥ اليد العليا خير من اليد السفلى.

فهرس الأبيات

٦	بشر بن أبي خازم	أسائلة عميرة عن أبيها
١٥	عدي بن زيد المرثي	أم لديك العهد الوثيق من
١٥	عدي بن زيد المرثي	أيها الشامت المعير بالدهر
٢١	الحطيئة	أعوذ بجدك إنني
٢٠	أعرابي	الله مولاي وهو مولاكما
٢١	الحطيئة	أنت الإمام الذي من
١٥	عدي بن زيد المرثي	أين كسرى كسرى الملوك
٢٠	أعرابية	بفاضل من زاده
٢٠	أعرابي	بنيتي صابراً أباكما
٦	بشر بن أبي خازم	تؤمل أن أووب لها
٢١	الحطيئة	تحن عليّ هداك المليك
١٥	عدي بن زيد المرثي	ثم أضحوا كأنهم ورق
١٥	عدي بن زيد المرثي	ثم بعد الفلاح والملك والإمة
٦	بشر بن أبي خازم	ثوى في ملحد لا بد
٢١	الحطيئة	حواسر لا يشتكين الوجا
٢١	الحطيئة	دع المكارم لا ترحل لبغيتها
٦	بشر بن أبي خازم	رهين بلوى وكل فتى
١٥	عدي بن زيد المرثي	سرة حاله وكثرة ما يملك
٦	بشر بن أبي خازم	سموت له لالبسه

١٥	عدي بن زيد المرثي	شاده مرمرًا وجلّله كلسًا
٦	بشر بن أبي خازم	شدّيد الأسر يحمل
٦	بشر بن أبي خازم	صبورا عند مختلف العوالي
٦	بشر بن أبي خازم	على ربّذ قوائمه إذا ما
٢١	الحطيثة	غادرت كاسبهم في قعر
٢٠	أعرابي	فأخلصا لله من نجواكما
٦	بشر بن أبي خازم	فإنّ أهلك عمير فربّ
٢١	الحطيثة	فإنّ كان ما زعموا
٢١	الحطيثة	فإنّك خير من الزبرقان
٦	بشر بن أبي خازم	فرجّي الخير وانتظري
١٥	عدي بن زيد المرثي	فارعوى قلبه الفلاح
٢١	الحطيثة	فامنن على صبية بالزمل
٢٠	أعرابية	فقد بلانا الدهر بانقلابه
٦	بشر بن أبي خازم	فمن يك سائلاً عن
٦	بشر بن أبي خازم	فيا للناس إنّ قناة
٢١	الحطيثة	لم يؤثروك بها إذ قدّموك
١٥	عدي بن زيد المرثي	لم يهبه ريب المنون فباد
٦	بشر بن أبي خازم	مضى قصد السبيل وكلّ
١٥	عدي بن زيد المرثي	من رأيت المنون خلدن
٢١	الحطيثة	نفسى فداؤك كم بيني
٢٠	أعرابية	هل عندكم شيئاً تواسونا
٦	بشر بن أبي خازم	هم جدعوا الأنوف

٢١	الحطيئة	وأخذت أطراف الكلام
١٥	عدي بن زيد المرثي	وأخو الحضرم إذ بناه وإذ
٢٠	أعرابي	والله لولا كثرة البنات
٦	بشر بن أبي خازم	وأن أباك قد لاقاه
١٥	عدي بن زيد المرثي	وبنو الأصفر الكرام ملوك
١٥	عدي بن زيد المرثي	وتأمل ربّ الخورنق إذ
٢١	الحطيئة	وحميتني عرض اللّثيم
٦	بشر بن أبي خازم	وطال تشاجر الأبطال
٦	بشر بن أبي خازم	وعزّ عليّ أن عجل
٦	بشر بن أبي خازم	ولمّا ألق خيلاً من
٦	بشر بن أبي خازم	ولمّا تلتبس خيلٌ
٢٠	أعرابي	ولم ير الشيخ مع البنات
٢١	الحطيئة	ولا تأخذني بقول الوشاة
٢٠	أعرابية	يا أيها الركب ذوو

